

# خادم الحرمين يرحب ببقاء قادة الخليج في قمتهم بمدينة العلا

(ص 2)



كتاب خليجيون: قراءات عن الجائحة وسير وفكر وفلسفة... وعودة للتاريخ



ثقافة

طبعة السعودية - 24 صفحة

## الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aaawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأربعاء 15 جمادى الأولى 1442 - 30 ديسمبر (كانون الأول) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15373  
London - Wednesday - 30 December 2020 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15373

النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## قرصنة لمؤسسة «حزب الله» المالية تترك عملاءها

## الحكومة اليمنية الجديدة تبدأ اليوم مهامها من عدن

الرياض: عبد الهادي حبتور

تصل الحكومة اليمنية الجديدة برئاسة الدكتور معين عبد الملك إلى العاصمة المؤقتة عدن اليوم، بعد يومين على أدائها اليمين أمام الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في الرياض، لتبدأ البلاد مرحلة جديدة تركز على التنمية وإنقاذ الاقتصاد وتوحيد صفوف

لمواجهة الانقلاب الحوثي. وأكد راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة اليمنية، لـ«الشرق الأوسط»، أن عودة اليمنيين والمجتمع الدولي كخياراً، وهي خطوة في مسار تنفيذ اتفاق الرياض برعاية الأشقاء في السعودية.»

وحسب بادي فإن الحكومة لديها أولويات كثيرة على رأسها ما حدده الرئيس هادي في الاجتماع الأول مع أعضاء الحكومة، إذ تحدث عن الجانب العسكري وتوحيد الجهود ضد الخصم الحوثي، إلى جانب التحدي الاقتصادي وتحسين الخدمات التي يعد الملف الكبير الذي يواجه الحكومة، بالإضافة إلى استكمال تنفيذ بنود اتفاق الرياض خصوصاً ما يتعلق بتجميع الأسلحة وتوجيهها نحو جبهات القتال.»

وقال راجح بادي: «نأمل كثيراً في مساعدة الأشقاء والمجتمع الدولي لدعم الحكومة مرحلة متدهورة وبحاجة إلى دعم، كما نعلم أن الأشقاء في السعودية هم الداعم الرئيس للممن، ونأمل من بقية الأشقاء والمجتمع الدولي الوقوف إلى جانبنا»، (تفاصيل ص 2)

## ينخرط مع الصدر في مواجهة الخصوم بحسابات مختلفة

# الكاظمي أمام «اختبار أخير» لفرض النظام في العراق

بغداد: علي السراي



ازدحام شديد في سوق للبيع بالجملة وسط بغداد أمس رغم ارتفاع الإصابات بفيروس «كورونا» (رويترز)

يعد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي نفسه أمام «الختبار الأخير» لفرض النظام وهيبة الدولة، ويبدو أنه وجد في زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، سنداً في مواجهة التي يخوضها مع فصائل مسلحة منهمة بقصف المنطقة الدولية ومقر السفارة الأميركية في بغداد.

الكاظمي احتاج إلى ظهر سياسي يوفّر له غطاءً للمواجهة، قبل أن يعتقل مسؤولاً بارزاً عن مجموعة لإطلاق الصواريخ، قالت السلطات، إنه ينتمي إلى «عصائب أهل الحق»، بزعامه قيس الخزعلي، ففتح قناة اتصال مع الصدر لإبلاغه بنوايا المواجهة، مردكاً التحالفات الهشة بين زعيم التيار الصدري ومن يريد مواجهتهم.

وتقول مصادر عليمة، إن الكاظمي كلف رئيس جهاز الأمن القومي، قاسم الأعرجي (كتلة بدر)، التفاوض مع قادة الفصائل لإعادة ضبط الهدنة مع المصالح الأميركية في العراق.

الصدر، من جهته، كان قد تلقى مؤشرات سلبية من قادة أحزاب شيعية بشأن دعوته إلى «ترميم البيت الشيعي»، فوجد الموقف الحرج للكاظمي فرصة متاحة لاستعمال مهاراته البرامغامية في تحقيق مكاسب سياسية على طريق ما يقول الصدريون، إنها استراتيجيتهم للاستحواذ على السلطة، بغالبية برلمانية، وبرئاسة الوزراء المقبلة.

وما كان يبدو تخميناً صارواضاً؛ هو أن الكاظمي والصدر ينخرطان في مواجهة ضد فصائل وخصوم سياسيين، بحسابات مختلفة، تحت ضغط كبير يشكله التوتر الأميركي - الإيراني في العراق. ويقول مراقبون من الكاظمي، إن هذه المواجهة «هي آخر اختبار للقوة وفرض النظام، وستحدد ملامح الحياة الأمنية التي ستجري فيها الانتخابات المقبلة»، (تفاصيل ص 3)

## تركيا لتصنيع «سبوتنك» الروسي محلياً... وطفرة «كورونا» جديدة بسيديني

## إيران تجرّب لقاحها... وتحذير من «كارثة» في بريطانيا

عواصم: «الشرق الأوسط»

لم تكبح حملات اللقاح المضاد لفيروس كورونا التي أطلقها دول كثيرة في العالم، عدا وفيات وإصابات الفيروس بعد أن اقترب عدد ضحاياه أمس (الثلاثاء) من 1,8 مليون وإصاباته 81,5 مليون تعافى منهم 51 مليوناً.

وكان لافتاً أن إيران، التي دخلت في محاضير كبير نتيجة العقوبات الاقتصادية حتى تمكنت من التعاقد لشراء لقاح، أعلنت أمس أنها أطلقت تجارب سريرية على لقاح محلي طورته باحثون إيرانيون، فيما يعمل آخرون على تطوير لقاح ثانٍ سبداً تجاربه قريباً جداً.

وفيما سجل عدد من دول العالم حالات للسالة الجديدة من «كورونا» التي ظهرت في بريطانيا، دعا أندرو هيوارد أستاذ علم الأوبئة والأمراض المعدية بكلية لندن الجامعية، الذي يعمل مستشاراً للحكومة البريطانية، إلى تشديد الإجراءات، قائلاً: «نحن بصدد الدخول في مرحلة جديدة شديدة الخطورة من الجائحة، وسنحتاج إلى تحرك حاسم ومبكر على مستوى البلاد لمنع وقوع كارثة في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط)».

وفي الوقت الذي أعلنت فيه تركيا أنها تعزز تصنيع اللقاح الروسي «سبوتنك» محلياً، أعلن عن طفرة جديدة للفيروس في سيدني، حيث سجلت 129 حالة، ما دفع إلى فرض عزل على 250 ألفاً من سكانها حتى 9 يناير المقبل.

اسم «spiderz» وطالت لوائح أسماء المقترضين خلال عامي 2019 و2020، ونشرت الروابط في صفحة إلكترونية خاصة. ودعت المقترضين لعدم دفع الأقساط المتوجبة عليهم للمؤسسة، كما دعت المودعين إلى الإسراع بسحب ودائعهم. وجاءت العملية بعد أشهر قليلة على إطلاق المؤسسة خدمة الصراف الآلي

بيروت: «الشرق الأوسط» واشتطن: إيلي يوسف

أربك الاختراق الإلكتروني لمؤسسة «القروض الحسن» المالية التابعة لـ«حزب الله» في لبنان، ونشر بيانات المودعين والمقترضين، زياين المؤسسة الذين يُعدون بعشرات الآلاف. الاختراق نفذته مجموعة قرصنة تحمل

في فروعها في الضاحية الجنوبية لبيروت، مما شجّع البعض على وضع ودائع مالية في المؤسسة غير الخاضعة للنظام المصرفي اللبناني. في المقابل، قللت المؤسسة من أهمية الاختراق، وقال متحدت باسمها إن القرصنة طالت الشبكة الخارجية ولم تطل الشبكة الداخلية التي

تتضمن أرقام الودائع وقيمة القروض وغيرها. من ناحية أخرى، تبني مجلس الشيوخ الأميركي في 22 من ديسمبر (كانون الأول) الجاري قراراً يتعلق بالانفجار المدمر الذي هزّ مرفأ بيروت في 4 أغسطس (آب) 2020 تضمن إشارات واضحة إلى مسؤولية «حزب الله» عن الانفجار. (تفاصيل ص 5)

## التزام بـ«أساتنة» وخلاف حول «عودة السوريين»

## تمسك روسي - تركي بالتعاون العسكري

موسكو: رائد جبر

أفقره: سعيد عبد الرازق

أكدت روسيا وفرنسا أنهما من جديد التزاماً المتبادل بتطوير التعاون العسكري التقني. نحن نقدر - كما أشار الرئيس (فلاديمير) بوتين مراراً - مبدأ زملائنا الأتراك في مواصلة التعاون في هذا المجال، رغم الضغط غير المشروع المستمر من واشنطن التي تراعي علناً مصالح الشركات المصنعة الأميركية باستخدام أساليب غير مشروعة».

من جانبه، عدّ جلاويش أوغلو وناكيدهما أن موسكو وانقرة «ترتبطان بعلاقات لها طبيعة استراتيجة»، وقال لافروف: «أكدنا من جديد التزامنا المتبادل بتطوير التعاون العسكري التقني. نحن نقدر - كما أشار الرئيس (فلاديمير) بوتين مراراً - مبدأ زملائنا الأتراك في مواصلة التعاون في هذا المجال، رغم الضغط غير المشروع المستمر من واشنطن التي تراعي علناً مصالح الشركات المصنعة الأميركية باستخدام أساليب غير مشروعة».

من جانبه، عدّ جلاويش أوغلو

## أطلقتها «صندوق الاستثمارات العامة» شركة لتطوير قطاع الأمن الخاص السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يواصل صندوق الاستثمارات العامة السعودي تحركاته الفاعلة في الاستثمار وتأسيس المنشآت، إذ أعلن، أمس، إطلاق الشركة الوطنية للخدمات الأمنية «سيف»، الهادفة إلى تطوير وتنمية قطاع الحراسات والخدمات الأمنية

الخاصة في المملكة. وستركز أعمال شركة «سيف» على أربعة مجالات رئيسية تشمل: تقديم الاستشارات الأمنية، وخدمات الحلول الأمنية المتكاملة التي تضم عدداً من الخدمات المتخصصة، وبرامج التدريب والتطوير، إضافة إلى مراكز القيادة والتحكم. وستقوم شركة «سيف»،

بدور لتمكين التقنيات والكوادر المشربة المتخصصة في قطاع الخدمات الأمنية، من خلال تقديم برامج تدريبية متطورة تدعم النمو المهني والشخصي، بما يساهم في توفير العديد من فرص العمل لجعل قطاع الحراسات والخدمات الأمنية مهنة ذات معايير عالمية. (تفاصيل ص 5)

ملحق خاص **المال كوروننا**

فوائد لـ «تفليكس» و«أمازون» من مصائب هوليوود

شركات الطيران والسياحة تتهيا لما بعد «كورونا»

## عن 98 عاماً كان خلالها رائداً للألبسة الجاهزة وفاة المصمم الاستشراقي الفرنسي بيير كارديان

باريس: «الشرق الأوسط»

رحل مصمم الأزياء الفرنسي بيير كارديان، أمس، عن 98 عاماً وطد خلالها سمعته كواحد من أشهر الأسماء التي طبعت أناقاة النساء والرجال بطابعها في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وكان في طبعة مصممي الألبسة الجاهزة، وعرف بتصميمه الاستشراقي.

وُلد كارديان في إيطاليا لوالدين مزارعين هاجرا إلى فرنسا هرباً من الفاشية. وكان الأصغر بين 7 أبناء. وقد بدأ العمل خياطاً في سن الرابعة عشرة وتمكن من تحقيق أقصى ما يمكن من نجاح في بلد

والعارضات العالميات، وسافر بها إلى بكين ليقدّم عرضاً للأزياء في العاصمة الصينية الشعبية التي لم تكن بعد قد افتتحت على الغرب. ولم يتوقف كارديان عند حدود الصين بل اخترق روسيا أيضاً ونشر فيها أزهار الأناقة الباريسية.

كارديان كان يرى نفسه الرائد الذي أنزل الموضة من برجها العاجي، وذلك عندما قدّم قبل نصف قرن أول مجموعة للثياب الجاهزة، فانخفضت أسعار القطع وباتت في متناول فئات أوسع من الزبائن. وكان يحب أن يكن: «أنا من جعل الموضة ديمقراطية».

(تفاصيل يوميات الشرق)

## الرباط تنقد مكتبها القديم في تل أبيب (ص 6)

أول مناورة للفصائل الفلسطينية بصواريخ «كورنيت» (ص 6)

تشجيع مهيب لسوداني قتلته قوات «الدعم السريع» (ص 6)

الرئيس الجزائري يعود إلى بلاده بعد شهرين من الغياب (ص 7)

باريس تبحث عن «مخرج» من حرب الساحل بعد مقتل 3 جنود آخرين (ص 9)

## سيدفن جثمانه في دمشق بناءً على وصيته رحيل المخرج السوري حاتم علي... (رهين التغريبتين)

القاهرة: انتصار دردير

لندن: «الشرق الأوسط»

غيب الموت أمس، الممثل والمخرج السوري حاتم علي، إثر أزمة قلبية مفاجئة، أصابته في القاهرة، عن عمر ناهز 58 سنة. ونعاه موالون لدمشق ومعارضون لها، باعتبار أن حاتم علي يُعرف بأنه «عرب الدراما التلفزيونية» أو «رهين التغريبتين» لأنه كان نازحاً من الجولان إلى دمشق ثم من سوريا إلى المنفى بعد انحيازه إلى احتجاجات 2011. وعلم أن جثمانه سيصل إلى العاصمة السورية ليُدفن فيها، وفقاً لوصيته. واكتفت وسائل الإعلام الرسمية في دمشق بخبر صغير عن رحيله الذي أشار عاصفة من الحزن في الأوساط الفنية العربية،

تعاون بناء... عطاء ونماء

مبادرة سامبا المجتمعية السكنية

مجموعة: سنبلا الحياة خاصة لربما وفرقها مؤسسة النقد العربي السعودي

سامبا يسلم 100 وحدة سكنية مؤلفة بالكامل مجاً للأسر المحتاجة

www.samba.com

مجلس الوزراء وصف تنفيذ الأطراف اليمنية اتفاق الرياض بأنه «خطوة مهمة»

## السعودية ترحب ببقاء قادة الخليج في قماتهم بمدينة العال



خادم الحرمين الشريفين خلال ترؤسه الجلسة المرئية لمجلس الوزراء (واس)

الدول الأعضاء في المجالات كافة، تحقيقاً لتطلعات مواطني دول المجلس وأماهم.

وتابع المجلس، مستجداً جائحة كورونا على المستويين المحلي والدولي، والإجراءات الاحترازية المتخذة لحفظ سلامة المواطنين والمقيمين والتقليل من فرص وصول الفيروس المتحور إلى السعودية، وأعمال حملة التطعيم ضد فيروس كورونا التي تعد الأكبر من نوعها في تاريخ المملكة.

وفي الشأن السياسي، عبر المجلس، عن إدانة السعودية وشجبها للهجمات الإرهابية على المنشآت الحيوية التي كان آخرها الهجوم بقارب مفخخ على سفينة مخصصة لنقل الوقود في جدة، مؤكداً أن هذه الأفعال الإجرامية والتخريبية تستهدف الأمن الدولي في استقرار ملاحته مما يتطلب من المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات عملية رادعة ضد جميع الجهات الإرهابية التي تتفادها وتدعمها، وكذلك إدانة المملكة للتفجير الإرهابي الذي استهدف الجمعة لقرآن في إقليم غزني بأفغانستان، والعمل الإرهابي الذي استهدف المنطقة الخضراء في العاصمة العراقية بغداد.

وتناول مجلس الوزراء، نتائج اجتماع اللجنة الحكومية المشتركة السعودية - الروسية للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني، وما تم الاتفاق عليه من التأكيد على أهمية الإطار الاستراتيجي السعودي - الروسي رفعة المستوى، وضرورة مواصلة العمل على توسيع وتعزيز التعاون في عدد من المجالات ولارتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وبارك المجلس ما تم إعلانه من قبل «إرامكو السعودية» عن أربعة اكتشافات للزيت والغاز في مواقع مختلفة من المملكة، مشيداً بما تقوم به وزارة الطاقة وإرامكو السعودية، من جهود في أعمال التنقيب والإنتاج بما يدعم التنوع الاقتصادي في المملكة.

تكلل أعمال هذه القمة بالنجاح في تعزيز العمل المشترك وتوسيع التعاون والتكامل بين

والأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، العال يوم الثلاثاء القادم، أملاً أن

الترحيب بقيادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، للمشاركة في الدورة الحادية

والانطلاق نحو مزيد من التطور والتقدم في مختلف المجالات. وأعرب مجلس الوزراء، عن

لتحقيقه، والتأكيد على مواصلة لضمان أمن السودان وتنميته وإزدهار شعبه «الشقيق». وفي بدء الجلسة، تطرق المجلس إلى ما حملته الميزانية العامة للدولة للعام المالي 2021، من أرقام ومؤشرات، تعكس تعزيز مسيرة النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة، حيث جدد الملك سلمان توجيهاته بأن تُعطي هذه الميزانية الأولوية لحماية صحة المواطنين والمقيمين وسلامتهم، ومواصلة الجهود للحد من آثار جائحة كورونا

على الاقتصاد، واستمرار العمل على تحفيز النمو الاقتصادي وتطوير الخدمات، وتنفيذ برامج الإسكان، والمشروعات التنموية التي توفر مزيداً من فرص العمل للمواطنين، ورفع كفاءة الإنفاق والدولية للاستجابة العاجلة لاحتياجات السودان، والبدء في إعفائه من الديون، تزامناً مع الترحيب بإعلان الإدارة الأمريكية القائمة الأمريكية للدول الربعة للإرهاب، الذي طالما تطلعت المملكة إليه، وبذلت مساعيها

أيوم، «الشرق الأوسط»

أعرب مجلس الوزراء السعودي عن ترحيب المملكة مجدداً بتنفيذ الأطراف اليمنية ممثلة بالحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي لاتفاق الرياض، وبما تم الإعلان عنه من تشكيل حكومة كفاءات سياسية تضم كامل مكونات الطيف اليمني، عاداً تنفيذ اتفاق الرياض خطوة مهمة بلوغ الحل السياسي وإنهاء الأزمة اليمنية، ومؤكداً مواصلة الجهود لدعم اليمن بما يحقق أمنه واستقراره وإزدهاره.

كما توّه المجلس، بما أكده ولي العهد بعد إعلان الميزانية، من المضي قدماً تجاه تعزيز المكسيبات التي تحققت منذ إقرار «رؤية السعودية 2030»،

«البرلمان العربي» يشيد بجهود الملك سلمان في «التعاون الخليجي»

## خادم الحرمين يدعو سلطان عمان للمشاركة في القمة الخليجية



نائب رئيس الوزراء العماني خلال استقباله الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في مسقط أمس (العمانية)

ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها منطقة الخليج والعالم أجمع بسبب التحديات غير المسبوقة التي تفرضها جائحة كورونا، تعكس الأهمية الكبيرة التي يُوليها خادم الحرمين الشريفين لتعميق الترابط والتعاون والتكامل بين الدول الأعضاء في المجلس، كما تعكس العلاقات الوطيدة والراسخة التي تجمع بينه وبين وإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول الخليج والجملة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي، وتؤكد تقتمه التامة في قيادته الحكيمة والسديدة نحو استضافة وتنظيم قمة خليجية ناجحة ومثمرة وقادرة على تعزيز التعاون والحوار الخليجي. وأعرب العمومي عن «دعم (البرلمان العربي) التام لكل جهود التعاون العربي الإقليمية والثنائية، والتي تمثل بلا شك قيمة مضافة لمسيرة العمل العربي المشترك في مختلف المجالات، وهو ما يعكس بشكل واضح في الرؤية الشاملة والطموح لتحقيق التكامل التعاون الخليجي، انطلاقاً من رؤيته الثابتة لنقل الكيان الخليجي ودوره الإقليمي والدولي في عالم أصبحت فيه

التعاون الخليجي في قمتهم التي استضافتها الرياض في ديسمبر (كانون الأول) 2015». كما شدد رئيس البرلمان العربي على أن «الجهود المبدرة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين لتعزيز أواصر البيت الخليجي وترسيخ مركزاته، لا تقتصر فقط على المستوى الجماعي، وإنما تمتد لتشمل الارتقاء بسبل التعاون الخليجي على المستوى الثنائي أيضاً بين دول المجلس، سواء من خلال الزيارات والجولات التي يتشاور فيها بشكل مباشر مع إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، أو من خلال مجالس التنسيق الثنائية التي استنهاها الملكة العربية السعودية مع عدد من دول مجلس التعاون الخليجي بهدف تنسيق العمل المشترك في جميع المجالات، وهو ما يصب في النهاية في صالح الرؤية الشاملة والطموح لتحقيق التكامل التعاون الخليجي، وأكد رئيس البرلمان العربي أن «اتخاذ القمة الخليجية المقبلة في المملكة العربية السعودية وفي

«جهود خادم الحرمين الشريفين تحمل امتداداً للدور التاريخي الراسخ للمملكة في دعم مسيرة مجلس التعاون الخليجي على مدار الأربعة عقود الماضية منذ إنشائه، ككيان فاعل في منظومة العمل الخليجي المشترك». وأشار العمومي إلى أن «الاهتمام الذي

يوليه الملك سلمان بن عبد العزيز لتعزيز مسيرة التكامل الخليجي والجهود المخصصة ليقوم بها في هذا الشأن، تمثل مصامح أمان مجلس التعاون الخليجي، انطلاقاً من رؤيته الثابتة لنقل الكيان الخليجي ودوره الإقليمي والدولي في عالم أصبحت فيه

تتضمن دعوة خادم الحرمين الشريفين للمشاركة في قمة العال الخليجي. قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي، وهي المرة التاسعة التي تستضيف فيها القمة على مستوى القادة، منذ أول استضافة لها في الدورة الثانية للقمة.

استعرض مع المسؤول العماني، مسيرة المجلس والإنجازات التي تحققت لشعوب الدول الأعضاء خلال العقود الأربعة الماضية، مستذكرين جهود جلالة السلطان قابوس بن سعيد، في قيام منظومة مجلس التعاون الخليجي والمحافظة على ديمومتها. وتم خلال المقابلة استعراض شامل للموضوعات المتعلقة بالقمة الخليجية القادمة، وسبل تعزيز مسيرة التعاون الخليجي والارتقاء بها تحقيقاً لمصالح دول وشعوب المنطقة، ومجمل القضايا الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية. وكان الحجرف، أكد أول من أمس أن قادة دول الخليج حريصون على انعقاد القمة الـ41 في الخامس من يناير المقبل، رغم الظروف الاستثنائية، في وقت تسود فيه أجواء إيجابية تحبب بالقمة. وسلم الحجرف رسالتين أمس من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى أمير دولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، والعاله البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة،

مسقط، «الشرق الأوسط»

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، السلطان هيثم بن طارق، سلطان عمان للمشاركة في الدورة الحادية والأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، المزمع عقدها في الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل، وذلك ضمن رسالة وجهها له. تسلم الرسالة نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء، فيد من محمود آل سعيد، خلال استقباله، الدكتور نايف فلاح الحجرف الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مسقط، أمس.

استعرض اللقاء، مسيرة المجلس والإنجازات التي تحققت لشعوب الدول الأعضاء خاصة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتجارية. وتضمن الأمين العام لمجلس التعاون، سلطان محمد حرصه الكامل على استمرار جهود تعزيز البيت الخليجي ودفع مسيرة مجلس التعاون إلى آفاق أرحب. وأوضح الحجرف، أنه

بن مبارك قال إن بلاده على أعتاب مرحلة جديدة

## وزير خارجية اليمن: نسعى إلى السلام الشامل

بما في ذلك الخطوات المتخذة لتنفيذ اتفاق الرياض وعودة الحكومة الجديدة إلى العاصمة المؤقتة عدن، قال وزير الخارجية اليمني إن «مشاهدة عمل الحكومة من العاصمة المؤقتة عدن من شأنه استعادة الأمن والاستقرار وتطبيع الأوضاع في مختلف المحافظات».

كما بحث بن مبارك، عبر تقنية الاتصال المرئي، مع وزيرة خارجية السويد أن ليندي، الجهود المبذولة لتحقيق السلام والتطورات السياسية في بلاده منمنا الجهود التي تبذلها السويد للمساهمة في حل الأزمة وما تقدمه من مساعدات في الجانب الإنساني. وفيما شدد على أهمية أن يواكب الدم الإنساني المقدم لليمن دعماً تنموياً خاصة مع عودة الحكومة إلى العاصمة المؤقتة عدن، أكد أن وقف الحرب وإحلال السلام هو الهدف المشترك للحكومة والمجتمع الدولي.

وفيما يتعلق بالاعتداءات والإنهكات المستمرة التي ترتكبها ميليشيات الحوثي في محافظة مأرب التي تضم مئات الآلاف من النازحين وتشهد موجات متتالية من المهاجرين الأفارقة، شدد على «أهمية التركيز أكثر على هذه القضية وتوجيه رسائل من المجتمع الدولي بضرورة وقف الاعتداء الحوثي على المحافظات».

ودعا الوزير اليمني إلى «فتح فروع مكاتب المنظمات الإنسانية العاملة في مأرب للمساهمة في التخفيف من المعاناة الإنسانية الناتجة عن الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي». ونقلت وكالة «سبا» عن بن مبارك أنه «أشار إلى أهمية إبقاء التركيز على قضية الخزان النفطى صافر والتعامل مع هذه القضية بشكل مستقل والزام ميليشيا الحوثي بالسماح للفرق الفنى الأممي بالوصول إلى الخزان لتقييم حالته». لافتاً إلى الخطر البيئي والإنساني الذي يشكله الخزان على اليمن والمنطقة. وجاء تعيين بن مبارك في منصب وزير الخارجية وشؤون المغتربين في الحكومة اليمنية الجديدة التي جاءت ترجمة للترتيب السياسي من اتفاق الرياض، خلفاً للوزير محمد الحضرمي، حيث كان يشغل من قبل منصب سفير بلاده لدى الولايات المتحدة، كما شغل منصب مدير مكتب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي.

عدن، «الشرق الأوسط»

كثف وزير الخارجية وشؤون المغتربين في الحكومة اليمنية الجديدة الدكتور أحمد عوض بن مبارك من تحركاته الدبلوماسية التي شملت لقاء عدد من السفراء لدى بلاده وذلك بعد أيام من أدائه مع زملائه في الحكومة اليمنية القانونية.

وركزت لقاءات بن مبارك بحسب ما ذكرته المصادر الرسمية على مناقشة التطورات السياسية في بلاده والجهود المبذولة لتحقيق السلام، إضافة إلى عرض مواقف الشرعية وتعنت الحوثيين بخصوص مسار السلام وتصادم انتهاكاتهم لحقوق الإنسان. وخلال لقاء الوزير اليمني بن مبارك أمس (الثلاثاء) مع السفير الفرنسي جان ماري صافا، قال إن بلاده «على أعتاب مرحلة جديدة لتطبيع الأوضاع وتحقيق الاستقرار»، مؤكداً استمرار الحكومة وسعيها لتحقيق السلام الشامل.

وأشار إلى المرونة التي أبدتها الحكومة في مساعيها لتحقيق السلام خلال جولات المفاوضات السابقة مع ميليشيا الحوثي والتنازلات التي قدمتها رغبة منها للوصول إلى تسوية سياسية، منطوقاً لدور المجتمع الدولي للمساهمة في تحقيق سلام مستدام في اليمن. ونقلت المصادر الرسمية عن السفير الفرنسي أنه «عبر عن تهنئته بما تم إنجازه من خطوات لتحقيق اتفاق الرياض وأكد دعم بلاده الكامل لأمن واستقرار اليمن واستمرارها في دعم الجهود المبذولة لتحقيق السلام». وشملت لقاءات بن مبارك السفير الصيني كانغ يونغ، وقالت المصادر الرسمية إنه بحث مع الأخير «التعاون الثنائي وسبل تعزيزه وتطويره في مختلف المجالات وتنسيق مواقف البلدين إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك في المحافل الدولية». وعلى صعيد تطورات الأوضاع على المستوى الوطني



صورة جماعية للحكومة اليمنية الجديدة مع الرئيس هادي (الشرق الأوسط)

الجديدة. وفي وقت سابق كان محافظ عدن أحمد لمس، عقد اجتماعاً لمديري المكاتب التنفيذية، في سياق الاستعداد لاستقبال الحكومة، وقال في تصريحات رسمية، إن كلمة رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي أمام الحكومة الجديدة تعد «توجيهات ملزمة التنفيذ وبرنامج عمل لقيادة المحافظة خلال المرحلة المقبلة». وذكرت وكالة «سبا»، أن المحافظ لمس «وجه مديري المكاتب التنفيذية والخدمية في العاصمة المؤقتة، بترجمة تلك التوجيهات إلى واقع عملي على الأرض، والعمل على تذليل أي صعوبات أمام عودة الحكومة وتهيئة الأجواء المناسبة لعودتها وعملها هذه التحديات».

الرئيس اليمني لأعضاء الحكومة كانت واضحة، حيث دعا الوزراء للعمل من مقر وزاراتهم، وتحويل عدن إلى عاصمة لكل اليمنيين». وتابع «الوزراء يدركون جدية رسالة الرئيس، أن من ينجح سيحظى بالاحترام، ومن قصر ستنتم مساعلته وتغييره، ولن تستطيع الأحزاب والمكونات السياسية حماية من يفشل في إدارة وزارته». إلى ذلك، أعلنت قوات الحماية الرئاسية أنها تسلمت القصر الرئاسي في منطقة معاشيق في عدن، حيث سيقيم أعضاء الحكومة، تنفيذاً للشئق الأمني من اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي بات هو الآخر ممثلاً في الحكومة

الظروف الصعبة اقتصادياً وأمناً. وقال «نامل كثيراً في مساعدة الإنشاء والمجتمع الدولي لدعم الحكومة والاقتصاد الوطني الذي يعيش مرحلة متدهورة ويحتاج إلى دعم، كما نعلم الإنشاء في السعودية هم الداعم الرئيسي لليمن، ونامل من بقية الإنشاء والمجتمع الدولي الوقوف بجانبنا، تلقيناً وعوداً كثيرة قبيل تشكيل الحكومة، ونتمنى الالتزام بهذه التعهدات من أجل أن تتمكن الحكومة من تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة، وهذا سينعكس ويسهل جهود اليمنيين كافة لمواجهة المشروع الحوثي المدعوم إيرانياً». ولفت المتحدث باسم الحكومة اليمنية إلى أن «توجيهات

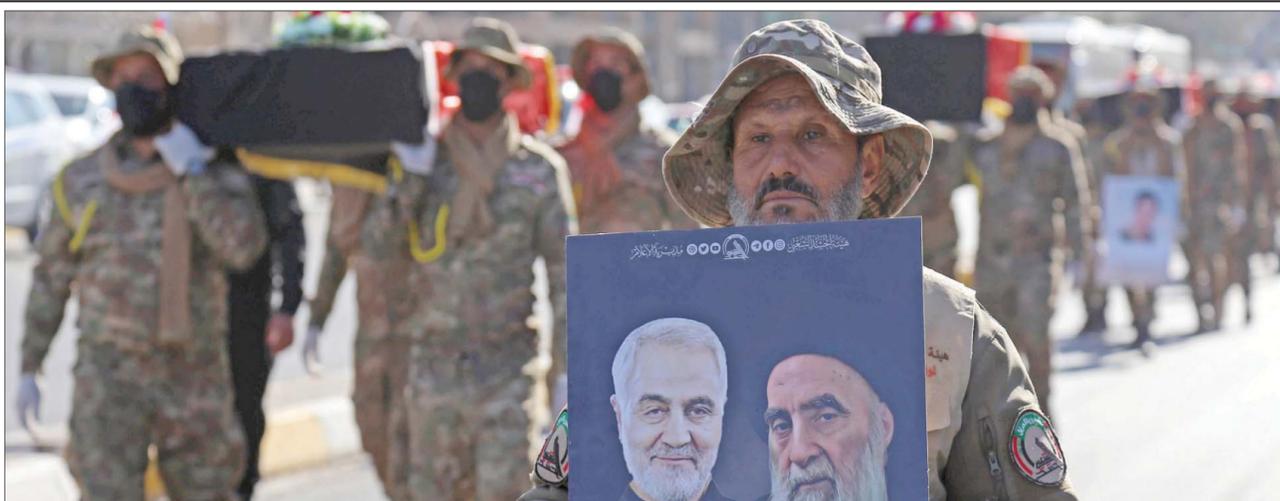
تصل العاصمة المؤقتة عدن، اليوم (الأربعاء)، الحكومة اليمنية الجديدة برئاسة الدكتور معين عبد الملك بعد أن أدت اليمن القانوني السبت الماضي أمام الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في العاصمة السعودية الرياض، حيث تستعد البلاد لمرحلة جديدة تركز على التنمية وإقناذ الاقتصاد وتوحيد الصفوف لمواجهة الانقلاب الحوثي. وأوضح المتحدث باسم الحكومة اليمنية راجح بنادي لـ«الشرق الأوسط»، أن الحكومة الجديدة ستصل العاصمة المؤقتة عدن اليوم (الأربعاء)، وفقاً لما هو مخطط، مشيراً إلى أن «هذه العودة يؤمل عليها اليمنيون والمجتمع الدولي كخيار، وهي خطوة في مسار تنفيذ اتفاق الرياض برياعة الإنشاء في السعودية».

وحسب بنادي، فإن الحكومة لديها أولويات كثيرة، وعلى رأسها ما حدده الرئيس عبد ربه منصور هادي في الاجتماع الأول مع أعضاء الحكومة، حيث تحدث عن الجانب العسكري وتوحيد الجهود ضد الخصم الحوثي، إلى جانب التحدي الاقتصادي وتحسين الخدمات الذي يعد الملف الكبير الذي يواجه الحكومة، بالإضافة إلى استكمال تنفيذ بنود اتفاق الرياض، خاصة ما يتعلق بتجميع الأسلحة، وتوجيهها نحو جبهات القتال».

وتحدث راجح بنادي عن إرادة حقيقية لدى الحكومة الجديدة التي ستعمل على تطبيع الأوضاع للتغلب على الصعوبات رغم

دعا إلى دمج اقتراع مجالس المحافظات معها

## الصدر يرفض تأجيل الانتخابات البرلمانية في العراق



عنصر في «الحشد» يحمل صورتي المرجع الشيعي علي السيستاني والجنرال الإيراني قاسم سليماني وآخرون يحملون نعشاً رمزياً خلال استعراض في كربلاء أمس (أ.ب)

الحكومة العراقية في اختبار أخير لفرض النظام

## مكاسب مزدوجة للصدر من مواجهة الكاظمي مع الفصائل المسلحة

الجيش، مع حضور لافت لمسؤولين في فوضوية الانتخابات، إنه كان أكثر ثقة وأرتياحاً بينما يخوض مواجهة غير محسوبة، فيما تضمن البيان الذي صدر عقب الاجتماع عبارات حافظت على لهجة الحادة، مثل: «لن نسمح للسلاح المنفلت بالتحرك وتهديد حرية العراقيين»، وحتى مع غطاء الصدر، يبريد الكاظمي إحياء سياسته القديمة مع الفصائل، عبر إشراك بعض قادتها، ممن يبدون مواقف قريبة من الدولة، لإطفاء محاولات التصعيد، وهو ما يراقبه الصدر بحذر شديد.

وقد انخرط قادة بارزون في «الحشد» في تبريد المواجهة. فمستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي أمضى أيام الأمانة الأخيرة في اتصالات مكثفة مع الفصائل الوالفة لوقف التصعيد.

جميعهم الانضمام إليه، لهذا وجد زعيم التيار الموقف الحرج للكاظمي فرصة متاحة لاستعمال مهاراته البراغمية في تحقيق مكاسب سياسية على طريق ما يقول الصدر «إنها استراتيجيتهم للاستحواذ على السلطة، وغالبية برلمانية، وبرئاسة الوزراء المقبلة». واعتقلت السلطات شخصاً يدعى حسام الزيرجاوي، مع 5 آخرين، بتهمة إطلاق 21 صاروخاً على موقع السفارة الأمريكية في بغداد. وبعد ساعات، استعرضت مدركاً التحالفات الهشة بين الصدر ومسلحين وسط بغداد لإجبار الحكومة على إطلاق سراحهم.

وقالت مصادر حكومية إن الزيرجاوي لن يسلم لأي جهة، وإن المحققين يمتلكون أدلة مصورة على مشاركة الزيرجاوي ورفاقه في نصب الصواريخ وإطلاقها.

الصواريخ، قالت السلطات إنه ينتمي لـ«عصائب أهل الحق»، بزعامة قيس الخزعلي. وتقول مصادر عليمة إن الكاظمي كلف رئيس جهاز الأمن القومي، قاسم الأعرجي (كثلة بدر)، بالتفاوض مع قادة الفصائل لإعادة ضبط الهدنة مع المصالح الأمريكية في العراق، وفي الوقت نفسه فتح قناة اتصال مع زعيم التيار الصدري لإبلاغه بنوايا المواجهة، وحاجتها إلى دعم سياسي تقادياً لأي انهيار أمني، مدركاً التحالفات الهشة بين الصدر ومن يريد مواجهتهم.

في تلك اللحظة، كان الصدر قد تلقى مؤشرات سلبية من قادة أحزاب شيعية بشأن دعوتها إلى «ترميم البيت الشيعي»، أبرزهم نوري المالكي وعمار الحكيم وهادي العامري الذين استبعدوا

بغداد، علي السراي

يدخل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مواجهة مع فصائل مسلحة متهمه بقصف المنطقة الدولية ومقر السفارة الأميركية في بغداد، فما الذي يجعل زعيم التيار الصدري (مقتدى الصدر) رابحاً من هذه المواجهة مهما كانت النتائج؟ وجد الكاظمي نفسه، بعد 21 صاروخاً استهدفت سفارة واشنطن المعتادة على الكفص، مضطراً لمواجهة خصومه، ومن خلفهم إيران، لتخفيف الضغط الدولي على حكومته، وتحقيق تفوق سياسي بعد أسابيع من تدهور شعبيته، واحتجاج الكاظمي إلى ظهور سياسي يوفّر له غطاءً للمواجهة، قبل أن يعقل مسؤولاً بارزاً عن مجموعة لإطلاق

وهذا أمر لا يمكن القبول به،

وستقف الموقف السياسي القوي حوله». وأضاف الشمري في بيان: «الانتخابات المقبلة فرصة كبيرة للتغيير والتعبير الحقيقي عن رغبة الجماهير والقوى السياسية الوطنية»، مشيراً إلى أن «أي محاولة لتعطيلها أو تأخيرها لموعد آخر سنقف ضدها».

من جهته، أكد الرئيس الأسبق للدائرة الانتخابية في مفوضية الانتخابات، مقداد الشريفي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «القوى السياسية تريد إجراء الانتخابات في الشهر العاشر وليس في الشهر السادس، لكنها لا تستطيع المجاهرة بموقفها»، مبيئاً أن «إجراء انتخابات مجالس المحافظات في يوم واحد مع الانتخابات البرلمانية يهدف لتقليل الكلف المادية فضلاً عن رفع الحرج من بعض الكتل التي لديها عدة مرشحين في الدائرة الواحدة حيث يمكن توزيعهم بين (البرلمانية) والمحلية»، يعني رمي الكرة في ملعب مفوضية الانتخابات التي لا تستطيع من الناحية العملية إجراء الانتخابات البرلمانية والمحلية في يوم واحد بالموعد المحدد وهو 6 يونيو المقبل.

ووجد صلاح العبيدي، المتحدث باسم الصدر، سعي تياره إلى الحصول على 100 مقعد نيابي في الانتخابات المقبلة، وقال العبيدي، في مؤتمر صحفي عقده بمبنى الصدر، في الحنابلة بالنجف، إن «الحديث عن التحالفات السياسية أمر بعيد الأثر»، مشيراً إلى أن «هنالك نية وطموحاً للحصول على مائة مقعد نيابي لمسك زمام الأمور، في الحكومة المقبلة»، وأضاف العبيدي أن «بقاء عمل المحافظات من دون رقيب بعد توقف عمل مجالس المحافظات من الممكن أن يكون باباً من أبواب الفساد».

وفي شأن آخر، أشار العبيدي إلى «أهمية المحافظة على السلم المجتمعي، ويجب أن تكون بغداد بعيدة كل البعد عن الرعب، نتيجة إطلاق الصواريخ المستهدفة للبعثات الدبلوماسية». في السياق ذاته، أكد النائب عن «تحالف سائرون» الذي يتزعمه الصدر، سلام الشمري، أن «هناك مطالب من البعض للاتفاف على مطالب القوى الوطنية بإجراء الانتخابات في موعداها المعلن،

فرضت نسب استقطاع عالية على رواتب القطاع العام وكبار الموظفين

## الحكومة العراقية ترسل مشروع موازنة «شديد التقشف» إلى البرلمان

لعل طلب الحضور الذي قدمه البرلمان، أمس، لوزير المالية على علاوي، لمساءلته، يمثل أولى بؤابر الاعتراض النيابي على مشروع قانون الموازنة. وحسب الجدول المرفق مع قانون الموازنة المتعلق بنسب الاستقطاع، فإنه سيقتطع من الميزانية التي تقل عن 500 ألف دينار عراقي، وتبدأ بالمبالغ التي تزيد على ذلك وتقدر عليها نسبة 0,91%، لتنتهي بنسب استقطاع بلغت 27% بالنسبة لمن يقاضون مرتبات تصل إلى 10 ملايين دينار، ونسب استقطاع 40% بالنسبة إلى كبار المسؤولين والوزراء وأعضاء البرلمان.

وقدر مشروع الموازنة أن تكون إيرادات البلاد بنحو 93,19 تريليون دينار بسعر تقديري لبرميل النفط مقداره 42 دولاراً. وقدر المشروع النفقات في الموازنة العامة لـ2021، بأكثر من 164 تريليون دينار عراقي

بغداد، فاضل التشمي أرسلت الحكومة العراقية، أمس (الثلاثاء)، مشروع قانون موازنة مالية اتحادياً «شديد التقشف» لعام 2021، إلى البرلمان، لإقراره، على أمل التغلب على أزمته المالية الناجمة عن تراجع أسعار النفط وتدابير جائحة «كورونا». ورغم أنه من المبكر الحديث عن ردود الفعل التي ستواجه مشروع القانون والتعديلات التي قد يجريها البرلمان قبل إقرارها، فإنه من المتوقع على نطاق واسع أن يثير أزمة كبيرة واعتراضات على المستويين الشعبي والبرسي، نظراً لما فرضته من نسب استقطاع عالية على رواتب القطاع العام وكبار الموظفين، إلى جانب الأضرار التي لحقت بموظفي القطاع العام عقب خفض سعر صرف الدينار العراقي وخسارتهم نحو 20% من قيم مرتباتهم مقابل الدينار.

على وقع أزمة كهرباء في العراق بعد خفض طهران إمدادات الغاز

## وزير الطاقة الإيراني في بغداد لحل مشكلة الديون

مكعب، ما تسبب في تراجع كبير في الإنتاج». وأضاف: «سبق وحذرتنا من أن ملف الكهرباء قد يطرح معالجه بصورة صحيحة. أمام الحكومة اليوم التفاوض مع الجانب الإيراني حول الديون المستحقة أو إطلاقها، وهناك أيضاً خيار الإيعاز إلى وزارة النفط لتعويض الغاز بالوقود السائل»، لكنه استبعد قدرة وزارة النفط على التعويض، لأن ذلك «خارج إمكاناتها الإنتاجية». وتحدث بيان لوزارة التجارة التي التقى وزيرها علاء الجبوري مع الوزير الإيراني عن أن اللقاء «تداول عقد اجتماع تهيدي للجنة العراقية الإيرانية المشتركة، ومناقشة رفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين وإجراء مفاوضات حول توقيع مشروع الاتفاق الاقتصادي والتجاري بين البلدين».

بغداد، فاضل التشمي وصل وزير الطاقة الإيراني المركزي، وزير التجارة علاء الجبوري. وكان المتحدث باسم وزارة الكهرباء أحمد العبادي، قد قال في تصريحات سابقة للوزارة، إنها مخصصة لـ«بحث موضوع الغاز والديون والمستحقات الواجبة الدفع للجانب الإيراني المقدرة بمليارين و600 ألف دولار أميركي».

وأضاف أنه «ستتم أيضاً مناقشة تراجع إطلاقات الغاز المجهزة لمحطات الإنتاج والتي تسببت بخروج 4 آلاف ميغواط من المنظومة الوطنية، مما أضر وبشكل كبير على ساعات التجهيز»، مؤكداً أنه «سيتم مباحة كذلك الخطوط الوطنية للطاقة والمربوطة تزامنياً مع المنظومة العراقية بشكل مستفيض لمعالجة الموضوع».

مرتبطة بتشريع الموازنة». ورغم نسب الاستقطاع الجديدة من المرتبات وخفض سعر الدينار وزيادة الضرائب، ترجح الدوائر الاقتصادية والمالية في البرلمان والحكومة أن ذلك سيسهم في خفض ما مقداره نحو 50% من قيمة إجمالي العجز في الموازنة البالغ نحو 60 مليار دولار، ما يدفع بعض الاتجاهات السياسية والمالية إلى القبول على مضمّن مشروع قانون الموازنة ويرجعون إقراره في البرلمان مع بعض التعديلات الطفيفة.

لكن الخبير الاقتصادي عبد الرحمن المشهداني، يرى أن قانون الموازنة «قد لا يُقَرّ حتى منتصف مارس (أذار) المقبل، في حال بدأ النقاش الفعلي عليه هذه الأيام»، ويشير إلى أن «الموازنات المالية في العراق تتأخر سنوياً، والموازنة الوحيدة التي أقرت بتقويت مبكر كانت عام 2017».

## طهران ترفض المصادقة

## على انتخاب كروبي أميناً عاماً لحزبه

الحزب الذي أسسه، عقب انتخابات الرئاسة في 2005 عقب خروجه من الجولة الأولى بعدما حل في المرتبة الثالثة. بعد الرئيس الأسبق، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، الرئيس السابق محمود أحمدني نجاد. ورفض أعضاء حزب «اعتماد ملي» استقالة كروبي وأعادوا انتخابه في منصب الأمين العام في أكتوبر (تشرين الأول) 2018. والمتقدين لخامنئي في الداخل الإصلاحيين. كما التقى أربعة أعضاء في «مجمع علماء الدين المجاهدين»، الذي يضم رجال الدين المتقنين من التيار الإصلاحي.

لندن، «الشرق الأوسط» رفضت الوزارة الداخلية الإيرانية، أمس، للمصادقة على إعادة انتخاب الزعيم الإصلاحي مهدي كروبي، الخاضع تحت الإقامة منذ ما يقارب عشر سنوات، أميناً عاماً لحزب «اعتماد ملي». وقال المتحدث باسم حزب «اعتماد ملي» الإصلاحي، إسماعيل كرامسي مقدم، إن لجنة خاصة بالأحزاب في الوزارة الداخلية الإيرانية قررت تجسيم عضوية أربعة من اللجنة المركزية في الحزب، مضيفاً أنها رفضت أهليته في منصب المتحدث باسم الحزب، إضافة إلى رفض أهلية مؤسس الحزب مهدي كروبي، ونجله حسين كروبي، وإضافة رجب أبو الحسن، وتفرض السلطات الإيرانية على كروبي، الرئيس الأسبق للبرلمان الإيراني، وحليفه الإصلاحي رئيس الوزراء الأسبق

نائب إيراني لا يستبعد إمكانية التفاوض بين بايدين والحافظين

## تراجع اهتمام الصين بـ«شراكة استراتيجية» مع حكومة روحاني

قدماً في ذلك لاحقاً». وأضاف: «الصينيون لا يرغبون في تنفيذ الاتفاق مع الحكومة الحالية. إنهم ينتظرون الحكومة التالية التي يعتقد أنها ستكون محافظة» في 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أفادت صحيفة «فرهينختان» المغربية من علي أكبر ولايتي، مستشار «المرشد» الإيراني للشؤون الدولية، بأن «الصينيين وصلوا إلى نتيجة مفادها بأن التعاون مع المؤسسة الحاكمة والنظام أفضل من الحكومة»، مشيرة إلى أن بكين تريد التوصل إلى اتفاق مع النظام بأكمله، قبل وضع المسامات الأخيرة على اتفاقية الشراكة.

وأشارت الصحيفة إلى أن بكين تعتقد أن سبب التأخير في تقدم الاتفاقية يعود إلى شكوك في عزم حكومة روحاني على التقدم بالعلاقات الاستراتيجية، خصوصاً بعد انفتاح اقتصادي إيراني على

مقابل الحصول على إمدادات منتظمة من النفط الإيراني على مدار عقدين ونصف. وتفتح الوثيقة الباب على توسيع التعاون في المجال العسكري، ومجالات الأبحاث وتطوير الأسلحة والتعاون الاستخباراتي. والاتفاقية مبادرة صينية طرحت على طهران لأول مرة من جانب الرئيس الصيني، شي جينبينغ، أثناء لقائه مع «المرشد» علي خامنئي، قبل أن يؤكد وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في يوليو الماضي، نية حكومة حسن روحاني المضي قدماً في توقيع الاتفاقية. وقال النائب فدا حسين مالكي، في تصريح لوقع «انتخاب» المقرب من أوساط الحكومة في طهران، إن «بعض الدول؛ بما فيها الصين في اتفاق الشراكة لـ25 عاماً، تتوقع وتفتقرض أنها يمكنها المضي

### 718 غرفة طبية في 3 مدن ضمن المرحلة الأولى

## لقاحات «كورونا» في عموم السعودية خلال 3 أسابيع

الرياض: محمد العايض



استعدادات سعودية مستمرة للتوسع في مراكز اللقاح بعموم المدن (واس)

توفير اللقاح الآمن المعتمد دولياً في وقت قياسي، مما جعل المملكة من أفضل دول العالم في مواجهة جائحة كورونا. وعلى الصعيد ذاته، استقبلت الصالة الجنوبية في مطار الملك عبد العزيز، بمدينة جدة، جمع الراغبين في التطعيم ضد كورونا، لتوفر جميع الخدمات الأساسية، فهي مصممة بطريقة تسمح باستقبال أعداد كبيرة في (84) غرفة مجهزة بكل الخدمات الطبية لتلقي اللقاحات، ويديرها نخبة من الكوادر والأطباء الطبية المتخصصة.

وفي المقابل، استقبل مركز المعارض الدولية بالظهران في المنطقة الشرقية تنفيذ وزارة الصحة حملة التطعيم عبر (84) غرفة لتلقي اللقاحات، وستعمل الوزارة على فتح كثير من المراكز في مناطق المملكة الأخرى والمحافظات التابعة لها ضمن المرحلة الثانية، لتعمل بذلك على شمولية تلقي اللقاح والاستفادة منه للجميع دون استثناء.

واللقاح الذي سيُقدم مجاناً للمواطنين والمقيمين دون استثناء يُدعم بحملة تُعد الأكبر من قبل وزارة الصحة التي تسابق الزمن لتنفيذها، بالتطعيم ضد فيروس كورونا الجديد، بالتنسيق مع الوزارات والهيئات ذات العلاقة. كما يتم العمل على تهيئة المراكز في المناطق والمحافظات، وتسهيل الإجراءات في التسجيل الإلكتروني، وتنفيذ برنامج الحملة عبر تحديد مستويات المستفيد، بحيث يمكن أن يحصل عليها كبار السن، ومن هم في حالة الحاجة إليه، ثم ببقية المستفيدين. وبذلك هيأت الوزارة المراكز لاستقبال أعداد كبيرة تضمن تنفيذ الخدمة باحترافية.

واستطاعت السعودية تجاوز أزمة جائحة كورونا بأقل الخسائر، في ظل الجهود التي بذلتها الدولة لحماية المواطنين والمقيمين، والتي تمثلت في تكثيف الإجراءات الاحترازية الاستباقية، وتأكيد أن صحة الإنسان أولاً، وضرورة

محمد بن سلمان ضمن أوائل متلقي اللقاح، بالإضافة إلى توجيهه اللقاحات للمواطنين والمقيمين، وتوجيهاته الدائمة بتقديم أفضل الخدمات لهم. ويعد مركز تلقي اللقاحات في العاصمة الرياض أحد أكبر المراكز المتنتقلة. وقد أنشئ مؤخراً ليخدم أكثر من 10 آلاف مستفيد في اليوم الواحد، ويمكن زيادة العدد عند الحاجة في حالات الطوارئ، حيث جُهز بأفضل المعدات الطبية الحديثة، إلى جانب الكوادر البشرية النوعية المؤهلة لاستقبال الراغبين في تلقي اللقاح عبر تطبيق «صحتي» الذي أعلنت عنه وزارة الصحة.

ويتسع مركز تلقي اللقاحات في صالة المعارض في الرياض لأكثر من 550 غرفة طبية مجهزة، إلى جانب كادر تعريضي متخصص مدرب، وعدد من الموظفين والموظفات القائمين بأعمال الخدمات العامة يومياً، من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً.

تستمر مراكز لقاح كورونا المستجد (كوفيد-19) في استقبال المواطنين والمقيمين كافة للحصول على جرعات لقاح «فايزر-بيونتك» مجاناً، ضمن الخطة الوطنية للقاح التي تنفذها وزارة الصحة. وأكد الدكتور توفيق الربيعه، وزير الصحة، في حديث لقناة «العربية»، أمس (الثلاثاء)، أن الحملة تستشمل أنحاء السعودية كافة خلال 3 أسابيع، كما أعلن أن حملة التطعيم ضد فيروس كورونا في مركز لقاحات كورونا المستجد (كوفيد-19) تنطلق في 3 مناطق رئيسية، وهي: الرياض وجدة والمنطقة الشرقية، لتشمل بعد ذلك مناطق المملكة.

وقالت وزارة الصحة إن القيادة السعودية حرصت على طمأنة المجتمع حول مأمونية اللقاحات، ومدى أهميتها في حماية الأفراد من آثار الجائحة. وكان ولي العهد السعودي الأمير

## 1,7 مليون وفاة في العالم و81 مليون إصابة الحكومة البريطانية مطالبة بإجراءات «أشد صرامة»

من الوفيات بفيروس كورونا. بينما تدرس السلطات الفرنسية إعادة فرض الإغلاق للحد من انتشار الوباء، قالت السلطات الصحية الألمانية، إن الفيروس المحوّر الذي تم اكتشافه في المملكة المتحدة كان موجوداً بالفعل في شمال ألمانيا منذ نوفمبر (تشرين الثاني)، حيث رصد لدى مريض.

وتسلمت إسبانيا أكثر من 350 ألف جرعة من لقاح «فايزر - بيونتيك» ضد «كوفيد - 19»، بعد يوم من مشكلة لوجيستية في بلجيكا أدت إلى عدم وصولها الإثنين، وفق ما أعلنت الحكومة الإسبانية.

وأعلن الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور وفاة المغني ومؤلف الأغاني المكسيكي أرماندو مانزانيرو، مقنونة موسيقى الجاز والبلوز في أميركا اللاتينية الإثنين عن عمر يناهز 86 عاماً بسبب «كوفيد - 19».

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أمس، إن أنقرة تسعى لتصنيع لقاح «سبوتنيك - 1» الروسي المضاد لمرض «كوفيد - 19» محلياً، مضيفاً أنها طلبت المزيد من المعلومات عن اللقاح قبل استخدامه لتطعيم المواطنين.

وأعلن وزير الصحة الروسي ميخائيل موراشكو، أن روسيا تعزز البدء في إصدار جوازات سفر خاصة الشهر المقبل للأفراد الذين تلقوا لقاح فيروس كورونا. وسوف تكون مثل هذه الجوازات وسيلة سهلة لانتداب لأصحاب العمل في الدولتين التي توفرت تلقي اللقاح المضاد للفيروس.



الهند تسجل 6 إصابات بـ«كورونا» المتحوّر الآتي من بريطانيا (إ.ب.)

معدل للوفيات نسبة لعدد السكان بلغ 166 وفاة لكل مائة ألف نسمة، لتلها سلوفينيا (125) والبوسنة (120) وإيطاليا (120) ومقدونيا الشمالية (118). وأحصت أوروبا حتى الساعة 11,00 ت غ الثلاثاء 555,197 وفاة (730,25,994) وأميركا اللاتينية والكاريبي 499,400 وفاة (247,15,241) إصابة، فيما بلغ عدد الوفيات المعلنة في الولايات المتحدة وكندا معاً 349,968 وفاة (156,19,861) إصابة. وسجلت في آسيا 217,160 وفاة (271,13,271) إصابة، والشرق الأوسط 89244 وفاة

والموتى بـ«كوفيد-19» في العالم، من بين 1,7 مليون إصابة في العالم و81 مليون إصابة في بريطانيا (إ.ب.)

والموتى بـ«كوفيد-19» في العالم، من بين 1,7 مليون إصابة في العالم و81 مليون إصابة في بريطانيا (إ.ب.)

والموتى بـ«كوفيد-19» في العالم، من بين 1,7 مليون إصابة في العالم و81 مليون إصابة في بريطانيا (إ.ب.)

والموتى بـ«كوفيد-19» في العالم، من بين 1,7 مليون إصابة في العالم و81 مليون إصابة في بريطانيا (إ.ب.)

والموتى بـ«كوفيد-19» في العالم، من بين 1,7 مليون إصابة في العالم و81 مليون إصابة في بريطانيا (إ.ب.)

والموتى بـ«كوفيد-19» في العالم، من بين 1,7 مليون إصابة في العالم و81 مليون إصابة في بريطانيا (إ.ب.)

## تقنية «لقاح كورونا» تفتح الباب لعلاج 30 مرضاً

العديد من الأمراض السارية بعد تطوير هذه الجزيئات الكروية الدهنية التي تحمل رسائل الحمض الريبي النووي وتعليماتها الدقيقة إلى الخلايا، التي كان الباحثون يسهون وراءها منذ سنوات. ويعود الفضل في تطوير هذه الجزيئات إلى كارينكو وباردي اللذين شهدا النور في بلدة كيزرسلايس الجبلية، على بعد 100 كلم من بودابست، حيث كان جد باردي يعمل جزّاراً في ملحمة ولد كارينكو. ويقول باردي: «تعرفت على كاتالين في عام 2000. وكنا نلتقي في مدي عشر سنوات خلال عطلة الصيف عندما تأتي لقضاءها في البلدة، وكنا نتبادل الأحاديث حول العلوم والبحوث التي كانت هي تجربها في الولايات المتحدة، وتلك التي كنت أجريها في مختبر الكيمياء الحيوية في مختبر الجامعة. في عام 2011 التحقت بفرقيها في الولايات المتحدة، حيث كانت تعمل على تطوير طريقة لإنتاج حمض ربيبي نووي بمواصفات التهايبية ضعيفة بهدف استخدامه كعلاج أو لقاح».

تجدر الإشارة إلى أن الحمض الريبي النووي يقوم تقريباً بكل المهام الحياتية على المستوى الجزيئي. فهو المكلف بالدخول إلى نواة الخلايا لقراءة الحمض النووي (DNA)، الذي يتضمن سلسلة من 3000 مليون حرف تحمل التعليمات اللازمة لبناء الإنسان على قيد الحياة. وبعد أن يقرأ الحمض الريبي النووي هذه المعلومات، يخرج من الخلايا، ويبدأ عملية إنتاج البروتينات التي تمكن الإنسان والنظر والتفكير والسير والتنفس. وكان وايزمان وكارينكو قد اكتشفا في عام 2005 أن تغيير حرف واحد في السلسلة الوراثية للحمض الريبي النووي، يجعله ينتج كميات أكبر من البروتينات التي لا تملك قدرة كبيرة على إفتعال الالتهاب بعكس بروتينات الحمض غير المعدل.

ذلك الاكتشاف كانت له تداعيات عميقة جداً على حياة الإنسان على الأرض، لأن التعديل الذي أجراه الباحثان على الحمض الريبي النووي هو محاكاة لما يحصل غالباً في خلايا الجسم بشكل طبيعي. ويساعد هذا التعديل، شبه الطبيعي، في ضبط إنتاج المناعة والحيلولة دون قيامه بردة فعل مفرطة، وهذا ما تستند إليه التقنية التي طورها شركتا «بيونتيك» و«مورنا» لإنتاج اللقاح المضاد لـ«كوفيد - 19».

جنييف: شوقي الريس يقول الباحث في علم المناعة الأميركي داريو وايزمان، إنه بعد تناول الجرعة الأولى من لقاح «فايزر» شعر بالحم في ذراعه اليسرى لم يلبث أن زال كلياً بعد أقل من ساعة، ثم يضيف: «زوجتي وابنتي توقعتا للمشاركة في التجارب السريرية على هذا اللقاح، وشعرتا أيضاً لعدة أيام ببعض الألم، وظهرت عليهما عوارض شبيهة بعوارض الإنفلونزا. طبعاً، هذه من الآثار غير المرغوبة في اللقاح، لكن لا بد منها لأنها الدليل على أن جهاز المناعة يتجاوب ويؤكد فاعلية اللقاح».

وايزمان هو كبير الباحثين في جامعة بنسلفانيا الأميركية، وكان إلى جانب الباحثين المجريين كاتالين كارينكو ونوربرت باردي، وكلاهما من جامعة فيلادلفيا، وراء تطوير الغلاف الغشائي الذي يسمح للحمض الريبي النووي (RNA) بالوصول إلى خلايا عضلة الذراع اليسرى، ومنها إلى جهاز المناعة. والغلاف كناية عن جزيئات كروية دهنية تتولى نقل الحمض الريبي النووي إلى الخلايا، محملاً بالتعليمات التي تمكن جهاز المناعة من التعرف على الفيروس والاستعداد للقضاء عليه.

كان فريق الباحثين الذي يشرف عليه وايزمان قد أجرى بحثاً على حيوانات مخبرية، بينت أن هذا اللقاح يولد استجابة مناعية بالغة الفاعلية ضد الإنفلونزا، إذ ينتج مضادات للأجسام ضد الفيروس وخلايا تحمل ذاكرة تمكنها من التعرف عليه بعد أشهر وسنوات، وربما بعد عقود. ويقوم مختبر البحوث الذي يديره وايزمان وباردي حالياً بتطوير لقاحات جديدة تعتمد على الحمض الريبي النووي ضد حوالي 30 من الأمراض السارية المختلفة، وصل خمسة منها إلى مرحلة التجارب السريرية البشرية: اثنا عشر ضد فيروس الإيدز؛ واحد ضد الإنفلونزا الموسمية، آخر ضد كل أنواع الإنفلونزا وواحد ضد قوباء (هرس) الجهاز التناسلي.

جهاز تناسلي. ويتأهبون عن كثب تطور التجارب التي يشرف عليه وايزمان، إن هذه التقنية تحمل طاقات هائلة، وليس مستبعداً أن تكون قفزة هائلة في عالم اللقاحات وعلاج

الهدف الأساسي للتجربة في تحديد ما إذا كان لقاح «نوفافكس»، الذي تمت تسميته باسم «NVX - Cov2373»، يمكنه منع المرض المصحوب بأعراض بعد سبعة أيام أو أكثر من الحقن الثاني.

ولقاح «نوفافكس»، مصنوع من شكل مستقر من بروتين مهم بـ«كوفيد-19»، وهو «سبايك»، وذلك باستخدام تقنية الجسيمات النانوية للبروتين، ولا يمكن أن تتكاثر مستضدات البروتين في اللقاح، ولا يمكن أن تسبب المرض، وتحتوي أيضاً على مادة مساعدة تعزز استجابات الجهاز المناعي المرغوبة للقاح. ويتم إعطاء اللقاح في شكل سائل، ويمكن تخزينه ومعالجته وتوزيعه في درجات حرارة أعلى من التجمد (35 درجة إلى 46 درجة فهرنهايت)، تحتوي جرعة اللقاح الواحدة على 5 ميكروغرامات (ميكروغرامات) من البروتين و50 ميكروغراماً من المادة المساعدة.

وفي الاختبارات ما قبل السريرية التي أجريت على الحيوانات، أنتج اللقاح أجساماً مضادة تمنع ارتباط بروتين «سبايك» بمستقبلاته على سطح الخلايا مما يمنع العدوى الفيروسية، وفي نتائج التجارب السريرية المبكرة التي نشرت في مجلة «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين»، أنتج اللقاح مستويات أعلى من الأجسام المضادة من تلك التي شوهدت في عينات الدم المأخوذة من الأشخاص الذين تتعافون من المرض.

## لقاح أميركي ثانٍ يدخل آخر مراحل التجارب السريرية



بدء المرحلة الثالثة للقاح أميركي جديد (أ.ب.)

أو دواء وهمي ملحي، وسيكون التوزيع العشوائي المعروضون لخطر الإصابة بمرض «كوفيد - 19» الشديد، بما في ذلك السود (الأمريكيون من أصل أفريقي) أو الأمريكيون الأصليون أو من أصل لاتيني أو إسباني، والأشخاص الذين يعانون من ظروف صحية أساسية مثل السمنة ومرض الكلى المزمن أو مرض السكري. ويقول فرانسيس كولفين، مدير المعاهد الوطنية للصحة بأميركا، «لقد وصلنا إلى هذه التجربة بسرعة بعد شهور قليلة من التجارب الأولية، لأننا بحاجة إلى القضاء على الجائحة، وهذا يتطلب لقاحات متعددة باستخدام أساليب مختلفة لضمان حماية الجميع بأمان وفاعلية من هذا المرض الفتاك».

وخلال التجارب سيتم تقسيم المشاركين بشكل عشوائي لتلقي حقنة علاجية، إما للقاح التجريبي

والصناعية والتجريبية». ويضيف: «إطلاق هذه التجربة، يوضح عزمنا على إنهاء الوباء من خلال تطوير لقاحات متعددة آمنة وفعالة».

وتجري التجربة بالتعاون مع «أراب سيد» وهو تعاون متعدد الوكالات تشرف عليه وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأميركية، ووزارة الدفاع، ويهدف إلى تسريع تطوير وتصنيع وتوزيع اللقاحات والأدوية المضادة لـ«كوفيد - 19».

القاهرة: حازم بدر

بدأت المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، الخاصة بلقاح فيروس كورونا المستجد، الذي طوره شركة «نوفافكس» الأميركية، ليكون في حال إجازة تداوله، هو اللقاح الأميركي الثاني بعد لقاح شركة «فايزر».

كانت البيانات المبكرة من التجارب السريرية الخاصة بلقاح قد أظهرت نجاحه في إنتاج استجابة مناعية وأعدت ضد الفيروس، حيث أنتج المشاركون مستويات عالية من الأجسام المضادة والخلايا التائية، وكلاهما ضروري لبناء المناعة، وتستهدف المرحلة الثالثة من التجارب السريرية اختبار المناعة التي ينتجها اللقاح من خلال مشاركة عدد أكبر من المتطوعين. ويقول تقرير نشره المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية في أميركا، أول من أسس (الإنشئين)، وهي إحدى الجهات المشاركة في التجارب، إن «المرحلة الثالثة من التجارب السريرية تستهدف 30 ألف شخص في حوالي 115 موقعاً في الولايات المتحدة والمكسيك».

ويقول أنتوني فاوتشي، مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية، وأحد أعضاء مجموعة إدارة أزمة جائحة «كورونا» بالبيت الأبيض، إن «معالجة الأزمة الصحية غير المسبوقة لـ«كوفيد - 19» تتطلب جهوداً غير عادية من جانب الحكومة والأوساط الأكاديمية





## المغرب: اعتقال ناشط حقوقي بتهمة «غسل أموال»

الرباط، «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة المغربية، أمس، الناشط الحقوقي، المعطي منجب، بعد شهر من التحقيق معه بشأن اتهامات تتعلق بغسل الأموال.

وقال عبد اللطيف حماموشي، عضو المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إنه جرى اعتقال منجب بمطعم في شارع العلويين بالرباط.

وأضاف حماموشي، في تدوينة له على «فيسبوك»، أنه كان رفقة منجب يتناولان الغداء في مطعم بالرباط، حين جرى اعتقاله «من طرف مجموعة من العناصر الأمنية، أتوا في سيارتين للشرطة بعد دقائق من جلوسه لتناول طعام الغداء».

وأفادت مصادر مطلعة على الملف بأن الأمر ليس اعتقالاً بالمفهوم الاصطلاحي للكلمة، مشيرة إلى أن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية قامت بإحالة منجب مباشرة على وكيل الملك (النائب العامة) بالرباط، المختص في قضايا غسل الأموال، وذلك بعدما انتخب من إجراءات البحث التمهيدية في الحالة. ويمنظر أن يقرر وكيل الملك في شأنه، إما بمتابعته في حالة اعتقال، أو في حالة سراح (إفراج مؤقت).

وسبق أن أعلنت النيابة العامة أن الشرطة القضائية تجري بحثاً بشأن شبهة تبنيص الأموال تجاه الاستاذ الجامعي والناشط الحقوقي منجب وعائلته. وجاء في بيان للنيابة العامة أنها كانت قد توصلت بإحالة من وحدة «معالجة المعلومات المالية»، وهي مؤسسة تابعة لرئاسة الحكومة، مهمتها مراقبة المعلومات المالية ورصد غسل الأموال، تتضمن جرماً لمجموعة من «التحويلات المالية المهمة»، وقائمة بعدد من «الممتلكات العقارية»، التي شكلت موضوع «تصاريح بالاستفتاء»، لكنها لا تتناسب مع المداخليل الاقتصادية المصرح بها من طرف منجب وأفراد عائلته.

باتي ذلك في وقت ينفي فيه منجب كل هذه الاتهامات.

في سياق متصل، أكد رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، والسفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، خلال لقاء افتراضي بينهما مساء أول من أمس، حرصهما على أن يؤدي مسار الحوار في النهاية إلى حالة استقرار دائمة، وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وإنهاء حالة الانقسام.

ونقل المشري عن نورلاند تأكيداً على أن وجهات النظر «متقاربة في معظم الملفات»، التي تم التطرق إليها، وحرص بلاده على إنجاح مسار الحوار السياسي، وتثبيت وقف إطلاق النار في ليبيا.

ميدانياً، اتهمت وسائل إعلام محلية موالية لحكومة «الوفاق» «الجيش الوطني» بمواصلة التحشيد في سرت، وإرسال التعزيزات العسكرية واللوجيستية إلى قواته هناك. لكن المجلس التسبيري لبلدية سرت قال في المقابل إنه استقبل أمس قافلة للخدمات الأساسية، مقدمة من المشير حفتر كهدية مجانية لأهالي مدينة سرت.

وقال المجلس في بيان له إن قافلة من الاحتياجات الضرورية والمستعجلة للمدينة، تضم 100 شاحنة، وصل منها 70 شاحنة، محملة بالوقود والسلع التموينية، وغاز الطهي والأدوية، إضافة إلى بعض المعدات الطبية. موضحاً أنه جرى مراسم احتفال بمدخل مدينة سرت الشرقي، حضره سكان المدينة ومسؤولون أمميون وعسكريون.

وبعيداً عن المناكفات السياسية، تبادل «الجيش الوطني» وقوات «الوفاق» دفعة جديدة من الأسرى المحتجزين لدى الطرفين، وذلك في إطار عمل اللجنة العسكرية المشتركة، المعروفة باسم لجنة (5+5).

ونقلت وسائل إعلام محلية عن العقيد مصطفى يحيى أن تبادلاً شمل ستة محتجزين جرى في منطقة الشويرف، جنوب غربي ليبيا مساء أول من أمس، بحضور أعيان من مدينتي مصراتة والشويرف.

وهذه هي ثاني عملية تبادل من نوعها للإفراج عن الأسرى والمحتجزين بين الطرفين، منذ انتهاء الحرب التي شنّها «الجيش الوطني» ضد قوات «الوفاق» لتحرير العاصمة طرابلس العام الماضي، حيث تم الأسبوع الماضي تبادل 48 أسيراً في نفس المنطقة.

## «الجيش الوطني» و«الوفاق» يتبادلان دفعة جديدة من الأسرى ليبيا: توقعات بتوجيه تركيا ضربة لقوات حفتر



وزير الدفاع التركي هدد خلال زيارته طرابلس السبت الماضي بضرب قوات «الجيش الوطني» (أب)

اختيار السلطة التنفيذية الجديدة الانتخابي، المخطط إجراؤه في الرابع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام المقبل، بناء على الشريعات الانتخابية التي سنّقر في الفترة المقبلة.

وتسعى البعثة الأممية اليوم لاستئناف اجتماعات ملقَى الحوار السياسي الليبي، بهدف حسم البات

الأسلحة إلى ليبيا، في خطوة إضافية تعزز التوتر العسكري.

في غضون ذلك، ناقشت رئيسة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بالإنابة، سنجفاني ويليامز، خلال الاجتماع الافتراضي الثاني، الذي عقده مساء أول من أمس اللجنة القانونية للملتقى الحوار السياسي الليبي، القواعد

ووسط مطالب أميركية بتثبيت هدنة وقف إطلاق النار في ليبيا، ومساعي بعثة الأمم المتحدة لاستئناف الحوار السياسي الليبي، عززت تركيا، أمس، من فرضية اندلاع الحرب، بعدما شدد وزير خارجيتها مولود أوغلو في مؤتمر صحفي، عقب لقائه مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في مدينة سوتشي الروسية، على أنه «لا يحق

لأحد مطالبة تركيا بمغادرة ليبيا، حتى لو تغيرت حكومة «الوفاق»، ونحن لن نتخلى عن مصالحنا لصالح حفتر». وجاءت هذه التصريحات بعدما رصدت مواقع متخصصة بمراقبة حركة الطيران وصول طائرتي شحن عسكرية استراتيجيّة تابعة لسلاح الجو التركي، إلى مواقع تابعة لقوات حكومة «الوفاق»، من بينها قاعدة الوطية في الغرب الليبي. وبحسب مراقبين فقد نقلت هذه الطائرات بطاريات صواريخ «هوك»، ومنظومي رادار ثلاثي الأبعاد، في إطار الجسر الجوي، الذي دشنته تركيا مؤخرا لإرسال المزيد من شحنات

## غضب في ليبيا بعد اختفاء قاض وعائلته

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تواصل مستمر مع المجلس الأعلى للقضاء للوقوف على حقيقة الواقعة. وفيما دعت الوزارة «فرق البحث والإيقاظ» بوزارة الداخلية إلى بذل كل الجهود الممكنة لتحديد مكان القاضي، والعمل على تأمين سلامته»، عزت الجمعية الليبية لأعضاء الهيئات القضائية عن انزعاجها من عملية اختفاء لندي وأسرته، وقالت إنه فور تأكدتها من صحة الواقعة أخطرت جهاز الإسعاف والطوارئ والجهات الأمنية والعسكرية، التي بدأت حملة واسعة للبحث عنهم، لكنهم لم يتمكّنوا من العثور عليهم حتى الآن».

تواصل مستمر مع المجلس الأعلى للقضاء للوقوف على حقيقة الواقعة. وفيما دعت الوزارة «فرق البحث والإيقاظ» بوزارة الداخلية إلى بذل كل الجهود الممكنة لتحديد مكان القاضي، والعمل على تأمين سلامته»، عزت الجمعية الليبية لأعضاء الهيئات القضائية عن انزعاجها من عملية اختفاء لندي وأسرته، وقالت إنه فور تأكدتها من صحة الواقعة أخطرت جهاز الإسعاف والطوارئ والجهات الأمنية والعسكرية، التي بدأت حملة واسعة للبحث عنهم، لكنهم لم يتمكّنوا من العثور عليهم حتى الآن».

تسود الأوساط الليبية حالة من الغضب والانزعاج، بعد اختفاء القاضي المحكمة جالو الجزئية، مصطفى لندي، وأسرته، منذ فجر الجمعة الماضي، في أثناء توجهه من مدينة الكفرة (جنوب البلاد) إلى مدينة جالو الواقعة شمال شرقي ليبيا. وقالت وزارة العدل في حكومة «الوفاق» في بيان أمس، إنها تتابع «بقلق شديد» الأنباء التي تفيد باختفاء القاضي لندي، مشيرة إلى أنها ستظل على

## تقارير تؤكد توافد مزيد من «المرتقة»... ونخوفات من عودة الاقتتال (القوات الأجنبية)... عقبة رئيسية أمام وقف النار في ليبيا

مما يهدد عملية تثبيت وقف دائم لإطلاق النار». وترابطت قوات «الجيش الوطني» و«الوفاق» على مقربة من مدينتي سرت والجفرة، منذ إعلان الأخيرة تحرير الحدود الإدارية للعاصمة في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي. غير أن الأمر لم يخل من مناوشات محدودة على جبهات القتال. لكنها لم ترق إلى خرق اتفاق وقف إطلاق النار، في وقت تسابق البعثة الأممية الزمن المتشدد بالمشاورات السياسية، بما يضمن البدء في تشكيل سلطة جديدة، وتحضير البلاد لإجراء انتخابات رئاسية ونيابية في نهاية العام الجديد، وفقاً لاتفاق جنيف.

ادلى بها المرصد السوري للحقوق الإنسان. وقال المسؤول العسكري لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن بعض الأشخاص «يطلقون تصريحات كاذبة وغير مسؤولة، تستهدف التشويه وإفساد المسار السياسي». وأضاف المسؤول العسكري موضحاً أن أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة «يبحثون عملية إخراج المرتقة، والمقاتلين الأجانب، التابعين للطرفين، فكيف يتم جلب آخرين؟... يجب أن نتوقف هذه الأكاذيب إذا كنا نريد المضي في طريق التسوية السياسية»، لافتاً إلى أن البعض «يضع العراقيل لمنع إخراج هذه العناصر من البلاد،

وقالت في بيان رسمي: «كان على رئاسة البعثة الأممية أن تسمي الأشياء بمسمياتها، وتوضح من بدأ بعملية إدخال السلاح وجلب «المرتقة»، وهجم على العاصمة في حضرة الأمين العام للأمم المتحدة». في إشارة إلى قائد «الجيش الوطني» المشير خليفة حفتر، الذي أكد الناطق باسمه، اللواء أحمد المسماوي، أن قوات الجيش هي التي قتلت في حرب طرابلس، وليس أي أحد سواهم.

وقدمت في تنفيذ باقي بنود الاتفاق العسكري. وسبق للمبعوثة الأممية لدى ليبيا، سنجفاني ويليامز، أن أكدت خلال الاجتماع «الافتراضي» الثالث للجنة الثانية للملتقى الحوار السياسي، مطلع الشهر الجاري، أن ليبيا «تضم حالياً عشر قواعد عسكرية في جميع أنحاء البلاد، وليس في منطقة بعينها، تشغيلها بشكل جزئي أو كلي قوات أجنبية، كما تضم حالياً 20 ألفاً من تلك القوات أو «المرتقة»، وهذا انتهاك مروع للسيادة الليبية». غير أن وزارة الخارجية بحكومة «الوفاق» اعترضت على هذا «التعميم».

آخرين على البلاد، سارعت فرنسا إلى حث طرفي النزاع على ضرورة إخراج «القوات الأجنبية، عداية، والانخراط في العملية السياسية»، التي ترعاها الأمم المتحدة، وأكدت مجدداً أنه «لا حل عسكري لزامة الليبية. معتبرة أن الأولوية لتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار.

لتفعيل الاتفاق على الأرض، من خلال ضباط خبراء، قبل انتهاء المدّة المحددة، «لكن الظروف والعوامل المتداخلة قد تؤثر على تنفيذ الاتفاق». وتحدث بجي عن صعوبات وعراقيل تكتنف أعمال اللجنة دون الإفصاح عن طبيعتها، داعياً في الوقت ذاته إلى الإسراع في تنفيذ الاتفاق، بقوله: «لا يمكن الجزم بأن الوضع الميداني يقرب من الحرب أو يتبعد عنها، ما لم يتم البدء في تنفيذ الاتفاق المتفق عليه في جنيف».

في هذا السياق، قال عضو اللجنة العسكرية، العقيد مصطفى يحيى، التابع لقوات «الوفاق»، إن اللجنة تعمل بشكل متواصل قوتي «الوفاق» والقيادة العامة لـ«الجيش الوطني» في 23 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، في جنيف على وقف دائم لإطلاق النار في البلاد، على أن يعاد «المرتقة» والمقاتلون الأجانب» ليبيا في غضون ثلاثة أشهر من تاريخ التوقيع. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث حتى الآن، وهو ما اعتبره البعض سبباً ومبرراً لاستعمال الاقتتال في أي لحظة، إذا ما فشل الحوار السياسي بين الأطراف الليبية.

## تقرير إخباري

القاهرة، جمال جوهر

يتخوف كثير من الليبيين من العودة ثانية إلى الاقتتال بسبب إبقاء طرفي الحرب على الأف «المرتقة»، والمقاتلين الأجانب، بالقرب من نخوم مدينتي سرت والجفرة، وسط مطالب دولية ومحلية بضرورة إخراج هذه العناصر من البلاد سريعاً، قبل أن تنتضي المدة التي حددتها البعثة الأممية لذلك.

ووقعت اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، المشكلة من

## استياء من دفع فدية لتطرفين مقابل تحرير رهائن في مالي

## الرئيس الجزائري يعود إلى بلاده بعد شهرين من الغياب

التصرفات غير المقبولة والمنافية للقرارات الأممية، التي تجرّم دفع الفدية للجماعات الإرهابية، من شأنها أن تعرقل الجهود المبذولة قصد مكافحة الإرهاب وتحجيف منابع تمويله». وأشارت الوزارة، ضمناً، إلى أن الحكومتين الفرنسية والإيطالية دفعتا الفدية في نهاية مفاوضاتهما مع التنظيم المغربي المسلح. كما أعلنت في وقت لاحق عن اعتقال متشدد آخر ينتمي للمتشدد الذين أفرج عنهم في إطار الصفقة.

ولم تذكر وزارة الدفاع كيف جرى التناكف من أن المبلغ، الذي عنر عليه الجيش في المخابى، من أسرار الفدية المقرضة. ويعقد أن المتطرف «أبو الدحاح»، الذي اعتقل في وقت سابق، هو صاحب التفاصيل المتعلقة بالقضية.

وأكدت وزارة الدفاع أن اكتشاف المخابى ومحتوياتها يندرج «في سياق الجهود المبذولة ميدانياً لتؤكد مرة أخرى على فعالية المقاربة التي تعتمدها القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي قصد القضاء على ظاهرة الإرهاب وتحجيف منابع تمويله». وكانت وزارة الدفاع الجزائرية قد أعلنت في 28 أكتوبر الماضي عن اعتقال متشدد بغرب البلاد، دخل عبر الحدود، بعد الإفراج عنه ضمن صفقة تحرير الرهائن في مالي. وقالت إن اسمه مصطفى درار. وقد أطلق سراحه بداية أكتوبر الماضي، بمالي، بعد مفاوضات أسفرت عن إبرام صفقة، تم بموجبها إطلاق سراح أكثر من 200 إرهابي، ودفع فدية مالية كبيرة للجماعات الإرهابية، مقابل الإفراج عن 3 رهائن أوروبيين، إضافة إلى سياسي بارز من مالي، موضحاً أن «هذه

الجزائر، بوعلام غمراسة

الشهر نفسه، على أن تتم برمجة إضرابات أخرى قد تشمل القيروان وباجة، وهو ما يسلط ضغوطاً إضافية على حكومة المشيشي. على سعيد متصل، قال حسونة الناصفي، رئيس كتلة «الإصلاح الوطني» البرلمانية الداعمة للحكومة، إن الرئيس سعيد يسعى خلال هذه المرحلة إلى أن تتحول تنسيقيات المنظمة للاحتجاجات الاجتماعية إلى مؤتمرات شعبية، وذلك طبقاً لتصور سعيد حول العمل السياسي، وضرورة التخلي عن التمثيل التقليدي للناخبين.

وأضاف الناصفي، أن الرئيس سعيد لا يؤمن بحكم الأحزاب وتجمّعها في مصير البلاد، منتقداً رؤية الرئيس للمعمل السياسي، على اعتبار أن دولة القانون تقوم على تمثيلية الأحزاب السياسية، وشرعية صناديق الانتخابات. معتبراً أن «الحوار الوطني» المقترح يمكن أن يتناول مثل هذه الملفات الشائكة. لكنه انتقد في المقابل تأخر اتحاد الشغل في إطلاق الحوار الوطني بقوله «ما كان على اتحاد الشغل انتظار الرئيس لإعطاء إشارة الانطلاق»، على حد تعبيره.

على رئيس الجمهورية إرساء «هيئة حكماء ووسطاء» تتكون من الاختصاصات كافة، وتشرف عليها شخصيات وطنية مستقلة، تعمل تحت إشراف الرئيس قيس سعيد، على أن تتولى هذه الهيئة، التي لا يمكن لأعضائها تحلّل مسؤوليات سياسية، أو الترشح للانتخابات المقبلة، إدارة الحوار، وتقريب وجهات النظر، والتحكيم بين كل الأطراف المعنية بالحوار، وفق روزنامة معقولة، وحسب سقف زمني محدد.

وأكد أصحاب هذه المبادرة على أنها «مفتوحة على كل القوى الوطنية، التي تؤمن بالدولة المدنية الديمقراطية الاجتماعية، وتنبذ العنف وترفض الإرهاب، وتدافع عن السيادة الوطنية، ولا تصطف مع الأحلاف الخارجية مهما كان عنوانها».

يذكر «اتحاد الشغل» سيقدوم مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل سلسلة من الاحتجاجات الاجتماعية، حيث تم الإعلان عن إضراب عام في قصعة (جنوب غرب) في السابع من يناير، وإضراب عام مماثل في صفاقس (وسط شرق) في 12 من

وأكّد أصحاب هذه المبادرة على أنها «مفتوحة على كل القوى الوطنية، التي تؤمن بالدولة المدنية الديمقراطية الاجتماعية، وتنبذ العنف وترفض الإرهاب، وتدافع عن السيادة الوطنية، ولا تصطف مع الأحلاف الخارجية مهما كان عنوانها».

يذكر «اتحاد الشغل» سيقدوم مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل سلسلة من الاحتجاجات الاجتماعية، حيث تم الإعلان عن إضراب عام في قصعة (جنوب غرب) في السابع من يناير، وإضراب عام مماثل في صفاقس (وسط شرق) في 12 من

يذكر «اتحاد الشغل» سيقدوم مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل سلسلة من الاحتجاجات الاجتماعية، حيث تم الإعلان عن إضراب عام في قصعة (جنوب غرب) في السابع من يناير، وإضراب عام مماثل في صفاقس (وسط شرق) في 12 من

يذكر «اتحاد الشغل» سيقدوم مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل سلسلة من الاحتجاجات الاجتماعية، حيث تم الإعلان عن إضراب عام في قصعة (جنوب غرب) في السابع من يناير، وإضراب عام مماثل في صفاقس (وسط شرق) في 12 من

يذكر «اتحاد الشغل» سيقدوم مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل سلسلة من الاحتجاجات الاجتماعية، حيث تم الإعلان عن إضراب عام في قصعة (جنوب غرب) في السابع من يناير، وإضراب عام مماثل في صفاقس (وسط شرق) في 12 من

يذكر «اتحاد الشغل» سيقدوم مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل سلسلة من الاحتجاجات الاجتماعية، حيث تم الإعلان عن إضراب عام في قصعة (جنوب غرب) في السابع من يناير، وإضراب عام مماثل في صفاقس (وسط شرق) في 12 من

يذكر «اتحاد الشغل» سيقدوم مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل سلسلة من الاحتجاجات الاجتماعية، حيث تم الإعلان عن إضراب عام في قصعة (جنوب غرب) في السابع من يناير، وإضراب عام مماثل في صفاقس (وسط شرق) في 12 من



يتجه إلى تفعيل «الإنتاج الدفاعي»

بايدن يدعو إلى تحديث القوات الأميركية للتصدي للهجمات الإلكترونية



بايدن ونائبته هاريس في مؤتمر صحفي أول من أمس (أ.ف.ب)

واشنطن، علي بردى

دعا الرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن، إلى تحديث القوات العسكرية لتمكين القرصنة الإلكترونية الروسية للهجمات السيبرانية، في ضوء الوسعة النطاق لعدد من الوكالات الحكومية الأميركية أخيراً. وعقب إحاطة من مسؤولي الاستخبارات والدفاع حول قضايا الأمن القومي، قال بايدن إنه «ينبغي أن تكون قادرين على الابتكار، وإعادة تصور دفاعاتنا ضد التهديدات المتزايدة في مجالات جديدة مثل الفضاء الإلكتروني»، مركزاً على الحاجة إلى مواجهة التحديات من روسيا والصين.

ورأى أنه من الضروري «تحديث أولوياتنا الدفاعية لردع العدوان بشكل أفضل في المستقبل، بدلاً من الاستمرار في الاستثمار المفرط في الأنظمة القديمة المصممة لمواجهة تهديدات الماضي».

وأشار خصوصاً إلى الاختراق الذي اكتشفه أخيراً بعد اختراق قرصنة روس لشركة «سولار ويندز» لتكنولوجيا المعلومات، ووصولهم إلى 18 ألفاً من عملائها، فيما صار يعد أحد أسوأ الحوادث الإلكترونية في تاريخ الولايات المتحدة. وتضم لائحة عملاء «سولار ويندز» غالبية الوكالات الفيدرالية الأميركية وشركات «فورتشون 500»، إلى جانب مجموعات تشمل وزارة الخزانة والطاقة والإدارة الوطنية للأمن النووي. وكذلك أكدت وزارة الخارجية أنها تأثرت باختراق وكتر الرئيس المنتخب وصف ما حصل بأنه «هجوم وردا على هذه التصريحات،

سيقع ذلك». وكان مقرراً أن يدلي بايدن بتصريحات عقب هذه الإحاطة، يركز فيها على ضرورة إيصال اللقاحات إلى مائة مليون أميركي خلال الأيام المائة الأولى من عهده.

وأفادت عضو المجلس الاستشاري الدكتور سيلين غوندر أن بايدن سيفعل قانون الإنتاج الدفاعي بعد تنصيبه لزيادة إنتاج اللقاحات، موضحة أن «الفكرة هنا هي التأكيد من إنتاج معدات الحماية الشخصية، وقدره الاختيار والمواد الخام للقاحات بإمدادات كافية».

وكان الرئيس دونالد ترمب قد استخدم هذا القانون لتعزيز الفحوصات الخاصة بالفيروس. واقترح هذا الشهر أنه قد يستخدمه للقاحات، حيث قال: «إذا لزم الأمر... سنستند إلى قانون الإنتاج الدفاعي، لكننا لا نعتقد أنه سيكون ضرورياً. إذا كان الأمر كذلك، فهو عمل قوي جداً». واشترت الحكومة الأميركية 400 مليون جرعة من لقاحي «موديرنا» و«فايزر» اللذين نالا موافقة دائرة الغذاء والدواء (إف دي أي) الأميركية، في جزء من عملية «أراب سيد». كما جرى تأمين ثمان الملايين من لقاحات تنتجها شركات أخرى، ولم تصرح بها «إف دي أي» بعد. وقال وزير الصحة والخدمات الإنسانية بيكس غازار إن الحكومة «سيكون لديها إمدادات كافية لتطعيم كل أميركي يريدونها بحلول يونيو (حزيران) 2021»، وجرى تطعيم أكثر من مليوني شخص في الولايات المتحدة حتى الآن. وفقاً لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها.

لصالح الدفاع الوطني. وفيما تلقت نائبة الرئيس الأميركي المنتخبة كامالا هاريس، وزوجها دوغلاس أسهوف، الجرعة الأولى من لقاح «فايزر - بايونتيك» أمام العدسات في واشنطن، في خطوة باتت رمزاً لتشجيع المواطنين على التطعيم. تلقى الرئيس المنتخب إحاطة في ويلمينغتون بولاية ديلاوير من فريقه الاستشاري الخاص بالفيروس الذي فكك حتى الآن بأكثر من 335 ألفاً، مع إصابة قرابة 20 مليوناً من الأميركيين، مع توقع ارتفاع هذا العدد بمستويات قياسية إضافية خلال يناير (كانون الثاني) المقبل، وبقية أشهر فصل الشتاء، كما توقع مدير المعهد الوطني الأميركي للحساسية والأمراض المعدية، الدكتور أنطوني فاوتشي، الذي أكد أيضاً أن الفيروس «خرج للتو... عن السيطرة في كثير من النواحي»، محذراً من أن السفر في العطلات «يمكن أن يجعل يناير (كانون الثاني) أسوأ من ديسمبر (كانون الأول)».

نحتاج إلى صورة واضحة لوضع قوتنا حول العالم وعملياتها لردع أعدائنا

مع تسلمه منصبه في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل لمضاعفة كميات اللقاحات لكبح انتشار جائحة «كوفيد-19». ويعود هذا القانون إلى حقبة الحرب الكورية، وهو يمنح الرئيس سلطة واسعة لإجبار الصناعات الأميركية على إنتاج الإمدادات

مؤهب من الاستراتيجيين الرقميين إلى البيت الأبيض سنضمن حواراً قوياً مع الشعب الأميركي أينما كان». ويدير المكتب بريندان كوهين، على أن يتولى روب فلاهيرتي منصب مدير الاستراتيجية الرقمية، ومهي غندور منصب مديرة الشركات الرقمية، بالإضافة إلى كل من جوناثان هيرت وجيمي بويتز وكاراهنا ماجوود وأبي بيتز وأوليفيا راينز وريبيكا رينكيفيتش وعانشة شاه وكريستيان طوم وكامرون تريبل.

جماعية تدعم أرقى تقاليد الأميركي أقل من ذلك»

وفي غضون ذلك، أعلن الرئيس المنتخب ونائبته وانشاءته تشكيل أعضاء مكتب البيت الأبيض للاستراتيجية الرقمية. وأفاد بيان لفريقها الانتقالي، بالإضافة إلى «تعزيز حجم المستخدمين ومشاركتهم عبر الإنترنت من خلال التدابير التقليدية»، فإن مكتب الاستراتيجية الرقمية «سيطور شركات تركز على توسيع نطاق وصول الرئيس المنتخب إلى ما وراء منصات التواصل الاجتماعي الخاصة به». وتابع البيان: «سيكون الوصول الرقمي ركيزة أساسية لتفاعل إدارة بايدن - هاريس مع الجمهور؛ من خلال جلب فريق

دافع القائم بأعمال وزير الدفاع، كريستوفر ميلر، عن مستوى تعاون الوزارة مع فريق بايدن، قائلاً إن الدائرة تواصل «تحديد مواعيد اجتماعات إضافية للفترة المتبقية من الفترة الانتقالية، والإجابة عن أي طلبات للمعلومات في نطاق اختصاصنا». وأكد ميلر أن «المسؤولين السياسيين والمهنيين يعملون باقصى قدر من الاحتراف لدعم النشاطات الانتقالية في جدول زمني مضغوط، وسيواصلون القيام بذلك بطريقة شفافة

لا نزال نتعرف على مدى اختراق «سولار ويندز» ونقاط الضعف التي كشفت

طلبت للمعلومات في نطاق اختصاصنا». وأكد ميلر أن «المسؤولين السياسيين والمهنيين يعملون باقصى قدر من الاحتراف لدعم النشاطات الانتقالية في جدول زمني مضغوط، وسيواصلون القيام بذلك بطريقة شفافة

التي وصلت إلى 164 مليار دولار. ويفسر النائب الجمهوري كيفين برادي موقف الجمهوريين المعارض فيقول: «أنا أقلق من أن مبلغ الـ464 مليار دولار لن يقوم بما يلزم، ولن يحفز الاقتصاد أو يعيد العاطلين عن العمل إلى وظائفهم».

مقابلة بنس

وفي حين تتعرض القيادات الجمهورية في الكونغرس لضغوط مستمرة من قبل ترمب ومناصريه في المجلس، وصلت هذه الضغوط إلى ذروتها عندما رفع بعض الجمهوريين المحافظين في مجلس النواب دعوى قضائية بحق نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، يطالبون منه فيها تحدي نتائج الانتخابات رسمياً لدى ترؤسه جلسة المصادقة على النتائج في 6 يناير المقبل. ويطلب النواب الـ12 من المحكمة أن تعطي بنس الصلاحيه لتحدي النتائج، وتغيير القانون الأميركي الذي أقر في عام 1887 والذي يقول إن ترؤس نائب الرئيس جلسة المصادقة هو إشراف بروتنوكولي لقراءة النتائج الرسمية. وفي حين يستبعد أن تستمع المحكمة إلى هذه المطالب، فإن مساعي هؤلاء المجموعة من الجمهوريين الذين لا يزالون يدعمون ترمب بشراسته، خصوصاً في مجلس النواب، ومما لا شك فيه أن هذه الأجواء المتشنجة ستعكس على جلسة 6 يناير، التي جرت العادة في السابق أن تكون جلسة إجرائية بروتنوكولية.



أنصار ترمب يجيونه في طريق سلكها موكبه في فلوريدا أول من أمس (أ.ف.ب)

الزيادة. فقالت: «مؤكد سوف أدمع الرئيس الأميركي 100 في المائة، وأدعم مزيداً من المساعدات». وقد كرر ترمب دعواته لإقرار المبلغ فغره قائلاً: «2000 دولار لشعبنا العاني، وليس 600 دولار! لقد علمت هذه الشعب الأميركيين بسبب الفيروس الصيني».

واشنطن تلوح بلكين بعقوبات «إذا تدخلت في اختيار الدالاي لاما»

بكين للتدخل في اختيار خليفة الزعيم الروحي الحالي البالغ من العمر 85 عاماً، وأملها بأن يساعد ذلك في تلاشي المطالب بمزيد من الحريات في منطقة الهيمالايا الخاضعة للحكم الصيني. واعتبرت بكين في يناير (كانون الثاني) أن هذا القانون «يتدخل بشكل صارخ في الشؤون الداخلية للصين»، وذلك بعد إقراره في مجلس النواب بغالبية

للمعروفين في 2020، وهو ما دفع ترمب باتجاهه خلال تهديده بنقض مشروع الإنعاش والتمويل الذي عاد ووقع عليه.

ناتسي بيلوسي

والمفارقة هنا أن بيلوسي التي قلما تدلي بصوتها بصفقتها رئيسة للمجلس، لإجراءه بروتنوكولية، صوتت أيضاً لدعم خطة ترمب، في إشارة واضحة منها إلى أن الديمقراطيين المنفوذ الذي لا يزال ترمب يتمتع به في صفوف حزبه، وتخوف البعض منهم من نيران غضبه في حال اتخذوا مواقف معادية لمعارضة له، فكان من اللافت مثلاً غياب زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب كيفين مكارثي عن عملية التصويت تجنباً لإدلائه بصوت يستفز ترمب، فقد طلباً رسمياً من المجلس لاتخاذ يوم عطلة وعدم حضور الجلسات. لكن غياب مكارثي وتراجع عدد من الجمهوريين عن التصويت لصالح المشروع، لم يؤثر على الحاصل النهائية؛ إذ تخطى عدد الأصوات الرقم المطلوب لل«فيتو»، وهو 290 صوتاً في مجلس النواب، وصوت 322 نائباً لدعم المشروع وإرساله إلى مجلس الشيوخ الذي سببت في القضية هذا الأسبوع. وفي حين شكل هذا التصويت ضربة مباشرة لترمب، فإن الرئيس الأميركي احزن في الوقت نفسه انتصاراً بارزاً في المجلس؛ هذه المرة بمساعدة الديمقراطيين؛ إذ دعموا، وعلى رأسهم نانسي بيلوسي، زيادة رقم المساعدات

واشنطن، رنا ابتر

لأول مرة في عهده الرئاسي، تحدى مجلس النواب «فيتو» الرئيس الأميركي دونالد ترمب لرفع المساعدات، في تصويت تخطى أغلبية الثلثين بالمجلس. وانضم الجمهوريون إلى الديمقراطيين في تحديهم ترمب، فصوت 109 منهم لصالح كسر «الفيتو»، فيما تراجع 26 منهم عن دعمهم السابق للمشروع وتحفظوا عن تحدي الرئيس الأميركي. ويظهر تراجع هؤلاء الإنزايبيت وإرين الديمقراطية به في صفوف حزبه، وتخوف البعض منهم من نيران غضبه في حال اتخذوا مواقف معادية لمعارضة له، فكان من اللافت مثلاً غياب زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب كيفين مكارثي عن عملية التصويت تجنباً لإدلائه بصوت يستفز ترمب، فقد طلباً رسمياً من المجلس لاتخاذ يوم عطلة وعدم حضور الجلسات.

لكن غياب مكارثي وتراجع عدد من الجمهوريين عن التصويت لصالح المشروع، لم يؤثر على الحاصل النهائية؛ إذ تخطى عدد الأصوات الرقم المطلوب لل«فيتو»، وهو 290 صوتاً في مجلس النواب، وصوت 322 نائباً لدعم المشروع وإرساله إلى مجلس الشيوخ الذي سببت في القضية هذا الأسبوع. وفي حين شكل هذا التصويت ضربة مباشرة لترمب، فإن الرئيس الأميركي احزن في الوقت نفسه انتصاراً بارزاً في المجلس؛ هذه المرة بمساعدة الديمقراطيين؛ إذ دعموا، وعلى رأسهم نانسي بيلوسي، زيادة رقم المساعدات

واشنطن، الشرق الأوسط»

المنتبهة ولايته دونالد ترمب، قانوناً يجيز فرض عقوبات أميركية على أي مسؤول صيني يتدخل في عملية اختيار البوذيين في التثبيت لرعيهم الروحي الدالاي لاما المقبل. ووافق الكونغرس بغالبية ساحقة على «قانون السياسة والدمع في التثبيت»، وسط خشية من سعي

ترمب مهاجماً الجمهوريين؛ ضعفاء ومتعبون

واشنطن، هبة القدسي

شن الرئيس الأميركي دونالد ترمب هجوماً عنيفاً ضد أعضاء حزبه من الجمهوريين بعد قيام مجلس النواب - بأغلبية الثلثين - تجاوز حق النقض ضد مشروع قانون الدفاع الوطني بقيمة 740 مليار دولار. وجاء تصويت مجلس النواب مساء الاثنين بأغلبية 322 صوتاً، من بينهم 180 عضواً جمهورياً، مقابل 87 صوتاً، من بينهم 66 جمهورياً. لتجاوز الفيتو الذي استخدمه ترمب ضد مشروع قانون الدفاع الوطني. وأشار محللون إلى أن تصويت مجلس النواب يوم الاثنين يظهر أن قبضة ترمب على الحزب الجمهوري تتراجع بشكل كبير. ومن المقرر أن يتم رفع مشروع القانون إلى مجلس الشيوخ. وإذا اتبع مجلس الشيوخ عدم مجلس النواب بعض الجمهوريين في الأسابيع الأخيرة بعد تصويت الهيئة التشريعية لصالح فوز جو بايدن ورفض الحاكم الأعلى التي رفعها ترمب لتغيير النتيجة. ويخشى العديد من الجمهوريين من تأخير هذه الخلافات والانقسامات التي تتفاقم في توقيت حرج، حيث ينظر الجمهوريون إلى جولة الإعادة في ولاية جورجيا في الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل بكثير من القلق والتوتر حيث ستحدد نتيجة هذه الانتخابات أيا من الحزبين سيتمكن من حصد الأغلبية في مجلس الشيوخ.

ويتزايد غضب ترمب من أعضاء حزبه الجمهوري الذين لم يدعموا مزاعمه بحدوث عمليات احتيال وتزوير في انتخابات الرئاسة الأميركية. وعمل جبان ومشين». وأضاف ترمب «تفاوضوا على مشروع قانون أفضل أو حصلوا على قادة أفضل الآن مجلس الشيوخ يجب ألا يوافق على مشروع القانون إلا بعد إصلاحه»، وقد استخدم ترمب حق النقض لأنه أراد إرفاق بعد ليس ذا صلة لإلغاء المادة 230 من قانون آداب الاتصالات الذي يحمي شركات التكنولوجيا من المسؤولية عن المحتوى الذي ينشره من قبل المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

## بنغلاديش تنقل مجموعة ثانية من الروهينغا إلى جزيرة نائية



روهينغا على متن بارجة تبحر بهم إلى جزيرة في خليج البنغال أمس (رويترز)

وشيدت الحكومة حاجزاً ممتداً بطول 12 كيلومتراً لحماية الجزيرة، فضلاً عن مساكن تسع مائة ألف شخص، ونفت وجود مخاطر تهدد الجزيرة. وقال وزير الخارجية أبو الكلام عبد المؤمن لارويترز: «الجزيرة آمنة تماماً». وتقول الحكومة أيضاً إن عملية النقل اختيارية، لكن بعض اللاجئين من المجموعة الأولى تحدوا عن إجبارهم على الرحيل. وعبرت منظمة العفو الدولية عن قلقها، وقالت: «غياب الشفافية في عملية التشاور مع اللاجئين، وما يبرده بعضهم عن عرض أموال على أسر الروهينغا للانتقال إلى باسان تشار، فضلاً عن استخدام أساليب التهريب، كلها أمور تجعل عملية النقل مثار تساؤلات». ونفى عبد المؤمن هذا، وقال: «الروهينغا الذين نقلوا إلى هناك سعداء جداً بهذا الترتيب. بعض جماعات الشر تشتر دعاية سلبية».

دكا، الشرق الأوسط،

بدأت بنغلاديش أمس، نقل مجموعة ثانية من الروهينغا المسلمي إلى جزيرة منخفضة في خليج البنغال رغم معارضة جماعات حقوقية عبرت عن قلقها لأن موقع الجزيرة يجعلها عرضة للغضبانات، وتقول الأمم المتحدة إنها لا تشارك في عملية النقل، لكنها حثت الحكومة على عدم إجبار أي لاجئ على الانتقال إلى جزيرة باسان تشار التي ظهرت في المياه قبل 20 عاماً فحسب. وقال القائد البحري عبد الله المامون تشودري: «نحن مستعدون لاستقبال الوافدين الجدد»، مضيفاً أن سبع سفن تنقل 1804 من الروهينغا. ونقلت المجموعة الأولى التي تضم ما يربو على 1600 من الروهينغا الفارين من ميانمار في وقت سابق من هذا الشهر من مخيمات متهاكلة قريبة من حدود ميانمار مع جزيرة باسان تشار.

رغم استمرار اجتازه لأكثر من 3 سنوات من دون إدانة

## «الدستورية» التركية لا ترى انتهاكاً لحقوق كافالا



دبلوماسيون غربيون يحضرون محاكمة كافالا في 18 ديسمبر (أ.ب)

وتنظر المنظمات الحقوقية الدولية قضية كافالا مؤشراً على وضع حرية التعبير في عهد إردوغان، الذي حكم تركيا رئيساً للوزراء ومن ثم رئيساً للبلاد منذ عام 2003. ويحظى كافالا بمكانة كبيرة في أوساط المجتمع المدني في تركيا، خاصة أنه من أنصار التواصل مع مختلف المكونات الدينية والعرقية في البلاد، ودعم أنشطة ثقافية لتحقيق هذا الهدف.

وحذر الاتحاد مراراً من انهيار دولة القانون في تركيا في ظل ممارسات قمعية غير مسبوقة رافقت محاولة الانقلاب الفاشلة، واعتقال الصحافيين والسياسيين والناشطين المعارضين لإردوغان، والرفض المتكرر لقرارات محكمة حقوق الإنسان الأوروبية المتعلقة بانتهاك حقوق الموقوفين القانونية وإطالة فترة الحبس الاحتياطي دون توجيه اتهامات. وأقر البرلمان التركي، الأحد الماضي، قانوناً يشدد من رقابة

المفتوح»، التي أسسها جورج سورس، كما ترأس مجموعة تعمل على تعزيز العلاقات بين الثقافات المختلفة من خلال الفنون عبر «مؤسسة الأناضول الثقافية» التي يتولى رئاستها. وسبق للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، وكذلك لواتنوبن والاتحاد الأوروبي، أن طالبوا أنقرة بإطلاق سراح كافالا على الفور، لكن إردوغان رفض جميع هذه القرارات.

واعتبر الاتحاد الأوروبي، أن استمرار السلطات التركية في احتجاز كافالا انتهاكاً مستمراً للحكم الملزم قانوناً الصادر عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، داعياً أنقرة إلى إطلاق سراح كافالا على وجه السرعة، وأنها بصفتها دولة مرشحة للاتحاد الأوروبي، تحتاج تركيا بشكل عاجل إلى تحقيق تقدم ملموس ومستدام في احترام الحقوق الأساسية، والتي تعد حجر الزاوية في العلاقات بين الاتحاد و تركيا.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

اعتبرت المحكمة الدستورية العليا في تركيا احتجاز رجل الأعمال الناشط الحقوقي البارز، عثمان كافالا، لا تنتهك حقوقه في الحرية والأمن الشخصي، على الرغم من الإدانات الدولية الواسعة ومطالبية المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالإفراج الفوري عنه. واتخذت المحكمة الدستورية، أمس، قرارها في طعن مقدم من دفاع كافالا بشأن استمرار احتجازه، بغالبية 7 من أصل 8 أعضاء.

وقررت محكمة في إسطنبول، في 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، استمرار حبس كافالا (63 عاماً)، في اتهامه بالتجسس والضلوع في محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في 15 يوليو (تموز) 2016 والتي تنتهت السلطات حركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن بتدبيرها، في الوقت الذي كانت المحكمة الدستورية العليا تدرس فيه ما إذا كان توقيفه، المستمر من دون إدانة لأكثر من 3 سنوات، قانونياً. واعتقلت السلطات التركية كافالا، في مدينة غازي عنتاب في 19 أكتوبر (تشرين الأول) 2017، دون الإفصاح عن سبب احتجازه، وجرى نقله إلى مديرية أمن إسطنبول، وبحجة وجود أمر سري بالتحقيق، وفي الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ذاته، جرى نقله إلى سجن سيليفري شديد الحراسة في غرب إسطنبول.

وبزات المحكمة الجنائية العليا في إسطنبول، في فبراير (شباط) الماضي، كافالا من تهمة التجسس ومحاولة الإطاحة بالنظام الدستوري عبر تمويل احتجاجات «جيزي بارك» التي اندلعت في مايو (أيار) 2013 احتجاجاً ضد المساس بالبيئة وإزالة أشجار من حديقة أتاتورك التاريخية لصالح مخطط لتنظيم ميدان «تقسيم» وتطورت إلى احتجاجات في أنحاء البلاد ضد حكومة إردوغان، رئيس الوزراء في ذلك الوقت.

لكن كافالا أعقل بعد ذلك بساعات بعد تغيير تهمة إلى التجسس ودعم محاولة الانقلاب الفاشلة على إردوغان. وفي حال



عثمان كافالا (أ.ب)

إدانته بتهمة الضلوع في محاولة الإطاحة بالنظام الدستوري عبر محاولة الانقلاب الفاشلة، سيحكك على كافالا، الذي رفض إردوغان بشدة فكرة الإفراج عنه، بالسجن مدى الحياة. وتحمل تهمة التجسس عقوبة بالسجن 20 سنة إضافية. وكان كافالا، المولود في باريس، عضواً مؤسساً لمنظمة «المجتمع

## مصر: السجن لثلاث المدانين في «ولاية سيناء 4»

القاهرة، الشرق الأوسط

قضت محكمة مصرية، أمس، بإحكام مغفولة بالسجن المؤبد والشهد على أكثر من 500 مدان في القضية المعروفة إعلامياً بـ«ولاية سيناء 4» والتي نسبت فيها النيابة للمتهمين ارتكاب جرائم ذات طابع «إرهابي»، والتواصل مع «تنظيم داعش» في العراق وسوريا، وتضمنت الأحكام كذلك براءة 35 متهماً. وبحسب ما قضت المحكمة،

أمس، فإنها قررت معاقبة 168 متهما بالسجن المؤبد، وبالمشدد لمدة 15 عاماً 363 متهما، وعاقبت 119 متهما بالسجن المشدد 10 سنوات، وبالمشدد 7 سنوات لعدم

كما عاقبت 17 متهماً بالسجن لمدة 10 سنوات والسجن 5 سنوات 42 متهما والسجن 3 سنوات 89 متهما وبراءة 35 متهماً آخرين. والمدانين في القضية وجهت لهم التحقيقات ارتكاب جرائم منها «تأسيس 43 خلية عقودية تابعة لتنظيم (داعش)، ارتكبت 63 جريمة في شمال سيناء».

وقالت التحقيقات والتحريات إن «عدد من عناصر الجماعة التحقوا بمسكرات التخظيم في سوريا لتلقي التدريبات على استعمال الأسلحة وصناعة المتفجرات واكتساب الخبرة الميدانية في حروب العصابات وقتال الشوارع، والعودة إلى مصر لتنفيذها في أعمال عدايتها ضد الدولة ومؤسساتها ومواطنيها».

وبحسب التحقيقات أيضاً فإن «المتهمين رصدوا مجموعة من المؤسسات والشخصيات العامة، في إطار تخطيطهم لارتكاب عمليات إرهابية، من بين تلك الخطط رصد مبنى وزارة الداخلية وأكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة، ورصد عدد

من السفن العابرة لقناة السويس وميناء دمياط، وكنيسة بمنطقة عزبة النخل بالمرج، وكنيسة الأنبا شنودة بالغردقة، وكنيسة بولس الرسول بالعجور».

وعلى صعيد أممي، أكد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية المصري، أمس، أن «الوزارة لن تسمح بأي ممارسات من شأنها الخروج على القانون»، معلناً «رفع الحالة الأمنية، للدرجة القصوى خلال الفترة المقبلة».

وخلال اجتماع الوزير مع عدد من مساعديه والقيادات الأمنية، ناقش «استراتيجية العمل الأمني في المرحلة الحالية واستعراض محاور الخطط الأمنية لتأمين العمليات التي تترافق مع بدء العام الميلادي الجديد والتي تعد من أبرزها أعياد المسيحيين ورأس السنة الميلادي، وكذلك استضافة مصر لبطولة كأس العالم لكرة اليد».

وتابع الوزير عبر الفيديو كونفرانس مع القيادات الأمنية بمختلف مديريات الأمن استعدادات الأجهزة الأمنية وخطط التأمين وانتشار القوات، موجهاً بـ«رفع الحالة الأمنية للدرجة القصوى خلال الفترة المقبلة»، وشدد على اتخاذ أعلى درجات الحذر واليقظة ومضاغفة الجهود المبذولة وتفعيل جميع الإجراءات وصناعة المتفجرات لتأمين المنشآت المهمة والحيوية ودور العبادة والمنشآت السياحية، وتفعيل إجراءات

إحكام الرقابة على الطرق المؤدية إلى تلك المنشآت من خلال عدد من الدوائر الأمنية ودعم الخدمات التابعة لمكافحة الإرهاب في العاصمة المصرية القاهرة القبض على 35 عراقياً من أصل 40 مطلوباً في إطار تحقيقات متعلقة بتنظيم «داعش» الإرهابي.

وقالت مصادر أمنية، إن مديرية الأمن أطلقت، أمس (الثلاثاء)، حملة تستهدف تنظيم «داعش» الإرهابي

باريس تبحث عن «مخرج» من حرب الساحل

## مالي: مصرع 3 جنود فرنسيين في هجوم «إرهابي»

«برخان» لمواجهة خطر الإرهاب، بالتعاون مع دول الساحل الخمس. وفي الأشهر الأخيرة، نجحت القوة الفرنسية، متعاونة مع القوة الأفريقية، في إلحاق أضرار جسيمة بالتخلفات الإرهابية، خاصة على مستوى القنابات، حيث قتل خلال السنوات الأخيرة عدد كبير من أفراد الصف الأول من تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب، كان آخرهم زعيم التنظيم الجزائري عبد المالك دوركاد.

وحتى اليوم، لا تتحدث المصادر الفرنسية عن «الانسحاب» من منطقة الساحل، بل إن رئيس الأركان الجنرال لوكواتر يشير إلى «إعادة انتشار»، ولكن المقصود، عملياً هو خفض التزامات فرنسا العسكرية

المقابلة منذ عام 2013 في منطقة تزدن مساحتها عشر مرات على مساحة الأراضي الفرنسية. وبحسب مصادر دفاعية، فإن باريس تعول على مزيد من الحضور العسكري الأوروبي، المقصر حالياً على الدعم اللوجستي، وتدريب القوة الأفريقية التي تحتاج إلى تمويل إضافي وتجهيز عسكري مناسب. كما أنها تعول على إعطاء دور أكبر للقوة الأفريقية، وعلى مزيد من توافر العناصر القتالية، التي انطلقت عملياً مؤخراً بأعداد محدودة.



الجنود الفرنسيون الثلاثة الذين قتلوا في مالي أول من أمس (أ.ب)

هذا التضامن مجدداً في تصريحات الأمم. ويربط كثيرون بين الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل والحرب على الإرهاب داخل الأراضي الفرنسية. وتخوض فرنسا في منطقة الساحل الأفريقي حرباً طاحنة ضد الجماعات الإرهابية منذ 2013، حين سيطرت هذه الجماعات على شمال دولة مالي، وبدأت تزحف نحو العاصمة باماكو في الجنوب. ونجحت عملية «سيرفال» الفرنسية (4500 جندي) في طرد مقاتلي «القاعدة» من مدن شمال مالي، ولكن حرب عصابات بدأت منذ ذلك الوقت، ليطلق الفرنسيون عام 2014 عملية

ومع مقتل الجنود الثلاثة، تكون خسائر فرنسا البشرية منذ عام 2013 قد وصلت إلى 47 قتيلاً. وبحسب مصادر وزارة الدفاع، فإن باريس تتكلف ما يساوي 800 مليون يورو سنوياً في منطقة الساحل، حيث لها مصالح استراتيجية رئيسية، والبلدان الخمس كانت سابقاً مستعمرات فرنسية.

وحقيقة الأمر أن الخطاب الرسمي الفرنسي يشدد على أن باريس مستمرة في حربها على الإرهاب، وهو ما جاء في البيان مرة بسقط فيها ضحايا فرنسيين، فإن الطبقة السياسية تحرض على التعبير عن تضامنها، وقد ظهر

تستهدف القوة الفرنسية، تتكاثر الأسلحة حول مستقبلها، والفترة الزمنية التي ستبقى مرابطة فيها بهذه المنطقة. ولا تخفي أعلى المراجع العسكرية الفرنسية رغبة باريس في خفض وجودها هناك، أقله استرجاع القوة الإضافية التي تعد 600 رجل، والتي قرر الرئيس ماكرون إرسالها بداية عام 2020 لتعزيز القوة الضاربة. ولم يتردد رئيس الأركان الفرنسي الجنرال لوكواتر الذي زار مالي في 17 ديسمبر (كانون الأول) الحالي في القول علناً إنه يرغب في خفض عدد قواته.

وجاء مقتل 3 عسكريين فرنسيين صريحة أول من أمس ليعد طرحت المرف بقة. ووفق التفاصيل التي كشفت عنها السلطات الفرنسية، ممثلة بقصر الإليزيه ووزارة الدفاع وقيادة الأركان، فإن الجنود الثلاثة قتلوا في منطقة تقع بين مدينتي هومبري وغوسي، قريباً من المثلث الحدودي المشار إليه. ووقع الهجوم في المنطقة نفسها التي قال الجيش المالي، الأسبوع الماضي، إنه قتل فيها أكثر من 10 إرهابيين، عندما حاولوا أن ينصوبوا كميناً لدورية تابعة له، ولكن الجنود نجحوا في مواجهتها الإرهابيين، خاصة بعد أن تلقت إسناداً نارياً من الطيران. قدمت القوات الفرنسية.

باريس، ميشال أبونجم نواكشوط، الشيخ محمد

قبل عام وأسبوعين، استضافت مدينة «بو» الواقعة جنوب فرنسا، عند أقدام سلسلة جبال البرينيه، قمة فرنسية - أفريقية ضمت الرئيس الفرنسي ورؤساء دول الساحل الخمس «موريتانيا، مالي، وبوركينا فاسو، والنيجر، وتشاد» لتقويم الأوضاع الأمنية، والحرب على الإرهاب، فضلاً عن «تعبئة الأسرة الدولية لدعم الجهود الفرنسية - الأفريقية سياسياً ومالياً وميدانياً». وقرر الرؤساء السنة العودة إلى الانتقاء بعد عام من أجل النظر فيما تحقق، خصوصاً في السعي إلى إعادة السيطرة على ما يسمى «المثلث الحدودي» (مالي - النيجر - بوركينا فاسو)، وهي المنطقة التي تنشط فيها التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها «داعش» والقاعدة، وبالنظر إلى النجاحات التي حققتها قوة «برخان» الفرنسية التي تعد 5100 رجل، مدمرين بطء جوي متعدد الأشكال، والقوة الأفريقية الجماعية (جي 5)، إضافة إلى قوة الكوماندوز الأوروبية (تاكوبا)، فإن باريس أخذت تنوّل الخطط لخفض حضورها العسكري في الساحل، ونقل المسؤوليات تدريجياً إلى القوة الأفريقية. ومع كل عملية إرهابية

## القبض على 35 «داعشياً» عراقياً في أنقرة

«مجموعة أمير أواني»، التي يُعتقد أنها على صلة بتنظيم داعش»، وعزرت قوات الأمن خلال البحث في منازلهم وأماكن عملهم على كثير من المواد الرقمية والكتب والنطاق التي تحتوي على أفكار وأيديولوجيا تنظيم «داعش» الإرهابي. واعترف المشتبه بهم بأنهم قاصوا بمراسلات مع أعضاء في التنظيم من أجل تنفيذ هجمات داخل تركيا.

واوقفت قوات الأمن التركية، الخميس الماضي، 33 من عناصر «داعش» بعمليات منفصلتين في ولايتي وان (شرق) وأضنة (جنوب)، غاليينهم من العراقيين. وقالت مديرية أمن وان، في بيان، إن قوات الأمن تواصل بلل الجهود الرامية لتحديد عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي والمتعاونين معه، وجاءت عملية وان بموجب أمر قضائي للقبض على 34 شخصاً من

إلى «داعش». وأشارت المصادر إلى أن قوات الأمن أوقفت المشتبه بهم، الذين يحمل منهم الجنسية العراقية، والرابع المصرية، وأضافت المصادر، أن قوات الأمن ضبطت كمية كبيرة من المواد الرقمية بحوزة المشتبه بهم، تحتوي على وثائق حول كيفية تصنيع العيوات تابعة لشعبة مكافحة الإرهاب في مديرية أمن أنقرة، راقت بشكل وثيق 4 إرهابيين يشتبه بانتمائهم

أنشطة التخفي في العراق ثم دخلوا تركيا بصورة غير قانونية. وقضت محكمة في العاصمة أنقرة، الإثنين، بحبس 4 أجناب (3 عراقيين ومصري واحد) يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم «داعش» الإرهابي بعد توقيفهم من قبل قوات الأمن. وذكرت مصادر أمنية، أن فرقة تابعة لشعبة مكافحة الإرهاب في مديرية أمن أنقرة، راقت بشكل وثيق 4 إرهابيين يشتبه بانتمائهم

قبل رأس السنة الجديدة، وإنه تم توقيف 35 عراقياً خلال حملة مداهمت نفذتها مديرية أمن أنقرة بالتعاون مع جهاز المخابرات، بينما يتواصل العمل لتوقيف الخمسة الآخرين. وكثفت السلطات التركية مؤخراً حملاتها لتوقيف المشتبهين بالانتماء إلى «داعش»، وألقت القبض خلال الأيام الأخيرة على عدد كبير من العراقيين ممن اخترطوا في

أنقرة، سعيد عبد الرازق

القت قوات مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية الأمن العامة في العاصمة التركية أنقرة القبض على 35 عراقياً من أصل 40 مطلوباً في إطار تحقيقات متعلقة بتنظيم «داعش» الإرهابي. وقالت مصادر أمنية، إن مديرية الأمن أطلقت، أمس (الثلاثاء)، حملة تستهدف تنظيم «داعش» الإرهابي

32 مليار دولار خسائر قطاع السينما في 2020... فما هي معالم عالم ما بعد الوباء؟

## مصائب هوليوود فوائد «نتفليكس» و«أمازون»... ولو إلى حين



هل تضحى «ورنر» بـ«كثبان»؟



من «بلاك ويدو» المؤجل لعروض العام المقبل

مفتوحة، سجل الفيلم الصيني «الثمانمائة» (The Eight Hunder) أكثر من 472 مليون دولار وهو رقم لم يتحقق لسواه هذا العام. لكن حال عودة هوليوود قوية فإن الأفلام الصينية ستكون أقل قدرة على الحفاظ على مكتسباتها الحالية. بالانتقال إلى أوروبا، فإن وضع صالاتها (ما بين الإقبال والعروض المحدودة وغياب الجمهور عموماً) لا يقل فداحة. خسائر صالات السينما الأوروبية في هذا العام لم تعلن بعد (وقد لا تعلن قريباً) لكن من المقدّر أنها ستجاوز العشرين مليار دولار.

عريباً، نحن في وادٍ آخر بعيد ليس أن صالات السينما تعيش حالة أنتعاش ولا أن الجمهور العربي أكثر شجاعة من شعوب العالم، بل هناك وضع بائس لا علاقة له بالأوروبيين. ولو أنه تفسى في هذا العام، والسينما العربية في حالة الاختفاء التدريجي الذي كان قد بدأ منذ سنوات ولأسباب لا يصعب تحديدها.

في الأساس باتت معظم المدن العربية، خارج منطقة الخليج، خالية من الصالات. وتلا ذلك توقف حال العديد من المنتجين والمخرجين الذين لا يجدون التمويل الكافي للاستمرار. الأحوال الاقتصادية للعديد من هذه الدول (بما فيها الحروب المستعرة في أكثر من مكان) منعت الحكومات من استمرار الدعم الموعود لشركات الإنتاج. ومع غياب المهرجانات العالمية بطبيعتها الحال أهمها «الرجل الذي باع ظهره» للتونسية كوثر بن عطية. لكن غالبية المخرجين العرب الذين كانوا منتمين في العمل خلال النصف الأول من هذا العقد مغيبون حالياً.

كثيرون في قطاع السينما يعثرون الآن عن تفاقولهم بأن الوضع العالمي سيستتب في مطلع ربيع العام الجديد، وأن «كورونا» سيختفي تدريجياً قبل أن تعود الأمور إلى ما كانت عليه... وهذا ما نتفاهم جميعاً.

الذي أضاف: «الديزني» وغيرها من الشركات أفلام أكبر وأهم من أن يتم إلغائها برمجتها في الصالات. ليس من بعد أن بات اللقاح على بعد أسابيع أو أيام.

الشعور السائد الآن في هوليوود هو أن «ورنر» و«يونيفرسال» تسرعاً في تحويل بنكهما من الأفلام لنظام «الستريمينغ»، وأن اللقاح ضد «كوفيد - 19» سيعيد الثقة المفقودة للجمهور بحيث يرتفع إقباله في الأشهر القليلة المقبلة إلى ما كان عليه في سابق عهده ويتدجج سريع.

ولكن يكون ذلك بالتمسكي، بل بسلسلة من الأفلام الكبيرة التي تم إرجاء عروضها من 2020 إلى 2021. «الأميديون» The Eternals (ديزني)، «غوستبسترز: ما بعد الحياة» Ghostbuster: After Life (صوني)، «رجال الملك» (فوكس)، «جريمة على النيل» (فوكس)، «بلاك ويدو» (مارفل ستديوز) و«لا وقت للموت» No Time to Die (مترو غولدين ماير).

وما يعزز ثقة الغالبية في هوليوود بالعام الجديد حقيقة أن السينما، كصناعة كاملة وكصالات عروض، مرت سابقاً بإزمات خانقة وجدت نفسها في موقف حرج. بدأ ذلك من الخمسينيات مع اختراع التلفزيون ثم تجدد في الثمانينات من توفر أجهزة الفيديو ثم انتشار DVD ثم مع تأسيس محطات فضائية مخصصة لعرض الأفلام للمشاركين وصولاً إلى المؤسسات الحالية، مثل «نتفليكس» و«أمازون» و«هولو»، التي زادت من أعباء المنافسة.

في هذا المجال خدم «كورونا» تلك المؤسسات المنزلية التي سيستمر نشاطها على نحو مستتب في عام 2021 لكن لن يرتفع إلى منسوب أكبر حال وثوق الجمهور بأن صالات السينما باتت أمنة كما كان عهدا من قبل.

### اختفاء تدريجي

عالمياً، تربعت الصين - وللمرة الأولى - على قمة الدول الأكثر إيراراً. فمع انحسار النجاح الهوليوودي، من ناحية واستمرار تدفق الجمهور الصيني على صالات السينما التي بقيت للأغلب أشهر هذه السنة)



«فتيان سينون للأبد»... آخر نجاح أميركي

محطة HBO Max يخول المحطة التي تبث لجمهورها من المشتركين عرض أفلام شركة «ورنر» في يوم افتتاح هذه الأفلام في الصالات. ليس فقط «جريمة على النيل» (فوكس)، «بلاك ويدو» (مارفل ستديوز) و«لا وقت للموت» No Time to Die (مترو غولدين ماير). كذلك رهطاً كبيراً من صانعي الأفلام الذين انتقدوا قرارها، مثل كريستوفر نولان وديتيس فلينيف (لديه فيلم كبير بعنوان Dune قد يتم التضحية به بسبب هذا القرار). كان في مقدّمة المنتقدين وتبعهم آخرون قلقون من عملية لا يمكن الرجوع عنها حتى من بعد زوال الحالة.

### الخروج من عنق الزجاجة

ما أقدمت عليه شركتا «ورنر» و«يونيفرسال» هو نوع من الدفاع عن النفس الذي سيطر آثاره طوال العام الجديد على أقل تقدير. ومن حسن الحظ أن الاستوديوهات الكبيرة الأخرى «صوني»، «مترو غولدين ماير»، «فوكس»، «ديزني» ليس لديها النية، كما يبدو، لانقلاب على جمهور السينما الذي تعد نفسها به في العام المقبل.

صحيح أن «ديزني» لديها نافذتها الخاصة على صعيد العروض المنزلية، لكنها لن تضحى، كما يؤكد ناطق بلسانها، بأفلامها الكبيرة بتحويلها إلى أرشيف سهل استخدامه كبنية زو «إلا إذا كانت أنتجت لهذه الغاية»، كما صرح بوب شافيك، أحد أفراد طاقم مكتب الشركة العملاقة الإداري

### كثيرون في قطاع السينما يعثرون الآن عن تفاقولهم بأن الوضع العالمي سيستتب في مطلع ربيع العام الجديد

(إيسار) إلى يونيو (حزيران)، قرر مهرجان «فينيسيا» الإيطالي تحدي الوضع القائم وأطلق دورته السابعة والسبعين في موعدها المقرر ما بين الثاني والثاني عشر من سبتمبر (أيلول).

المفاجأة التي لم يتوقف عندها أحد هي أن أحداً من الحضور لم يُصَب بآي عوارض وباء. نعم تم توزيع الجلوس بحيث لا يمكن لأثنين التجاور، وطبعاً تم استخدام الكمامات ومراقبة واضعها خلال العرض... لكن ما يخرج الجميع مُعافين كما دخلوا مُعافين أمر لم يتوقف عند مغزاه أحد حتى من بين الذين تجنّوا، علناً وبشجاعة، نظرية أن «كورونا» ليس حقيقةً، في مكان ما من هذه الصورة

أكد أكثر من ساكن فوق جزيرة الليدو (حيث أقيم المهرجان) أن عدد الذين أصيبوا بالداء منذ انتشاره في مارس الماضي كان واحداً فقط في كل أرجاء مقاطعة فينيسيا.

لكن المخاطرة بفتح صالات السينما كانت أكبر من أي تشكيك خشي الناس الوباء فوجدت هذه الصالات نفسها تواجه خسائر كبيرة. لكن الذي حدث أن انفراجاً مهماً وقع في الشهر التاسع من 2020 أدى لإطلاق فيلم كبير واحد من بين الأفلام المترامية بانتظار انفراج الأزمة. هذا الفيلم هو Tenet لكريستوفر نولان الذي جمع عالمياً، ورغم ظروف الجائحة، 360 مليون دولار. فيلم نولان كان يستطيع تسجيل ضعفي هذا الرقم بسهولة لولا الوضع المستعد، والحال أن شركة «ورنر» أطلقتته كتجربة تاكدت من بعدها إنه لا مجال لمقارعة «كورونا» بعروض أفلام بالغة التكلفة فالتكتف والمخاطرة معها هوليوود بأسرها.

قبل ذلك كان آخر فيلم أميركي حقق نجاحاً كبيراً هو «فتيان سينون للأبد» (Bad Boys for Life) الذي جمع 426 مليون دولار خلال عرضه في الشهر الثاني من العام. الفيلم من إخراج عريبن مهاجرين هما عادل العربي وبلال فلاح. في ظروف طبية كان من المحتمل للصدقيين أن يبدأ تنفيذ فيلم آخر في أعقاب ذلك النجاح. على أن مصائب قوم عند قوم فوائد فعلاً. ففي مواجهة «كورونا» وخلو صالات السينما الأميركية (كما في معظم بقاع العالم لعدة أشهر) تمكّنت

باله سبرينغز، محمد رضا وقع المحظور وفرّ الرواد من السينما وأغلقت الصالات أبوابها. تحققت المخاوف وسرق وباء «كوفيد - 19» الهجعة من قلوب العشاق الذين كانوا يتوافدون على صالات السينما من أقصى العالم إلى أقصاه مسجلين يوماً أرقاماً مرتفعة.

مجموع ما سجلته الأفلام التي عرضت عالمياً سنة 2018 بلغ 41 ملياراً و700 مليون دولار. مجموع ما سجلته الأفلام التي عرضت عالمياً سنة 2019 بلغ 42 ملياراً و500 مليون دولار.

مجموع ما سجلته الأفلام التي عرضت عالمياً سنة 2020 تُقدّر بـ13 مليار دولار فقط. وهذا فقط لأن الصالات كانت لا تزال ممتلئة بالرواد في الشهرين الأولين من السنة. كان فيروس «كورونا» قد بدأ انتشاره، وبدأت الدعوات للحذر منه، لكن مهرجان «صندانس» الأميركي ومهرجان برلين الألماني أقدمتا على إطلاق دورتيهما وبقيت الصالات التجارية ملجأ الباحثين عن الهرب من الواقع إلى الخيال.

مثلهما انطلقت المناسبات السنوية لتوزيع الجوائز. أقيمت الحفلة السابعة والسبعين لجوائز «غولدن غلوبز» في الخامس من يناير (كانون الثاني). وحتى نهاية شهر فبراير (شباط) نفذت عدة مناسبات أخرى من الطوق قبل فوات الأوان:

الدورة السادسة والعشرين لجوائز الممثلين، والدورة الثالثة والسبعين لجوائز «بافتا» البريطانية، والخامسة والثلاثين لجوائز «السينما المستقلة» والخامسة والأربعين لجوائز «سيزار» الفرنسية، وحتى «الأوسكار» أقيمت حفلته كما تقررت في السادس من مارس (آذار). وكل ذلك قبل أن تجا المناسبات المتبقية ومعظم المهرجانات السنوية إلى الأثير لكي تعرض برامجها وأفلامها على شبكات المنازل مباشرة.

### هوليوود غاضبة

وبينما أثر مهرجان «كان» السلامة فالغى دورته الثانية والسبعين بعدما كان قد قرر تأجيلها من مايو

### أحداث العام في صور



في 9 سبتمبر (أيلول) 2020 استيقظت سان فرانسيسكو وأجزاء أخرى من الغرب الأميركي تحت سماء برتقالية تشبه مشاهد نهاية العالم بحسب وصف وكالة الصحافة الفرنسية... وذلك نتيجة حرائق اجتاحت كاليفورنيا منذ أغسطس (آب) في ظل ارتفاع قياسي بدرجات الحرارة... وفي الصورة مشهد من حرائق كاليفورنيا في 18 أغسطس (آب).



في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إطلاق عملية عسكرية ضد إقليم تيغراي (شمال) متهماً قادة «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» التي تحكّم الإقليم بمهاجمة قاعدتين للجيش الفيدرالي وهو أمر نفته السلطات المحلية... ويشكو قادة «الجبهة الشعبية» من تهمة منطقتهم منذ وصول أحمد - الحائز جائزة «نوبل للسلام» - إلى السلطة... وتدفق عشرات آلاف الإثيوبيين الفارين من تيغراي إلى السودان المجاور هرباً من العارك... وفي الصورة لاجئون في الجانب السوداني من الحدود يوم 26 نوفمبر (آب).



في يناير (كانون الثاني) 2020 أطلق بركان «تال» قرب العاصمة الفلبينية مانيلا عمود رماد بلغ ارتفاعه 15 كيلومتراً في السماء مما أدى إلى إجلاء آلاف الأشخاص والغاء رحلات طيران وتحذير من ثوران عنيف وموجة ممّ ناجمة عن البركان... وبحسب وكالة «رويترز» يقع بركان «تال» - وهو من أنشط براكين البلاد - وسط بحيرة على مسافة نحو 70 كيلومتراً جنوب مانيلا... الصورة لثورة البركان يوم 13 يناير (آب).

## بعد عام كارثي من الخسائر المادية الفادحة والإفلاس

## شركات الطيران والسياحة تتهيا لصيغة عمل جديدة بعد «كورونا»

لندن، جوسلين إيليا

السياحة وصناعة الطيران والضيافة بما في ذلك قطاع الفنادق والمطاعم من أكثر القطاعات تضرراً هذا العام بسبب فيروس «كورونا»، والخسائر المادية التي تكبدتها هذه الصناعات فادحة، أدت إلى تسريح عدد كبير من الموظفين وإفلاس بعض الشركات، واضطرار بعضها مثل «بريتيش إيرويز» لبيع الأواني التي تستعمل في الدرجة الأولى لكسب المال ولو بشكل ضئيل، وقيام الطيران الاقتصادي «إيزي جيت» بفرض رسوم على الحقايق التي توضع في المقصورة العلوية من الطائرة. لا شك أن الجائحة أثرت بشكل هائل على السياحة والطيران حول العالم، ولكنها ليست المرة الأولى التي يُضرب فيها هذا القطاع، في الماضي الذي سبق زمن الجائحة كان يتم اعتبار تأثير تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وسحابة الرماد البركاني الأيسلندية على حركة السفر عالمياً «غير مسبوقة»، وفي حين تسببت الأولى في منع كافة الطائرات المدنية من دخول المجال الجوي الأميركي لمدة ثلاثة أيام، تسببت الثانية في إلغاء 95 ألف رحلة جوية خلال خمسة أيام. مع ذلك كان هذا قبل «كوفيد - 19»، وهذا يثبت أن هذه الصناعة هشّة ويمكن أن تتأثر بالكثير من المصائب.



شركات الطيران تتوقع تغيرات كبرى في طريقة السفر في العام المقبل... وفي المطار عادل رضا الرئيس التنفيذي للمعاملات في طيران الإمارات

العام المحلي، والاتفاقات الخاصة بالجسور الجوية التي تتغير باستمرار، وفرض الحجر الصحي، بيعت على الشعور بعدم اليقين في نفوس أصحاب الفنادق وبمنعهم من توقع شكل الأداء خلال عام 2021 أو التخطيط لاستثمارات جديدة.

وبحسب الأخصائيين في عالم الطيران والسياحة فيرون أنه استعداداً للمستقبل بعد «كوفيد»، فعلى الفنادق الاستمرار في إدارة حالات إلغاء الحجوزات بشكل فعال، والتشجيع على تبديل عملية إعادة الحجز، وخفض النفقات، والتركيز على الترويج، وإتاحة إتمام الحجز في الوقت الفعلي. لن تتعافى هذه الصناعة إلا من خلال التعاون والعمل جنباً إلى جنب. ويقول أحد المسؤولين في مطار هيثرو: «نحن نحاول وضع إطار يسمح لنا بالعمل مع الحكومات وإقناعها بتبني نهج قائم على المخاطر، وإجراء فحوص، عوضاً عن فرض الحجر أو العزل الصحي، وإغلاق الأعمال. من شأن هذا أن يخفف أثر معدلات العدوى في المستقبل حول العالم. بالتأكيد لن نعود إلى الحالة التي كنا عليها من قبل، لذا سوف تحتاج الصناعة إلى التكيف كما فعلت في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والتماشي مع ما تلاها من معايير أمنية جديدة. وسبكون من الضروري تغيير معايير الصحة والسلامة أيضاً في المستقبل؛ وسوف نحتاج إلى شيء يجعل الأفراد والحكومات يتقنون في عدم ارتباط انتشار العدوى بجعل الطيران».

توقعت مستقبل عالم الطيران من المتوقع أن يتعافى المجال عالمياً في بداية أو وسط عام 2023، لكن ربما لن تتمكن أجزاء من العالم من التعافي إلا خلال عامي 2024 و2025، وينبغي على المطارات تبني إجراءات سلامة جديدة للتعامل مع المتطلبات الصحية الجديدة بهدف الحد من الاتصال بالأيدي في المطارات، وضمان التباعد الاجتماعي، والاستغناء عن بعض الخدمات في المطارات للحد من انتشار العدوى.

على الجانب الآخر ينبغي أن يتم التركيز خلال الخمسة أعوام المقبلة، فيما يتعلق بقطاع الطيران، على دمج الجانب البيئي في عملية التعافي، حيث بعد توجيه الجهود نحو معالجة أثر المناخ على الطيران هو الطريق الوحيد لضمان نجاح القطاع. وإذا لم يتم الربط بين البيئية والمخاطر وحزم الإنقاذ، التي حصل عليها القطاع، والتي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات، فسيكون هناك مخاطرة بالعودة إلى مستويات تلوث البيئية قبل الأزمة.

بفضل أثر وباء «كوفيد - 19» على انبعاثات الطائرات عام 2020، والمعدل المرجح لعودة المجال إلى الازدهار مرة أخرى، ستكون هناك فرصة لجعل عام 2019 «عام الذروة» فيما يتعلق بالانبعاثات الطائرات في أوروبا، خاصة مع ما نراه من زيادة في انتشار التكنولوجيا، والتحول في الأعضاء الاجتماعية بعيداً عن السفر جواً. ينبغي على أوروبا والدول الأعضاء استغلال هذه الفرصة خلال الخمس سنوات المقبلة والعمل على تغيير توجهاتها، واستهداف الاستدامة.

مليون وظيفة في هذا المجال خلال عام 2020، إلى جانب انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 2,7 تريليون دولار. ومن المرجح أن ينخفض حجم إنفاق الزائر الدولي في المملكة المتحدة وحدها بمقدار نحو 84 مليار دولار. وتختلف تكاليف الرحلة باختلاف نوع الطائرة، لكن من أكثر الطائرات استخداماً في الوقت الحالي، التي تمتلك موقع «بوكنغ دوت كوم»، عادة ما تبلغ تكلفة ساعة طيرانها أكثر من 4 آلاف دولار. ويشمل هذا السعر أجر طاقم الطائرة، والرسوم المطار، وتكاليف الصيانة، والوقود، وما إلى ذلك.

وقد تسبب تراجع الطلب في اضطراب وعدم استقرار حال شركات الطيران التي لا ترغب في تشغيل طائرات تحمل عدداً قليلاً من الركاب؛ وهو ما أدى إلى إلغاء الرحلات. كذلك أدى فرض قيود على السفر إلى تحديد وتقييد حركة 91 في المائة من سكان العالم، وبو حسب دراسة أجراها «مركز بيو للأبحاث».

كانت تحقق أرباحاً هائلة يوماً ما، حالياً يشده في مواجهة الخوف من الجهول، والقيود الأكثر صرامة، وتقارب المسافات بين الركاب. كذلك من المتوقع أن تبلغ الخسائر، التي تكبدتها هذه الصناعة خلال 2020 نحو 84 مليار دولار. وتختلف تكاليف الرحلة باختلاف نوع الطائرة، لكن من أكثر الطائرات استخداماً في الوقت الحالي، التي تمتلك موقع «بوكنغ دوت كوم»، عادة ما تبلغ تكلفة ساعة طيرانها أكثر من 4 آلاف دولار. ويشمل هذا السعر أجر طاقم الطائرة، والرسوم المطار، وتكاليف الصيانة، والوقود، وما إلى ذلك.

نعلم جيداً الآن كيف يكون شكل الدمار الاقتصادي الحقيقي بالنسبة إلى السفر، حيث يتضاءل كل شيء إلى جانبه. لقد ضرب فيروس «كوفيد - 19» صناعة الطيران مثل موجة «تسونامي»، حيث تسبب في بقاء الطائرات على الأرض، وخلق الفئدات من النزلاء، وتوقف خطوط السكك الحديدية، وتعليق وإغلاق كافة الأعمال تقريباً، إلى جانب توقف السفر بغرض الترفيه لعدة أشهر. ويتوقع المجلس العالمي للسفر والسياحة فقدان نحو 100,8

ينبغي أن يتم التركيز خلال الأعوام المقبلة، فيما يتعلق بقطاع الطيران، على دمج الجانب البيئي في عملية التعافي

حاجة العامة للسفر سواء لأسباب عائلية أو اضطرارية أو تجارية أو سياحية. الكسل يعلق الأمال على اللقاحات وإعطائها لكافة سكان العالم، وهذه ستشكل نقطة تحول لإعطاء المسافرين مزيداً من الثقة، رغم أن السفر الجوي يعتبر من أكثر الوسائل أماناً. وطيران الإمارات مستعدة للقيام بدور مهم في نقل وتوزيع اللقاحات إلى مختلف مناطق العالم عبر مركزها اللوجستي الخاص بالتعامل مع اللقاحات في مطار آل مكتوم الدولي، وسوف نرى خلال السنة المقبلة مزيداً من التنافس بين شركات الطيران وشركات تقديم الخدمات، وستكون الأفضلية للشركات التي طبقت إجراءات ذات كفاءة أعلى باستخدام التكنولوجيا واستثمرت في منتجاتها لتسريع الإجراءات مع نيل ثقة المسافر. أما أن الإجراءات الاحترازية، للمحافظة على صحة وسلامة المسافرين، سوف تبقى سارية، مع إدخال آلية إلكترونية للتحقق على أخذ اللقاحات أو الفحوصات لتنظيم وتسهيل دخول الدول، بالإضافة إلى ضرورة إيجاد نظام موحد للشركات والمطارات لمتابعة الإجراءات. وليس أمام الناقلات العالمية والمسافرين سوى التكيف مع هذه الأوضاع والإجراءات المتوقعة. وتابع رضا «سوف تتضمن عملياتنا في طيران الإمارات ما بعد الجائحة الإسراع في استخدام الحلول التكنولوجية والرقمية والاعتماد على الذكاء الصناعي، ما يمكننا من توفير

خدمات أفضل للعملاء وتحسين إنتاجية الموظفين وخفض التكاليف التشغيلية». وسيكون من الضروري التركيز على مواصلة الابتكار وتطوير المنتجات والخدمات ورفع مستوى كفاءة الموظفين للتعامل مع التطبيقات والإجراءات الجديدة باستخدام الحلول التقنية، لتوفير تجارب المسافرين مع التكيف التشغيلية وفي الأجواء. كما أننا سنركز على مراجعة التكاليف التشغيلية وانتهاز الفرص لتحسين تحسين الإيرادات، بالإضافة إلى مبادرات أخرى في مختلف المجالات. وفي الرحلات التي نواصل استئناف عملياتنا ونضع نصب أعيننا استعادة شبكة خطوطنا وعدد رحلاتنا التي مستويات ما قبل الجائحة، فإننا على ثقة من قدرتنا على تحقيق النجاح في استعادة الطلب وإنعاش نمو إيراداتنا، من خلال المبادرات المختلفة التي تظهر مرونتنا واستعدادنا وقدرتنا على التكيف لعمليات نقل الركاب والشحن.

وختم رضا كلامه بالقول: «نحن على يقين وثقة بسرعة التعافي وعودة الطلب على السفر في المستقبل القريب، ذلك أن معظم الأنشطة الاقتصادية واللوجستية، بالإضافة إلى التواصل بين دول وشعوب العالم، تعتمد على قطاع الطيران».

ما الشكل الذي ستكون عليه صناعة الطيران بعد «كوفيد - 19»؟ يعني انتشار فيروس «كوفيد - 19» انخفاض عدد الأشخاص الذين يسافرون جواً عن المعدل المعتاد. لذا تعانى صناعة، التي



في 9 أغسطس (أب) 2020، أُعيد انتخاب الرئيس البيلا روسي الكسندر لوكاشينكو، في اقتراع عدته المعارضة والدول الغربية مؤزراً. وعلى مدى أربعة أشهر، تظاهر عشرات آلاف الأشخاص للمطالبة برحيله كل يوم أحد في مينسك، حسب وكالة الصحافة الفرنسية التي أشارت إلى سجن قادة المعارضة أو انتقالهم إلى المنفى. وفي الصورة، إحدى المحتجات ضد لوكاشينكو مع عنصر أمن في مينسك في 14 أغسطس (أب).



في 18 أغسطس (أب) 2020، أطاح انقلاب عسكري بالرئيس المالي إبراهيم أبو بكر كيتا، بعد أزمة سياسية استمرت شهوراً. فرضت المجموعة الدولية عقوبات على الانقلابيين ثم رفعها عقب تشكيل حكومة انتقالية برئاسة باه نداو في 5 أكتوبر (تشرين الأول). ومن المفترض أن تسلم هذه الحكومة السلطة إلى المدنيين خلال 18 شهراً. وفي الصورة، عسكريون في العاصمة باماكو عقب نجاح الانقلاب في 18 أغسطس (أب).



في 20 أغسطس (أب)، نُقل المعارض الروسي اليكسي نافالني إلى المستشفى بعد تعرضه لوعكة صحية خطيرة، قبل أن يُسمح له في 22 من الشهر نفسه بتلقي العلاج بشكل طارئ في ألمانيا. وأظهرت اختبارات أنه تعرض للتسميم بسهم أعصاب من نوع «نوفيشولك» الذي صنمه متخصصون سوفيات لأغراض عسكرية. ونفى الكرملين اتهامات وجهها نافالني إلى الرئيس فلاديمير بوتين بالوقوف وراء تسميمه (أب).

## من الأجوبة إلى النهايات المفتوحة

أحاول بين حين وآخر تسجيل ملاحظات القراءة على كتاباتي، على أمل التحقق منها أو القراءة حولها ثم مناقشتهم فيها. وتقتضي الصراحة القول إنني لم أوفق إلا نادراً. فمراجعة تلك الملاحظات، أثارته في أغلب الأحيان أسئلة جديدة. وهكذا يتوارى السابق في ظل التالي. ومع الوقت، بدأت استمتع بالتركيز على الأسئلة المطروحة وتوضيح ما يتفرع عنها، والمشاركة الموضوعية أو النسقي الذي يدور فيه، ثم ترك الجواب للقرآن، يبحث عنه ويتأمل في احتمالاته، إن كان ممن يستهويه الفكر والنظر والتأمل.



توفيق السيف

أعلم أنني كسبت كثيراً من القراء، الذين يحبون إيمان النظر في الأشياء وملاحقة شواهد الأفكار وشواهدنا. لكن قراء آخرين أظهروا صيغاً بما اعتبروه هروباً من الأجوبة الصريحة. ولعلمهم أرادوا فكرة محددة، هي موقف أو مبرر لموقف تجاه القضايا المثارة في المجتمع. بعبارة أخرى، فإنهم إن صح هذا الاحتمال أرادوا كتاباً يجيب عن الأسئلة التي يثيرها

أساذتي خلال نقاش حول المفهوم العميق للمشاركة المجتمعية. وكانت حجتى يومها أن منتجي الفكر ومرؤجيه، عليهم واجب إرشاد الناس وتوجيههم إلى الطريق السليم. في المقابل، كان الأستاذ يلح على أن الفكرة لا تطوّر إذا نقلت من «عقل أعلى» إلى «عقل أدنى». وحسب تعبيره، فإن الفكر أو المثقف أو

الاستاذ، ليس شرطه مرور بخبر السيارات في أي اتجاه ذهاب. إنه أقرب إلى مدرب فريق الكرة الذي يخبّر اللاعبين عن أفضل الممارسات على إبداعهم الشخصي وتفاعل بعضهم مع بعض، أي ما يدعى بروحية الفريق. لو استطعنا خلق تفاعل بين أهل الفكر والجمهور، يستلهم «روحية الفريق»، فالمؤكد أن الفكرة الجديدة سوف تتطور بسرعة

## النظام السوري في «فلسفته» للمقاومة

منذ أوائل التسعينات، بان السياسة ربما كانت إحدى من الحرب في نيل الحقوق. هذه اللوحة الإجمالية التي تدل على واحد من معوقات المقاومة، اخترقها استثناءان نسيان:



حازم صاغية

عهد حافظ الأسد: صحيح أنه كان يخوض حرباً مستحيلة بغيره، يتلقى فيها الصفعات والإهانات، لكنه، بعلاقاته العربية والدولية وبجيشه في لبنان وباستغلاله الغيابين المصري (بسبب كامب ديفيد) والعراقي (بسبب الحرب مع إيران)، استطاع أن يقاوض ويشتري، فكان يحقق، بين الفينة والأخرى، هذا المكسب العابر أو ذاك.

أما إيران فصحيح أن السياسات التي تتبعها، بما فيها خوضها حرباً مستحيلة بغيرها، عادت عليها بالإهانات والإفكار والإهانات المتخالفية وأخرها اغتيال كبير قادتها العسكريين وكبير علمائها. لكن الصحيح أيضاً أنها فرضت نفسها طرفاً إقليمياً ذا أطماع ونفوذ في بلدان عربية على الأقل. إنها اليوم تخوض رهاناً صعباً على أن يعوضها جو بايدن ما انتزع منها دونالد ترمب. الكارثة الصافية هي حالة النظام السوري في سنوات بشار؛ حيث يصل انعدام مردود المقاومة إلى الزرقة. مجرد البقاء على قيد الحياة هو المطلب الواحد

المقاومة والصمود يستدرجانه إلى مواجهات لم تعد تقتصر على لبنان دون أن يكون هناك أي أفق لمركته وهي أمل في أي مكسب سياسي يُجنى منها. وإذا كان مفهوماً ألا يعنيه الأذى الذي ينزل بلبنان، فإن الأذى الذي ينزل به، هو نفسه، لا يعنيه أيضاً. التفسير الذي لا يُراد الإقرار به بسيط؛ إن مجرد خوض حرب، أو مواجهة، من لبنان (أو الأردن أو مصر أو سوريا...)، ينع عن ضعف تكويني في فكرة المقاومة؛ القتال من أرض ثالثة، ولكي تصبح الأرض الثالثة صالحة لأن تدر الأرباح ينبغي إنجاز أهداف خرافية؛ أن ندعو كلنا واحداً، لا تُحيز بيننا الفوارق في الجنسية والدين والطائفة والمذهب والطبقة والحساسيات والثقافة، نتفق جميعاً على أننا نريد مقاتلة العدو، وعلى أننا جميعاً مستعدون لتقديم كل التضحيات، الممكنة وغير الممكنة، لهذا الغرض. أي أن يدغو ملايين العرب في البلدان المحيطة بإسرائيل كائنات شرعية.

الواقع الصارم كان بليرصاد للقصاص؛ انفجرت حربان فلسطين في الأردن ولبنان، ودفعت الأكلاف الباهظة للحروب كلاً من مصر والأردن إلى الخروج منها. أما منظمة التحرير الفلسطينية فهي أيضاً حسمت، أقله

قبل أيام قليلة، ليل الخميس - الجمعة تحديداً، أصيب اللبنانيون مجدداً بالهلع، لقد سمعت أصوات صواريخ أطلقت من جهة البحر الأبيض المتوسط فوق بيروت، ثم انعطفت شمالاً، مستهدفة منطقة مصافي في محافظة حماة السورية. الحدث ليس جديداً. الخوف ليس جديداً. ليس جديداً أيضاً أن

تصيب الصواريخ الإسرائيلية أهدافها في سوريا. ليس جديداً كذلك أن تعلن دمشق أنها تصدت وأسقطت وكبدت العدو الخسائر... الحوادث التي من هذا النوع باتت مألوفة. إنها تتكرر بأسماء وعناوين وتفاصيل أخرى منذ الستينات، وهي ذات «فلسفة» بسيطة؛ استخدام لبنان لمقاومة إسرائيل واستخدام إسرائيل للبنان في ردّها على تلك المقاومة. المهدي في ذلك أمران؛ أن المقاوم، أكان فلسطينياً في الستينات أم لبنانياً - إيرانياً - سورياً بعد ذلك، لا يطمح بتحقيق انتصار، ولا بتحقيق تكافؤ، ولا بمنع عدوان محتمل. إنه يعلم أن هذا ليس في الوارد تبعاً لتوازن قوى عسكري حاسم، الاختلال لمصلحة العدوانية الإسرائيلية. المقاوم هذا قد يقول عكس ذلك، لكن قوله لا يلغي معرفته العميقة بذلك. يكذب ويعرف أنه يكذب.

الأمر الثاني أن المقاومة إياه لا يستوفقه الأذى الذي يُنزل به عدوه، من دون أن يكون هناك أي أفق لمركته وهي أمل في أي مكسب سياسي يُجنى منها.

وإذا كان مفهوماً ألا يعنيه الأذى الذي ينزل بلبنان، فإن الأذى الذي ينزل به، هو نفسه، لا يعنيه أيضاً. التفسير الذي لا يُراد الإقرار به بسيط؛ إن مجرد خوض حرب، أو مواجهة، من لبنان (أو الأردن أو مصر أو سوريا...)، ينع عن ضعف تكويني في فكرة المقاومة؛ القتال من أرض ثالثة، ولكي تصبح الأرض الثالثة صالحة لأن تدر الأرباح ينبغي إنجاز أهداف خرافية؛ أن ندعو كلنا واحداً، لا تُحيز بيننا الفوارق في الجنسية والدين والطائفة والمذهب والطبقة والحساسيات والثقافة، نتفق جميعاً على أننا نريد مقاتلة العدو، وعلى أننا جميعاً مستعدون لتقديم كل التضحيات، الممكنة وغير الممكنة، لهذا الغرض. أي أن يدغو ملايين العرب في البلدان المحيطة بإسرائيل كائنات شرعية.

الواقع الصارم كان بليرصاد للقصاص؛ انفجرت حربان فلسطين في الأردن ولبنان، ودفعت الأكلاف الباهظة للحروب كلاً من مصر والأردن إلى الخروج منها. أما منظمة التحرير الفلسطينية فهي أيضاً حسمت، أقله

أكبر مما لو اشتغل عليها شخص واحد، حتى لو كان أعلم الناس. الطريق الطبيعي لتفاعل العقول هو طرح الأسئلة على الناس جميعاً، ودوتهم للتأمل بحثاً عن الأجوبة المحتملة. سوف نفترض أن منتج الفكرة لديه قدرة أكبر من المتلقي. لكن دوره لن يكون التفكير نيابة عن الناس، وإعطاءهم أجوبة جاهزة، بل اقتراح مسارات التفكير وإيضاح الإطار الموضوعي والنسقي الذي يدور فيه السؤال.

اعتقد أننا لن نواصل إلى أجوبة نهائية أو قطعية. لكن لو شئت الصراحة، فإننا لا نحتاج أجوبة كهذه. تكفينا معرفة الطريق الذي نسير فيه، وتكفينا القناعة بأن تناسب بين ما نعلمه وما لا نعلمه بماثل نسبة القطرة إلى البحر. لكننا مع ذلك لن نتهم أنفسنا بالجهل ولن نتهم عقولنا بالقصور. نحن نجادل عالمنا ونجادل أنفسنا أيضاً. وكلما مضينا إلى الأمام اتضح الطريق أكثر، واتضح مقدار جهلنا بتضاريسه. وهذه بذاتها مرحلة مهمة في المعرفة.

## إيران... عسكري المرحلة الانتقالية

التباين السياسي بين التقليديين في إيران؛ الإصلاحيين والمحافظين، وأنه يسعى إلى إيجاد جو من التفاهم والإجماع الوطني، وهذا في ظاهره أن «الحرس الثوري» يريد أن ينأى بنفسه عن الانقسامات السياسية والصراعات الأجنحة حتى داخل التيار المحافظ، ولكن في



مصطفى فحس

الجنرال حسين دهقان نيته خوض السباق الرئاسي المقبل في شهر يوليو (تموز) 2021. في 20 ديسمبر (كانون الأول) الحالي مهد مجلس الشورى الطريق تشريعياً أمام القيادات العسكرية لدخول السباق الرئاسي، بعدما عارض النواب مشروع قانون قدمته الكتلة الإصلاحية يقترح حظر ترشح كبار قادة القوات المسلحة برتبة عميد فما فوق لانتخابات رئاسة الجمهورية، بأغلبية 207 من أصل 237 حضوراً بالجلسة، كما صوت المجلس على تعديل قانون الانتخابات الرئاسية، حيث سمح التعديل لأعضاء «مجلس التحسينات السياسية» والمجلس الأعلى للأمن القومي» بخوض السباق. اللافت في تعديل القوانين إن أحد مسبقاً المعايير التي يجب أن تطبق على المرشحين وحصرها في فئة معينة؛ في مقدمتها العسكر، وترك «مجلس» في صيانة الدستور» التحقق من أهليتهم. اللافت في خطاب الترشيح الذي أعلنه دهقان تأكيده أنه لا ينتمي إلى

قيادة النظام في المرحلة المقبلة بعد خسارته الجنرال قاسم سليماني، الذي راهن عليه المرشد في تأمين المرحلة الانتقالية بعد رحيله، والتي من شروطها أن يكون الرئيس قوياً في فترة تسلم مرشد جديد، خصوصاً أن القيادة تجد صعوبة حتى الآن في تعويم شخصية دينية تراث موقع المرشد، ويجري الحديث في الأروقة الداخلية عن تشكيل مجلس شورى مؤقت من المتوقع أن يضم مجتبي نجل خامنئي وإبراهيم رئيسي ورجل نجل ثالثاً يختاره «الحرس» بالتفاهم مع «بيت المرشد» إلى أن يتم لاحقاً اختيار أحد أعضائه مرشداً للجمهوريّة.

بين عضو «مجلس الأمن القومي» سعيد جليلي أبرز المرشحين عن التيار الأصولي، والجنرال حسين دهقان أحد مرشحي «الحرس الثوري» حتى الآن، يتجه النظام الإيراني في لحظة مفصلية داخلية وخارجية إلى السماح للعسكريين الإيرانيين بتعزيز قبضتها على الدولة، فيما تتصاعد المخاوف من أن يكون الاتجاه نحو مرحلة تشدد داخلية وخارجية، خصوصاً في المفاوضات مع الولايات المتحدة حول الملف النووي، وملفات أخرى حساسة تهمس جوهر النظام وأصابعه.

## كيف يمكن أن تنجح سياسة بايدن بشأن إيران؟

ما قال باين إنه يريد القيام به. فقد ذكر باين أنه يريد التفاوض على اتفاقية تخلف خطة العمل الشاملة المشتركة تعمل على تمديد بنودها مع معالجة الموقف العدواني لإيران في المنطقة. لكن قبل تبني مثل هذا الموقف، يجب على باين أن يتشاور مع الكونغرس والحلفاء الأوروبيين والسعوديين والإماراتيين والإسرائيليين. بينما يؤيد الأوروبيون العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، فإنهم سيعمون تحركاً أميركياً يحد من التهديد النووي الإيراني من خلال الدبلوماسية حتى لو عرض اتفاقاً محدوداً في البداية. الولايات المتحدة في الشرق الأوسط في فهم الأهداف الأميركية، وكيف ستسعى للحفاظ على نفوذها.

بالطبع، للإيرانيين رأي فيما هو ممكن. فرغم الكلام الجريء، يعلم خامنئي أن الإيرانيين بحاجة إلى الراحة، وسيبحثون عن طريقة للحصول عليها، وهو ما يجب ألا يحصلوا عليه مجاناً.

\* «بالتفاق مع بلومبرغ»

وأنه يمكن منح تخفيف محدود لمثل هذه التحركات. على سبيل المثال، أفادت «الوكالة الدولية للذرية» أن إيران لديها كمية من اليورانيوم منخفضة التخصيب في متناولها يعادل 12 ضعفاً من المسموح به بموجب شروط خطة العمل الشاملة المشتركة؛ ويمكن لإدارة أن تسعى إلى خفض الوزن الحالي من 2400 كيلوغرام إلى 1000 كيلوغرام، وتفكيك سلسلتين من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي تم تركيبها في المقابل، يمكن للولايات المتحدة إلغاء تجميد الوصول إلى بعض الحسابات التي تحتفظ بأبحاث طيات العملة الأجنبية الإيرانية مع استمرار العقوبات.

ميزة صفقة «الأقل مقابل الأقل» هي أنها تقلل من وقت اختراق إيران لتطوير المواد الانشطارية الصالحة لصنع الأسلحة، وهو ما يحافظ على نفوذ الولايات المتحدة، ولا يتطلب من الجمهوريين في الكونغرس وحلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تبني خطة العمل الشاملة المشتركة، وهو ما يجدون أنه يمثل مشكلة، ويمكن أن يساعد في كسب الوقت لفعل

من أن مصالح إدارة باين في عملية التفاوض ستؤدي إلى غض الطرف عن تهديدات إيران لجيرانها. حتى في الوقت الذي تسعى فيه إدارة باين إلى الحفاظ على نفوذها في إيران، وإظهار التكليف بالاهتمام للسوكتا، فإنها تسعى أيضاً لأن تكون قادرة على تقديم حوافر لسلوك أفضل تجاه جيرانها الإقليميين.

ورغم الصعوبات، فإنه من الممكن التوفيق بين هذه الأهداف المتعارضة، لكن ذلك يتطلب التفكير بمصطلحات محددة. ولأنه لن يكون من السهل الانضمام إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، يتعين على إدارة باين أن تتظاهر بقبول ما لا مفر منه؛ يجب على الولايات المتحدة أن تستمر في إعلان استعدادها للانضمام إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، والتفاوض على اتفاقية لاحقة - وهو أمر يطمئن الجمهوريين، ويرسل برسالة مفادها أن إدارة باين تحترم الاتفاقيات متعددة الأطراف. ولكنها توضح أيضاً أن الفهم المحدود الذي يحد من الموقف النووي الإيراني الحالي لا يتحمل الانتظار.



دينيس روس\*

تجعل التفاهات بشأن البرنامج النووي رهينة للتقدم بشأن الصواريخ الباليستية أو التحديات الإقليمية. ثالثاً، يدرك الرئيس المنتخب أن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وكذلك إسرائيل تريد طمئنتيات بشأن تحركات الصواريخ المتحدّة تجاه إيران، خشية أن الولايات تطرح ما يمكن أن تعقد الاستراتيجية الأميركية. لكن هذه الدول متشككة بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة، وتخشى أن تتخلى الولايات المتحدة عن نفوذها قبل الأوان، وتضع بالقلق

حين أن إيران لا تمتلك ولا تغير أياً من سلوكياتها المزعزعة لاستقرار في الشرق الأوسط. ومن المفارقات أن ذلك قد يخلق مشكلة لكل من الرئيس المنتخب، الذي يريد استعادة الشراكة بين الحزبين في السياسة الخارجية، وإيران التي يريد قادتها ضماناً بأن أي اتفاق إن يتم مخالفته في عام 2024 حال أسفرت الانتخابات الأميركية عن إدارة مختلفة.

ستعني على إدارة باين التوفيق بين عدد من النزاعات إذا كانت سياستها تجاه إيران تريد أن تحظى بأي فرصة للنجاح. أولاً، تريد الدول الأوروبية أن تعود الولايات المتحدة إلى خطة العمل المشتركة الشاملة، بينما من المرجح أن يعارض معظم الجمهوريين في الكونغرس أي عودة إلى الاتفاق النووي الذي لا يتعامل مع بنود انقضاء المدة أو الصواريخ الباليستية، أو إثارة المشاكل الإيرانية في الشرق الأوسط.

ثانياً: ستشعر الإدارة الجديدة بالحاجة الملحة إلى إعادة فرض قيود على برنامج إيران النووي حتى عندما تتناول قضايا أخرى، لكنها لا تريد أن

من أجهزة الطرد المركزي المتطورة، وغيرها. من جانب الولايات المتحدة، هل ستقدّم الإدارة الجديدة تخفيفاً للعقوبات حتى مع استمرار إيران في انتهاك حدود خطة العمل الشاملة المشتركة؟ لا يصر الإيرانيون على الاستمرار في ذلك فحسب، بل يطالبون أيضاً بالتعويض عن تكلفة العقوبات التي فرضتها عليهم إدارة دونالد ترمب، مدعين ببعض المبررات أنهم استمروا في احترام التزاماتهم بموجب بنود خطة العمل الشاملة المشتركة لمدة عام كامل، بعد أن توقف ترمب عن احترام الجزء المتعلق بالولايات المتحدة.

حتى إذا رفضت الإدارة الجديدة تقديم تعويضات لكنها عرضت تخفيفاً قوياً لها، فيما شرعت إيران في اتخاذ خطوات لامتثال مرة أخرى، فمن المرجح أن نسمع ضجيجاً من أعضاء الكونغرس الجمهوريين المعارضين لخطة العمل الشاملة المشتركة؛ ذلك لأنهم سيفسرون أي تحركات تقلل من نفوذ الولايات المتحدة على أنها خطأ جوهري، في

لن تكون علاقة الولايات المتحدة بإيران سهلة أبداً، وحتى استعداد الرئيس المنتخب جو بايدن للانضمام إلى الاتفاق النووي الإيراني المعروف باسم «خطة العمل المشتركة الشاملة»، لن يساعد كثيراً في هذا الصدد، فقد أوضح باين أن هدفه هو امتثال إيران، لكن هل الغضب من مقتل العالم النووي محسن فخري زاده والفرصة الضخمة قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران يونيو (حزيران) المقبل ستقضي على الدبلوماسية على المدى القريب؟

ربما لا، ذلك لأن المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي يعلم أن إيران بحاجة إلى تخفيف العقوبات، لكنه سيضغط على الولايات المتحدة للتخفيف من وطأتها قبل أن تفعل إيران أي شيء.

يمكن للإيرانيين العودة إلى الامتثال لاتفاق عام 2015 من خلال احترام القيود المفروضة على عدد أجهزة الطرد المركزي الخاصة بها، ومستوى التخصيب الممكن، وكمية اليورانيوم منخفض التخصيب الذي يمكنهم تخزينه، وتفكيك سلسلتين

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<b>الرياض</b> Riyadh +966112128000 +966114401440	<b>الكويت</b> Kuwait +965 2997789 +965 2997800	<b>الرباط</b> Rabat +212 37262216 +212 37260300	<b>الدمشق</b> Damascus +963 11227734 +963 2272736	<b>الدمشق</b> Damascus +963 11227734 +963 2272736
<b>جدة</b> Jeddah +966126511333 +966126571159	<b>عمان</b> Amman +962 5539409 +962 5537103	<b>عمان</b> Amman +962 5539409 +962 5537103	<b>عمان</b> Amman +962 5539409 +962 5537103	<b>عمان</b> Amman +962 5539409 +962 5537103
<b>القاهرة</b> Cairo +2023 7492996 +2023 7492855				
<b>المدینة المنورة</b> Medina +9664 8340271 +9664 8396618				
<b>الدمم</b> Dammam +96613 8353838 +96613 8354918				

**التنسيق الأوسط**  
 جريدة العرب الدولية  
 10th Floor Building 7  
 Chiswick Business Park  
 566 Chiswick High Road  
 London W4 5YG  
 United Kingdom  
 Tel: +4420 7831 8181  
 Fax: +4420 7831 2310  
 www.aawsat.com  
 editorial@asharqalawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



د. عبد النعيم سعيد

يريد النظام الديمقراطي الأوروبي  
والأميركي، وطالما كان ذلك كذلك،  
فإن «النموذج» سوف يظل ملهماً.  
القصة هكذا بسيطة وساذجة،  
وغائب عنها حقيقة ما حدث، وبـ  
أكثر من ذلك التجاهل التام لكيف  
تتعامل العرب أنفسهم مع الواقع  
التي جرت، وكيف أن بعضهم لا  
يزال يعاني في سوريا واليمن  
وليبيا والعراق من نتائج الربيع  
المرغوم إرهاباً وتعصّباً وطائفية،  
وكيف أن بعضهم الآخر كانت لديه  
الشجاعة لكي يستخلص الدروس  
مما جرى، ويدخل إلى رحاب  
الدولة الوطنية ببرامج إصلاحية  
عميق جعل من عام 2030 سقفاً  
للدخول إلى العالم المعاصر الذي  
تلك التي جرت وشاهدناها  
خلال السنوات السابقة يختلط  
فيها الدماء بالتراب بالحروب  
الأهلية وتمزيق الدول وانهبان  
الأسم. التأكيد هنا هو أن بذرة  
القصة التي بدأت في 17 ديسمبر  
(كانون الأول) 2010، عندما اضرم  
بائع الفاكهة محمد البوعزيزي،  
البائع من العمر 26 عاماً، في  
نفسه خارج مبنى حكومي تحت  
تونس، لا تزال مشتعلة تحت  
الرماد. القصة في أغلبها غربية  
الإنتاج، وتقوم على أن العالم كله

والديمقراطية، ومعها القضاة  
أنفسهم إذا لزم الأمر. حتى وقت  
كتابة هذا المقال، قبل أيام، كان  
ترمب لا يزال مؤكداً أنه سوف  
يدقى في البيت الأبيض. لم تكن  
قصته الأخيرة تدور حول ما كان  
متوقفاً حتى من قصة الرئيس غير  
العادي في العفو عن أصدقائه، أو  
العفو عن منتظر منهم العون في  
المرحلة المقبلة، أو إصدار قرارات  
إجرائية لتفسير الأمور؛ صاحبنا  
كان أكثر من ذلك كله فقد مضى  
في إنتاج المنخفضة الساحة بما  
بأق إلى الأبد، وأكثر من ذلك

كان وجوده خالفاً لقصة رئاسية  
مختلفة تماماً عن كل الرئاسات  
الأميركية السابقة. الرجل أدار  
البيت الأبيض، وعلاقات أميركا  
في الداخل والخارج، بطرق لم  
تعرفها الولايات المتحدة، بلد  
المؤسسات العريقة، من قبل. ولم  
تختلف نهاية القصة النهائية  
عن بدايتها المثيرة، فلم يعد  
الملك مجال لما كان معروفاً بفترة  
«البطة العرجاء»، حيث يكمن  
الرئيس في بيته، بينما يملا  
قصة الانتخابات الأميركية  
بنوي فعله، ومن سوف يكون

جديدة اختلف عليها الناس،  
وعما إذا كانت اللقاحات تحتاج  
في الأخرى تمحوراً للتعامل  
مع التمحورات الحالية في  
الفيروس. النتيجة هي أن العام  
الحالي يصل إلى نهايته بينما  
يتزايد عدد المصابين والوفيات،  
وارتباك الدول في التعامل مع  
المرض لا يقل عن أي وقت مضى.  
الخلاصة أن قصة الفيروس سوف  
تكون معنا في العام المقبل طالما  
أن نهايتها لا تزال بعيدة.  
قصة الانتخابات الأميركية  
تحدث كافة أشكال قصص

دائماً أن الحصول على المنتظر  
قد بات على مرمى حجر. ولكن  
الواقع كانت له قصته الخاصة،  
وكما لم يكن العالم مستعداً لمرض  
الفيروس التاجي، فبيدو أنه لم  
يكن مستعداً بالقدر ذاته لتلقي  
اللقاح، أو على الأقل في ضوء  
المعلومات المتوافرة عنه. فهو لم  
يات في النهاية على شكل حبات  
تجهيزات خاصة ليست متوفرة  
به وكفى، وإنما جاء مصطحباً  
معه شروطاً، بعضها يحتاج  
تجهيزات خاصة ليست متوفرة  
وجاهزة على الأقل في كثر من  
بلدان العالم. جاء اللقاح الأول،  
وهو يحتاج درجة من التبريد  
تصل إلى 70 درجة مئوية تحت  
الصفر، بقية اللقاحات خففت هذا  
الشرط، لكن بقيت لها شروطها  
الأخرى. لم يعد الأمر سهلاً، كما  
كان في القصة الأصلية، أصبح  
الأمر يحتاج المزيد من التجهيزات  
وخطط التوزيع المعقدة، لم تعد  
نهاية العام بداية حقيقية لقصة  
الخلاص من «كورونا». ما زاد  
الأمر تعقيداً، ويجعل القصة  
تدخل في مجال الخيال العلمي،  
هو أن الطرف الآخر من المعركة،  
أي الفيروس، كان له رأي آخر فقد  
قرر إعادة التمحوّر في أشكال

التاريخ لا يعرف نهاية  
لقصصه الكبرى والصغرى  
ارتباطاً بما نعرفه من أيام  
وأسابيع وشهور وسنوات وعقود  
وقرون والقباب. الأمر فيه مخالفة  
كبيرة لما تواضع عليه البشر من  
تقسيم الزمن وانتظار التغيير؛  
ولا يوجد مثل نهاية العام ومولد  
عام جديد تقدير لنهاية القصص  
وبدايات قصص أخرى. ومع ذلك،  
فإن هناك ثلاث قصص كبرى  
هي «كوفيد - 19»، والانتخابات  
الأميركية، وما سمي «الربيع  
العربي». إذا ما وضعت على محك  
نهاية العام الحالي نجدها كلها  
لم تصل إلى نهايتها المتوقعة.  
القصة الأولى وضعت لنفسها  
نهاية مفتعلة، ربما لتهدئة الرأي  
العام، والتأكيد له أن هناك ضوءاً  
في نهاية النفق حدث أنه بتلازم  
مع نهاية العام. التواريخ عادة ما  
تزيد الأمور ثقةً ويقيناً، خصوصاً  
لو أن القضية ارتبطت بحقيقة  
موضوعية هي إنتاج اللقاح  
الذي سيمنع المرض من الانتشار،  
وتعود الأيام الطبية إلى سيرتها  
الأولى. التنهّب باللقاح لم يكن  
بعيداً عن الدقة، رغم التقديرات  
المختلفة دوماً للرئيس الأميركي  
دونالد ترمب، الذي كان مصمماً

## ثلاث قصص لم تنته بعد!

### التاريخ لا يعرف نهاية لقصصه الكبرى والصغرى ارتباطاً بما نعرفه من أيام وأسابيع وشهور وسنوات وعقود وقرون وألبيات

اعترض على قوانين للكونغرس  
عندما أعاد إليه قانون الانتعاش  
مطالباً بتعديله وفقاً لرغباته  
الخاصة التي لم يتشاور فيها لا  
مع مستشار ولا مع حزبه. انتهى  
عام 2020، ولم يخرج ترمب من  
السياسة الأميركية، وعندما  
يكتب تاريخ العشرين يوماً  
الأولى من العام الجديد سوف

معها في الرحلة، هي في العموم  
تكون أياماً للتفاوض، خصوصاً  
أنها تأتي في وقت أعياد الميلاد  
وإجازات نهاية العام. القصة  
لم تكن بهذا الحبور والسرور،  
كانت درامية للغاية، وكان  
هناك من اعتبرها تراجمية،  
ترمب قرر مقاضاة الناخبين  
والإدارات المحلية الجمهورية

الانتخابات السابقة في نهايتها،  
كما كانت في بداياتها. قبل أربعة  
أعوام كانت القصة المتوقعة في  
نهاية عام 2016 أن تبدأ هيلاري  
كلينتون - أول امرأة في التاريخ  
بسميها حزبياً رئيساً للولايات  
المتحدة - قصة الرئاسة. لم تتغير  
القصة الأصلية فقط وبات هناك  
رئيس آخر هو دونالد ترمب، وإنما

الانتخابات السابقة في نهايتها،  
كما كانت في بداياتها. قبل أربعة  
أعوام كانت القصة المتوقعة في  
نهاية عام 2016 أن تبدأ هيلاري  
كلينتون - أول امرأة في التاريخ  
بسميها حزبياً رئيساً للولايات  
المتحدة - قصة الرئاسة. لم تتغير  
القصة الأصلية فقط وبات هناك  
رئيس آخر هو دونالد ترمب، وإنما

الانتخابات السابقة في نهايتها،  
كما كانت في بداياتها. قبل أربعة  
أعوام كانت القصة المتوقعة في  
نهاية عام 2016 أن تبدأ هيلاري  
كلينتون - أول امرأة في التاريخ  
بسميها حزبياً رئيساً للولايات  
المتحدة - قصة الرئاسة. لم تتغير  
القصة الأصلية فقط وبات هناك  
رئيس آخر هو دونالد ترمب، وإنما

## عالم ما بعد 2020

### مجمود مجي الدين



ويستلزم هذا منظومة متكاملة  
لمعايير الإفصاح للتحقق من مدى  
الالتزام بالتعهدات.  
5 - بورصات مالية صاعدة  
بشروط: من المتوقع أن تستمر  
أسعار الفائدة على العملات  
الرئيسية في مستوياتها  
المنخفضة لفترة لتعني التعافي  
الاقتصادي من حالة الركود  
الراهنة بما سيؤثر إيجاباً  
على البورصات العالمية، والتي  
ستستمر في الاستفادة أيضاً من  
حزم التمويل الممنوحة للشركات  
والأفراد من الموزونات العامة. كما  
سيقبل المستثمرون على أسهم  
الأنشطة المستفيدة من الأزمات  
كشركات التقنية واللقاحات  
وغيرها. ولكن ينبغي التحوط  
ضد مخاطر مؤثرة على الأسواق  
المالية كالتوترات الجيوسياسية،  
وما يعرف بالأمن السيبراني  
وتأثيره على شبكات المعلومات،  
وكذلك تأثيرات تقلب أسعار  
السلع الأولية وأوضاع الديون،  
خاصة في الدول النامية والأسواق  
الناشئة.  
وفي كل الأحوال، مع الإقبال  
على عام جديد يحسن بنا التفاؤل  
بما فيه الخير والاستعداد الدائم  
للعالم شديد التغيير، أما عن  
التوقعات ومساراتها وما يتحقق  
منها فكما قال نيلز بوهر عالم  
الفيزياء الدنماركي الحائز جائزة  
نوبل «إن التوقع أمر في غاية  
الصعوبة، خاصة عندما يتعلق  
الأمر بالمستقبل».

من مركات للأنشطة الإنتاجية،  
فمع السيطرة على الوباء ونتيجة  
لضخ حزم التمويل المساندة  
سيعود الاقتصاد العالمي لنمو في  
حدود 5 في المائة في المتوسط.  
ولكن هذا النمو سيكون أكبر في  
الصين والهند بمعدلات تقترب  
من 8 في المائة، ونصف هذا الرقم  
في الولايات المتحدة وأوروبا،  
وفي حدود 3 في المائة في الدول  
العربية والأفريقية؛ وستبائين  
أداء القطاعات الاقتصادية التي  
سيتأخر بعضها في معاودة  
نشاطه لحساسيتها للأبعاد  
الصحية والتخوف من العدوى.  
4 - استثمارات ذكية مستدامة:  
تراجعت الانبعاثات الضارة  
بالبيئة والمناخ بنحو 7 في المائة،  
ولكن كاتر جانبي لتعطيل جزئي  
في النشاط الاقتصادي وحركة  
النقل والسفر. ومع عودة الولايات  
المتحدة لاتفاقية باريس مع  
الإدارة الجديدة وضخ تمويل  
ضخم يبلغ تريليوني دولار في  
مشروعات للبيئة الأساسية  
متوافقة مع هذه الاتفاقية.  
وقيام الاتحاد الأوروبي بربط  
تمويل إفاقة الاقتصاد البالغ 750  
مليار يورو بشروط الاستدامة  
وتدعيم البنية الرقمية، وتبني  
دول مثل كوريا واليابان برامج  
مماثلة ترتكز على التحول  
رقمي ومقاومة تغيرات المناخ؛  
مع هذا كله ستكون الاستفادة  
والتحول الرقمي فرسي انطلاق  
للاستثمارات العامة والخاصة.

الرئيسية، وذكروا من مخاوفهم  
تأثير الحروب التجارية، وكذلك  
الأبعاد الخاصة بالبيئة ومعايير  
تشغيل العمالة. وقد شهد  
العالم من قبل نزوعاً لترتيبات  
إقليمية كلما تعثرت العولمة.  
وقدم نرى أمثلة لهذه التوجهات  
الإقليمية للاتحاد الأوروبي  
بعد «بريكست»، وأيضاً الاتفاق  
الإقليمي الأكبر في شرق العالم  
بين دول الآسيان والصين وكوريا  
واليابان وأستراليا ونيوزيلندا،

الأيام الطبية على متلقيه،  
حيث سيتسبب هذا التفاوت في  
مدى إتاحة اللقاح إلى مزيد من  
عدم العدالة في توزيع القرص  
سلبية على قطاعات الإنتاج  
والنمو والتشغيل وقبوع متباينة  
على حركة السفر والسياحة  
وانتقال العمالة بين الدول.  
2 - إعادة تشكيل معالم العولمة:  
لن تندثر العولمة الاقتصادية  
بسبب صدمة «كورونا» وتعطيلها

الجانبية: أحدث الإعلان عن  
تطوير لقاحات من جهات أميركية  
وصينية وأوروبية وروسية عدة  
اطمئناناً لإمكانية السيطرة على  
الوباء المستشري. وتشير الأرقام  
إلى أن من إجمالي ما سيُنتج  
العام المقبل من جرعات اللقاح  
حجزت الدول المتقدمة منها 3,5  
مليار جرعة لتلقيح مواطنيها،  
في حين لم تقم أية «كوفاكس»  
التي تديرها منظمة الصحة  
العالمية لإتاحة اللقاح في الدول

من خلال المنصات الرقمية،  
خاصة في مجالات تجارة  
السلع الاستهلاكية والمنزلية،  
مع تسارع في معدلات زيادة  
تضمنته هذه السنة من لحظات  
فارقة ستبقى في الذاكرة يؤرخ  
بها لما كان قبلها وما سيأتي  
بعدها. فقد جرى فيها في بضعة  
أيام وأسابيع ما كان معتاداً أن  
يستغرق سنوات من التحريات  
والحوادث المؤثرة في حياة عموم  
الناس وأسباب معيشتهم.  
وقد جاءت أزمات هذه السنة  
بتيارات كاشفة ومجعة ومنتشرة.  
ففي تياراتها العاصفة ما أظهر  
قدرات المجتمعات ونظمها  
واقتماداتها على التعامل مع  
الصدمات واحتوائها فارتبكت  
دول غنية في تعاملها مع الوباء،  
وقد كان ينظر لها على أنها من  
ذات الباس الاقتصادي والقدرة  
المؤسسية، في حين صمدت دول  
أخرى بعضها أقل دخلاً وثراءً،  
ولكنها كانت أكثر تنظيماً  
والتراماً، وحظاً أيضاً. وفي  
تياراتها المعجلة برزت أنشطة  
تكنولوجيا المعلومات والرقمنة  
وحملت لشركاتها أرباحاً غير  
مسيوقة ونمواً كان من المفترض  
أن تمر سنوات قبل تحقيقه، كما  
انزوت أنشطة أخرى عجلت الأزمات  
بنهايتها، التي كانت آتية حتماً؛  
إذ كانت تصارع من أجل البقاء  
في العصر الرقمي رغم افتقارها  
للقومات الصمود والمنافسة فيه  
مع بدائل أقل تكلفة وأعلى كفاءة

### هناك دول غنية ذات شأن ارتبكت في تعاملها مع «كوفيد - 19» وكان ينظر لها على أنها من ذوات البأس الاقتصادي والقدرة المؤسسية

خطوط الإمداد، ولكنها ستعيد  
النظر في مساراتها؛ فالعولمة  
بمكوناتها الأساسية المتمثلة  
في حركة التجارة ورؤوس  
الأموال والعمالة وتبادل المعارف  
والتكنولوجيا ستستمر، ولكن  
الإستثمارات «ماكيزي» أجرتة  
على عدد من المديرين التنفيذيين  
لشركات عالمية في شهر مايو  
(أيار) الماضي، أعلن 93 في المائة  
لنوعيق هذا النزوح.  
3 - تعاف غير متوازن  
للاقتصاد العالمي: بعدما انكمش  
الاقتصاد العالمي بنحو 4,4 في  
المائة جراء الجائحة وما صاحبها

الأقل دخلاً بتدبير أكثر من 200  
مليون جرعة، وتتفاوض للتعاقد  
مع 500 مليون أخرى، وهو ما  
لا يكفي بحال لتوفير اللقاح في  
الدول النامية، خاصة أن هذه  
الآلية تعاني عجزاً يقترب من 85  
في المائة من إجمالي احتياجاتها  
التمويلية المقدرة بنحو 38 مليار  
دولار. فضلاً عن مشكلة التمويل  
فهناك مخاوف تتعلق «بتسييس  
اللقاحات» بما يحد من سهولة  
انتقالها عبر الحدود. وفي تحقيق  
أجرتة صحيفة «نيويورك تايمز»  
تنوقع ألا يصل اللقاح لمواطني  
الدول النامية كافة قبل عام 2024.  
وهذا هو ما يقصد هنا بالآثار  
الجانبية للقاح، فيما يتجاوز

الاقبل دخلاً بتدبير أكثر من 200  
مليون جرعة، وتتفاوض للتعاقد  
مع 500 مليون أخرى، وهو ما  
لا يكفي بحال لتوفير اللقاح في  
الدول النامية، خاصة أن هذه  
الآلية تعاني عجزاً يقترب من 85  
في المائة من إجمالي احتياجاتها  
التمويلية المقدرة بنحو 38 مليار  
دولار. فضلاً عن مشكلة التمويل  
فهناك مخاوف تتعلق «بتسييس  
اللقاحات» بما يحد من سهولة  
انتقالها عبر الحدود. وفي تحقيق  
أجرتة صحيفة «نيويورك تايمز»  
تنوقع ألا يصل اللقاح لمواطني  
الدول النامية كافة قبل عام 2024.  
وهذا هو ما يقصد هنا بالآثار  
الجانبية للقاح، فيما يتجاوز

## تركيا... أن أوان الحاسبة



إميل أمين

قبل أسبوع تقريبا، رأى العالم صاحب تركيا يتغير، من خلال مطالبة بفتح صفحة جديدة في علاقات بلاده مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

مشكلة الرجل في زيفه الواضح، ذلك أنه وفيما يتناول الحديث الأجوف عن الصفحة الجديدة، نراه يتهم الاتحاد الأوروبي بـ«العنصرية الاستراتيجية»، وعلى جانب الولايات المتحدة يظهر تعاميا مقصودا تجاه إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن التي لا تحمل له خيرا، ويعيش في أوهام تؤكد له أن بايدن س يظهر الأهمية الضرورية للعلاقات التركية - الأميركية.

في بداية سطور الصفحة الإردوغانية الجديدة الشائثة، وقبل أن ينصرف العام، نراه يرسل «وزير حربه» خلوصي أكار، إلى ليبيا ليهدي الليبيين ويفهمهم بالمجرمين، وبخاصة قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر، ومتوعدا من مساندونه، في إشارة لا تخطئه العين لمصر الكنانة بصورة خاصة، مع الأخذ في عين الاعتبار أنه خشي الهبوط في قاعدة الوطنية مذعورا فتضحه كلماته التي تحمل لغة الكراهية والموت.

ضمن سطور الصفحة الجديدة المرائية لإردوغان تعميق الخلاف بين الليبيين، من خلال التمرکز في غرب ليبيا، بل احتلالها، ما يؤدي إلى عرقلة الجهود السلمية للأمام المتحدة وللقوى الداعية لجمع شمل الليبيين كافة، بعد أن تفرقوا لأكثر من عقد، والخاسر الرئيسي ليبيا الموحد.

نسى الرئيس التركي ومن خلفه أكار أن الوجود التركي على الأراضي الليبية وجود غير شرعي، وتناسى أن الليبيين أحرار، مجاهدون مقاتلين أحرار، دفعوا ثمننا باهظا لتخليص بلادهم من شر المحتل الإيطالي فيما قيل، وعليه يضحى المستأجرة أن يقبلوا بإبداء قوة غازية، تنتشر وراء مزارع إثنروبولوجية مغشوشة، أو مذهبية منحولة، بأخرى استعمارية.

حين تحدث المشير حفتر عن حتمية رحيل الإرهاب عن ليبيا، فإنه حكما كان يشير إلى المرتزقة الأتراك، ومن جلبهم إلى الأراضي الليبية، إن لا يمكن لأي شريف ليبي مدني أو عسكري، أن يقبل احتلال أنقرة للقطاع الغربي من البلاد، أفضل من كشف قبل أيام المناورة التركية الخبيثة في ليبيا، اللواء خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الوطني الليبي، والذي أشار إلى أن تركيا تسعى إلى رفع الفاتورة على الشعب الليبي من خلال إشعال الحرب، ذلك لأنه في حال نشوبها فإنها ستكون إقليمية، فالأمر يتجاوز الحدود الليبية، لأن هناك عاملا مشتركا للأخرين، وهو البحر الأبيض المتوسط، وهناك دول ترفض ما تقوم به تركيا، الداعم الخارجي لحكومة الوفاق، التي بدأ جناح عاقل فيها يتفهم أبعاد المناسبة، ويفرق بين الصالح والطالح للبلاد والعباد.

هل حان أوان محاسبة إردوغان؟

هذا ما طالب به وزير الدفاع الأميركي الأسبق روبرت غينس، في مقال له قبل أيام في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، والذي أعرب عن تأييده للعقوبات التي فرضتها واشنطن قبل أيام على تركيا، والأكثر هولاً بالنسبة للرئيس التركي قول غينس... إنها ليست أكثر من بداية جيدة، ما يعني أن زمن إدارة بايدن حكما سيأتي بالأسوأ لن يقدوا رثدهم.

غينس، بوصفه مسؤولاً أميركياً كبيراً نافذاً ولو سابقاً، يدرك أبعاد الخسائر التي يحاول إردوغان وأكار إثارة الغبار عليها في عيون الأتراك الذين سئموا من المغامرات الدونكيشوتية خارج البلاد، ومنها أن فرض عقوبات شخصية على إسمايل دمير، رئيس إدارة الصناعات الدفاعية التركية و3 مسؤولين آخرين على خلفية شراء أنظمة الدفاع الجوي الروسية (إس 400)، أمر يصيب الجمع العسكري الصناعي في تركيا في مقتل، وهو الكيان الذي استمر إردوغان شخصياً في تطويره كثيراً من الجهود، ويعتمد بشكل حاسم على التعاون مع الغرب، في قضايا الترخيص وتوريد المكونات.

وزير الدفاع الأميركي الأسبق لم يذكر المشهد الليبي صراحة ضمن مبررات محاسبة إردوغان، فقد أشار بالنص إلى ضرورة محاسبة تركيا على الأعمال التي تقوم بها في ليبيا وشرق البحر المتوسط وسوريا، لأنها تتعارض مع مصالح الحلفاء الآخرين في الناتو، وتعدّ جهود تحقيق السلام، ومؤكداً أن القضية لا تكمن فقط في محتوى التناقضات القائمة، ولكن أيضاً في الشكل الذي تعلن فيه أنقرة موقفها، وفي الغالب يكون مهيماً، إذا لم نقل إنه وقع بالنسبة للأطراف المقابلة.

زيارة أكار صرخة طائر ذبيح، ولا سيما أن أنقرة ترى كيف تم استقبال الوفد الأمني المصري في طرابلس، والبيانات التي صدرت عقب الاجتماعات مع الأجهزة الليبية المختلفة في طرابلس، وجميعها إيجابية إلى أبعد حد، ومد، وتبشر بتعزيز التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين.

فارق كبير بين فريقين، أحدهما سب رئيسي في الإشكال، والآخر يسعى إلى الحل، وبين خطاب الموت والانتقام، ولغة تحمل حديث المصالحة، وتوسعي لتفريق مربعات نفوذ المحتل. أوان محاسبة إردوغان على الأبواب... لكنه له عينان ولا يبصر، وأذنان ولا يسمع... حتى القارعة.

## مقترح روسيا لأمن الخليج يعاقب عقبات جديدة

وأشار لافروف إلى مقترح الرئيس بوتين عقد اجتماع لقادة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بالإضافة إلى ألمانيا وإيران، وذلك لوضع تدابير للحيلولة دون التصعيد، وتأسيس نظام يمكن الاعتماد عليه للأمن الجماعي في الخليج، ويلاحظ هنا عدم دعوة دول الخليج العربية إلى هذا الاجتماع التأسيسي المقترح، ولكن لافروف قال إنه في مرحلة لاحقة يمكن مشاركة كافة الدول المطلة على الخليج، بالإضافة إلى الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وغيرها، لوضع «الخطوات العملية لتنفيذ السيادة والاستقلال ووحدته التراب الوطني، والالتزام الكامل بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

وهذه النقاط تتوافق مع أطروحات مجلس التعاون، ومع ما أبلغ إيران به مباشرة، بأن الالتزام بهذه المبادئ، قولاً وفعلاً، ضروري لبناء الثقة وتمهيد الطريق أمام خطوات أكبر للتعاون، فالالتزام بها يعني تخلي إيران عن استخدام القوة للتدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها، والتوقف عن تمويل وتدريب وتسليح الجماعات الإرهابية والمليشيات الطائفية التي تزرع العنف والدمار في المنطقة، ويعني كذلك وقف الأعداء على المملكة العربية السعودية بالصواريخ والطائرات المفخخة، وعلى ساقط النفط والملاحه في الخليج العربي والبحر الأحمر.

وعندما تنجح روسيا في إقناع إيران بالالتزام بميثاق الأمم المتحدة، والحد من أنشطتها التي تزعزع الأمن والسلام في المنطقة، واستعادة ثقة جيرانها، فقد يصبح مقترح وضع إطار جديد للأمن الجماعي في الخليج أكثر مصداقية وقبولاً.

وقبل أن ننتقل إلى مقترح روسيا، علينا أن نذكر أن المقترح الروسي ليس من المقبول استبعاد مجلس التعاون دوله، وهم المعنيون أساساً بأمن الخليج، من المشاركة في تأسيس أي نظام لأمن الخليج، ثم يتوقع منهم أن يلزموا بتنفيذ ثانياً، مما يخير التساؤل المقترح الروسي في صيغته الجديدة شبيه بمقترح لحسن روحاني في عام 2007، حينما كان أمين سر المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران، طرح فيه فكرة تأسيس منظمة للأمن والتعاون في الخليج، وقد يكون هذا التشابه مؤشراً على التنسيق بين الجانبين حول المقترح، وبالطبع فإن من مصلحة إيران وجود مثل هذه المنظمة لمساعدتها على الخروج من وضعها مكتنونة في المجتمع الدولي.

ثالثاً، إن النظام الأمني المقترح يتطلب قدراً كبيراً من تبادل المعلومات الحساسة، متجاهلاً



د. عبد العزيز حمد الفوزي

لا تخفي الولايات المتحدة معارضتها لمبادرات روسيا بشأن أمن الخليج، ولكن تلك المعارضة قد تزداد خلال فترة رئاسة جو بايدن. فبعد أربع سنوات من التوافق الشخصي بين الرئيسين بوتين وترمب، أصبح من المتوقع أن يقوم بايدن بإعادة النظر في تلك العلاقة التي كانت تُقلق المؤسسات الأميركية. ولا شك أن الإعلان في واشنطن الأسبوع الماضي عن اكتشاف عمليات اختراق سيبرانية واسعة النطاق، تعتقد أميركا أن روسيا وراءها، سيدفع بمراجعة أسرع للعلاقات الأميركية-الروسية.

ومن المتوقع أيضاً أن يكون أحد أهم القضايا المطروحة أمام بايدن الذي قد يكتشف أن وسائل السياسة الخارجية لإدارة أوباما التي كان بايدن أحد أقطابها، لم تعد كافية في ظل تنافس أكبر بين الدول الكبرى؛ خصوصاً روسيا والصين. وعلى الرغم من العلاقات الودية بين بوتين وترمب، فإن ثمة خلافاً جوهرياً بين أميركا وروسيا حول أمن الخليج، بصرف النظر عن الرئيس الذي يشغل البيت الأبيض، كما ظهر واضحاً في شهر نقاشات مجلس الأمن في شهر أكتوبر (تشرين الأول) حين رفضت سفيرة ترمب لدى الأمم المتحدة المقترح الروسي لأمن الخليج جملة وتفصيلاً. وهذا الخلاف سيتعمق إذا اتحدت الحرب الباردة بينهما في عهد بايدن.

موسكو تسعى منذ وقت طويل للعب دور أكبر في الخليج، وطوّرت لهذا الغرض مبادرات كانت سرية في الماضي، إلا أن موسكو سررت الكشف عن آخر صيغة لها في صيف 2019، وقالت حينها إن الهدف بعيد المدى هو تأسيس منظمة للأمن والتعاون في الخليج، تتولى الإشراف على أمن المنطقة، وتشارك في عضويتها كافة دول الخليج مع روسيا والصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والهند، بالإضافة إلى «أعضاء آخرين من ذوي العلاقات بصفة مشتركين بالاتفاق».

وقال لافروف إن الاتفاق النووي مع إيران نجح في «تفادي تهديدات الصراع المسلح»، مع أن ثمة أدلة على العكس، إذ أطلقت إيران، بعد الاتفاق، العنان لدهس الحرس الثوري في المنطقة من العراق وسوريا إلى لبنان واليمن، باعتبار ذلك مكافأة للمتشددين في إيران على قبولهم بالاتفاق.

## لأنهم ما بدّلوا ولا بدّلوا



نبيل عمرو

في 1 يناير (كانون الثاني) المقبل ورغم الصقيع المناخي والسياسي، سيقوم الرئيس محمود عباس وحوله لثة من وجهاء الطبقة السياسية الفلسطينية والفقراطية بصورة خاصة، بإيقاد الشعلة من على بُعد أمتار قليلة من ضريح المؤسس ياسر عرفات.

إيقاد الشعلة طقس مستمر منذ عقود طويلة مضت، تعبيراً عن استمرار العمل بشعار «افتح» ديومة الثورة وشعلة الكفاح المسلح.

كان إيقاد الشعلة زمن مئات آلاف البنات المنتشرة في كل مكان يوجد على أرضه فلسطينيون، يتعدى العمل الرمزي أو الطقس المتداول؛ بل كان فعلاً تعابورياً يتناغم مع قدرات فعلية لثورة أعلن الزعيم جمال عبد الناصر أنها «وجدت لثقي»، وما كان من عرفات إلا أن أكمل الجملة... وقال: «ولتختصر».

خبت الشعلة بعد تصفية الوجود العسكري الفلسطيني الضخم على الساحة اللبنانية، حيث ضعف جسد الثورة بفعل ضعف القلب الذي كان لبنان وبيروت خصوصاً عضلة وشرايينه ودمه. إنها رحلة طويلة بين آخر شعلة أوقدها ياسر عرفات في بيروت، وشعلة هذا العام التي يوقدها عباس من جوار الضريح... رحلة لا تحسب بالستين؛ وإنما بالتحوّلات والخلاصات.

منذ الخروج من لبنان، وتحديدًا من المعقل الأخير في طرابلس، جرى، وإنّ ببعض بطء، التحول الجذري؛ وعنوانه الدقيق الخروج من فردوس أرض الكفاح المسلح إلى متاهة وكمان العمل السياسي نحو التسوية، ولم تكن زيارة عرفات لمبارك المقاطع فلسطينياً وعربياً، وهو في طريقه إلى المنفى الجديد، لتقديم الدعم على مساعدة الرئيس المصري لتمكين عرفات من الخروج من جزيرة قاد قد أعد لها للقضاء عليه وعلى رجاله في طرابلس، ولا للتزود بالوقود؛ وإنما لتدشين الخيار النهائي الذي هو خيار الانسحاب الكلي إلى التسوية التي لا بد من أن تبدأ بتنازل كان أقرب إلى المستحيل، هو الاعتراف بالقرار «242» ليس بوصفه شرطاً للتسوية؛ وإنما مجرد أن تحدثت أميركا على مستوى منخفض مع الفلسطينيين.

كان أول الطريق لقاء مع السفير الأميركي بليتر في تونس، ودخلت الحالة الفلسطينية إلى عملية ترويض أميركي بطيء جرت وقائعها بين مذ وجزر إلى أن بلغت خلاصاتها النهائية في مدريد ثم واشنطن ثم أوسلو.

أقيمت السلطة الفلسطينية على جزء صغير من الأرض وعلى وعد بان يتسع ليشمل دولة مستقلة كاملة السيادة. قدم الفلسطينيون ثمنًا باهظًا لقاء ذلك، وهو اعتراف بحق إسرائيل في الوجود، يقابله اعتراف إسرائيلي، بدا فيما بعد أن لا قيمة له، بمنظمة التحرير ممثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني. كانت حاجة الفلسطينيين إلى الاعتراف الأميركي والإسرائيلي بهم قوية التأثير في إضعاف شروطهم لضمان تسوية فعلية يرضون عنها. كان الاعتراف الذي سمي «متبادلاً» غير متوازن؛ لأنه خلا من اعتراف إسرائيلي بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. ومنذ جرت المصافحة المثيرة والتي وصفت بالتاريخية بين عرفات ورايين في حداثق قدم كل شيء من أجله إلى حالة شقاء وعذاب وتضاء كل سنة بوصفها أحد الطقوس المروثة من الثورة المسلحة، إلا أن الطقس شبه المقدس صار عارياً من مضمونه القديم بعد أن توقف الكفاح المسلح، ونهارت التسوية، وتحول السلام المتخيل الذي قدم كل شيء من أجله إلى حالة شقاء وعذاب ومرارة تراها كل يوم حتى حين تضاء الشعلة بينما دوريات «جيش الدفاع الإسرائيلي» تتسرع في كل مكان ترغب بالتسكع فيه، في بلد صار يعرف بثلاثة أحرف أجدية «أ» - «ب» - «ج».

وإذا كانت الأحرف الثلاثة تحدد صلاحيات السلطة في بلدنا وعلى أهلها، إلا أنها في الوقت ذاته صار لها تعريف آخر في قاموس الاحتلال مكون من ثلاث كلمات... «كل الأرض مستباحة».

سوف تظل الشعلة تضاء كل عام على مقربة من ضريح عرفات؛ إن بيد عباس، وإن، بعد عمر طويل، بيد غيره، أما الذين ما زالوا يشاهدون حول الشعلة منذ زمن عرفات إلى يومنا هذا، فقد قسمهم القدر إلى قسمين: الأول قضى نحبه، والثاني ينتظر، فهم منذ البداية وإلى يومنا هذا ما بدّلوا ولا تبدّلوا.

## التصحيح المأمول من «رجل العام الكوروني»

الأولى بغولدا مائير التي زادتته اقتناعاً بدعم إسرائيل، مع الأخذ في الاعتبار أن ما يميزه عن الرئيس ترمب مع إسرائيل الدولة، فيما ترمب مع إسرائيل تفتياها، ربما لخصال مشتركة بينهما، وربما لأن طبيعة رئيس الولايات المتحدة الاتي من مجتمع رجال المال والأعمال تميل إلى التفجع السريع من أي علاقة.

في أي حال، إن المأمول حدوثه من بايند وقد اكتسب إلى جانب الفوز بالرئاسة صفة «رجل العام الكوروني»، بامتياز، ليس فقط نزع الغام الصراع الأهلي الذي ينتهي مواجهات في أميركا التي لا يخلو بيت من السلاح فيها، وإنما تحرير الحماير التي تراكمت في سنوات ترمب وإلى درجة أن الإنسان بات يرى في الولايات المتحدة أنها ليست تلك التي يراها العربي كما لو أنه أمام حديقة جميلة، أو لوحة زاهية.

شاعت الأقدار أن يكون رئيسه، وإذا كانت الدولة محكومة بحزب فإن من بات الحاكم بترشيح الحزب له، إما ينصرف على أساس أنه جزء من كل وليس الكل وفرع من أصل وليس كل الأصل، وهذا تماماً ما حدث مع ترمب أي إنه رأى نفسه له نحو ما رأى صدام حسين من قبل نفسه، بمعنى أن حزب البعث يمثل وليس العكس. وبالنسبة إلى ترمب فإنه تصرف قولاً وفعلاً على أساس أن الحزب الجمهوري يمثل، وليس هو من اختاره الحزب لكي يخوض معركة الرئاسة. وعندما يكون هذا هو الشعور السائد لا تعود لدى الشخص الضوابط المقترضة وجودها، ويصبح باستمرار متحدثاً خارج النص يقول ما ليس من المصلحة، لا للحزب ولا للدولة ولا للشعب، قوله.

وامام الرئيس بايند، وقد خطا خطوات مهمة على خريطة طريق



فؤاد مطر

المستشارين، ليس ثقة بالنفس أنه ليس في حاجة إلى النصح والإصغاء إلى الأفكار التي لا يثير تصميمها خطأً له عواصف لا تعود بالخير لعهد وللبلاد عموماً، وإنما لأنه من نسيج حكام يستوطن التعالي شخصيته، فلا يعود الواحد منهم يفصل بين نفسه والوطن الذي

الهدوء على الضجيج، والكلمة الهادئة على العبارات العاصفة. وتقدير الغامات لا الاستهانة بها. ومثل هذه الملامح والإشارات كانت جزءاً من أسلوب ترمب في التخاطب مع الذين تعامل معهم وتسببت أقواله هناك تأثيرات عليه، ليست أهم من نصوص الدستور.

الإجابة التي أشرنا إليها أتبعها بايند بمثابة لها من حيث الوخر الذي يبرع فيه أولو الحنكة من أهل السياسة. فعندما سئل ماذا يقوله الآن للرئيس ترمب، وهل سيتصل به ما دام ترمب لم يتصل، أجاب: «ساقول له: سيدي الرئيس. إنني أتصل إلى الحديث مك».

بهذه الكياسة أضاف بايند وقد بات الرئيس إلى ما كان يتسم به خطابه على مدى أسابيع الجولات الانتخابية والمناظرات، المزيد من نقاط الإعجاب به. رئيس يفضل

حتى بعد الفوز الذي حققه، لم تغادره الحنكة والتعبير بأرقى العبارات وأرق المشاعر عندما يسأل من جانب إعلاميين وإعلاميات عفاً في طيات الأيام المتبقية على ترسيمه رئيساً للولايات المتحدة. وكان لافتاً أنه في الوقت الذي كان الرئيس ترمب يواصل تعديله مشاعبه بهدف توسيع مساحة الانقضاض القضائي على جو بايند الذي فاز شعبياً بالرئاسة، ويتنظر بقية طقوس الجلوس في المكتب البيضاوي، فإن بايند كان يسجل في الإجابة عن أسئلة من الصحفيين هدفي شديدي الوقع في مرمى ترمب. فعندما سئل بايند رابه في هذا الحراك القضائي الذي يصير الرئيس ترمب على مواصلته السير فيه أجاب بما معناه بأن ما يفعله سيؤثر على إرثه. لم يهاجم، لم يرفع أصبع التحدي. اختار العبارة التي

## عبد العزيز بن سلمان يؤكد ثقته في الخطوة لتوسيع التعاون بين البلدين «أكوا باور» السعودية توقع ثلاث اتفاقيات لأول مشروع استغلال طاقة الرياح في أذربيجان

الرياض، الشرق الأوسط

وقعت شركة «أكوا باور» السعودية ثلاث اتفاقيات لتنفيذ مشروع طاقة الرياح المستقل، والمزمع إنشاؤه في منطقتي أبشيريون وخيزي في أذربيجان، الذي تبلغ طاقته الإنتاجية 240 ميغاواط، فيما تصل تكلفته الاستثمارية إلى 300 مليون دولار، وذلك برعاية وحضور الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وزير الطاقة السعودي وبرويز شهبازوف وزير الطاقة الأذربيجاني.

وقعت اتفاقيات الثلاث من جانب شركة أكوا باور، محمد أبو نيان، رئيس مجلس الإدارة، فيما وقع الاتفاقية الاستثمارية مع الحكومة الأذربيجانية، من الجانب الأذربيجاني برويز شهبازوف، وزير الطاقة، ووقع الاتفاقية شراء الطاقة ونقل كهرباء، مع شركة «أذربيجان».

وقال الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي: «تربط السعودية وأذربيجان علاقات دبلوماسية واقتصادية طويلة الأمد، وتم تعزيز التعاون بينهما في الآونة الأخيرة في عمل منظمة «أوبك».

حيث لعبت أذربيجان - جنبا إلى جنب مع المشاركين الآخرين - دوراً مهماً في تعزيز استقرار أسواق النفط العالمية؛

وتقدر المملكة دور أذربيجان في الوفاء بالتزاماتها بموجب إعلان التعاون، والمستوى العالي من الامتثال الذي حققته». كما أعرب وزير الطاقة السعودي عن ثقته بالدور الذي ستنهض به شركة «أكوا باور»، من خلال هذه الاتفاقيات، في تعزيز وتوسيع آفاق التعاون بين السعودية وأذربيجان، وفي دعم جهود الحكومة الأذربيجانية في تلبية احتياجاتها الوطنية من الطاقة الكهربائية، بمعايير عالمية رفيعة، وتكلفة اقتصادية مجدية.

من جهته، قال برويز شهبازوف، وزير الطاقة الأذربيجاني: «توقيع الاتفاقيات تمهيداً لبدء تنفيذ المشروع هو مؤشر على الثقة في مناخ الأعمال في أذربيجان، وسوف يمثل المرحلة التالية من التعاون الاقتصادي بين بلدينا، وأنا على ثقة من أن شركات أخرى من السعودية سوف تحذو حذو (أكوا باور) وتستثمر في أذربيجان».

وأضاف: «هذا المشروع يكتسب أهمية كبيرة بالنسبة لأذربيجان. إضافة إلى كونه أول مشروع مستقل لطاقة الرياح قائم على الاستثمار الأجنبي في أذربيجان، فإنه سيساعد في توليد مليار كيلوواط ساعة من الكهرباء سنوياً، وتوفير 220 مليون متر مكعب من الغاز، وخفض 400 ألف طن من الانبعاثات سنوياً، وخلق فرص عمل جديدة ومناطق إنتاج وخدمات جديدة كذلك. وبصفتها شركة رائدة في مجال الطاقة المتجددة، فإن خبرة (أكوا باور) العالمية في تقديم حلول تحويلية بتكلفة معقولة سوف تدعم بقوة أذربيجان في تحقيق أهدافها من حيث



الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال حضوره توقيع اتفاقيات شركة «أكوا باور» (واس)

الاتفاقيات مع وزارة الطاقة الأذربيجانية، برعايته وحضوره.

وأكد أبو نيان أن هذه الاتفاقيات ستسهم في انطلاق أذربيجان نحو استغلال الطاقة المتجددة، وتوفير غدر أفضل للأجيال القادمة، وأن أكوا باور، استناداً إلى مكانتها كشركة سعودية رائدة في قطاع الطاقة المتجددة عالمياً، ستعمل بموجب الاتفاقيات الموقعة على توفير حلول من شأنها تمكين عمليات التنوع في مزيج الطاقة الأذربيجانية بتكلفة اقتصادية معقولة، وستدعم خطط الحكومة الأذربيجانية لتحقيق أهدافها تجاه تطوير مصادر الطاقة المتجددة.

وقال بالإبابة رزياف، رئيس مجلس إدارة شركة «أذربيجان أوه جيه أس سي»: «وفقاً للاتفاقيات التي يتم توقيعها، سيجري تنفيذ ربط محطة الطاقة التي سوف تبنيها الشركة بقدرة 240 ميغاواط بالشبكة وشراء الطاقة التي ستولدها المحطة بواسطة شركتنا. وتنفيذ هذا المشروع سوف يحفز التنمية الاقتصادية

وتنوه أبو نيان بأن شركة «أكوا باور» تواصل جهودها لتوظيف خبراتها وإمكاناتها العالمية، في تنفيذ مشروعات طاقة متجددة واسعة النطاق، لسهومها بفاعلية في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة للمجتمعات والدول التي تستثمر وتعمل بها، مضمناً، في ذلك، توجهيات ودعم الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وزير الطاقة السعودي، ومعرباً عن خالص شكره وتقديره للوزير لشرفه مراسم توقيع

تطوير الطاقة المتجددة». من جانبه، قال محمد أبو نيان، رئيس مجلس إدارة شركة «أكوا باور»، إن توقيع هذه الاتفاقيات الثلاث الرئيسية بعد علامة فارقة وخطوة قوية على الطريق نحو تحقيق الاستفادة الكاملة من إمكانات الطاقة المتجددة في أذربيجان، وعبر عن شكره «أكوا باور» بشراكتها مع وزارة الطاقة الأذربيجانية، وشركات الطاقة الوطنية في أذربيجان؛ مثل «أذربيجان»، لتنفيذ أول مشروع لطاقة الرياح في أذربيجان.

## الاتحاد الأوروبي والصين يقتربان من اتفاق على حماية الاستثمارات

لندن، الشرق الأوسط

للصين، التي أصبحت أيضاً في الربع الثالث الشريك الأكبر للاتحاد الأوروبي، متقدمة على الولايات المتحدة.

بريد الأوروبيون أن تعامل شركاتهم في الصين مثل معاملة شركات العملاق الآسيوي في الاتحاد الأوروبي. ويتوقع أن يضمن الاتفاق احترام الملكية الفكرية للشركات الأوروبية، وأن يحظر عمليات النقل القسري للتكنولوجيا ويفرض قواعد شفافية على المساعدات التي تلقاها الشركات العامة الصينية.

كما تطلب بروكسل من الصين أن تتبنى مجمل الاتفاقية «الأساسية» الثماني المنظمة للعمل الدولية، في حين أنها لم تصادق حتى الآن سوى سيمثل خطوة أولى في عملية اعتماد الاتفاقية والتصديق عليها، وستتبعها من الوقت للمداولات السياسية والنقاشات المتعلقة بضمحل الحريات

التي ستتيح الاتفاقية، التي يجري العمل على إعدادها منذ سبع سنوات، للمركبات الأوروبية منافسة متكافئة مع الشركات المحلية في الصين. كما سيضمن وصول الشركات الصينية إلى الأسواق الأوروبية.

وقدمت الصين تنازلات جديدة للشركات الأوروبية للوصول إلى أسواقها. إلا أن اتباء أفادت بأن المفاوضات قد تعثرت الأسبوع الماضي. وقال مصدر إن اتصالاً على مستوى القادة

سيجري خلال الأيام القادمة. ولا تعد اتفاقية تجارة حرة تتعلق بالمعاملات التجارية ولكنها نص يهدف إلى ضمان شروط نشاطات الممولين لدى استثمارهم في الاتحاد الأوروبي والصين.

وانطلقت المحادثات في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 خلال زيارة قام بها هيرمان فان روموي، رئيس المفوضية الأوروبية آنذاك، إلى بكين، خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ. وعقدت منذ ذلك الحين، 35 جلسة تفاوض، منها 10 في عام 2020.

تعد الأموال المطروحة ضخمة للغاية، حيث يبلغ رصيد استثمارات الأوروبيين (ما عدا المملكة المتحدة) في الصين ما يقرب من 150 مليار يورو، فيما يصل ذلك المتعلق بالصين في الاتحاد الأوروبي إلى 113 مليار يورو.

استثمر الأوروبيون، على مدى السنوات العشر الماضية، ما معدله أكثر من سبعة مليارات يورو في الصين سنوياً، مقابل 5.6 مليار يورو للصين في الاتحاد الأوروبي.

يعد الاتحاد الأوروبي منذ أمد بعيد الشريك التجاري الأكبر

للصين، التي أصبحت أيضاً في الربع الثالث الشريك الأكبر للاتحاد الأوروبي، متقدمة على الولايات المتحدة.

بريد الأوروبيون أن تعامل شركاتهم في الصين مثل معاملة شركات العملاق الآسيوي في الاتحاد الأوروبي. ويتوقع أن يضمن الاتفاق احترام الملكية الفكرية للشركات الأوروبية، وأن يحظر عمليات النقل القسري للتكنولوجيا ويفرض قواعد شفافية على المساعدات التي تلقاها الشركات العامة الصينية.

كما تطلب بروكسل من الصين أن تتبنى مجمل الاتفاقية «الأساسية» الثماني المنظمة للعمل الدولية، في حين أنها لم تصادق حتى الآن سوى سيمثل خطوة أولى في عملية اعتماد الاتفاقية والتصديق عليها، وستتبعها من الوقت للمداولات السياسية والنقاشات المتعلقة بضمحل الحريات

التي ستتيح الاتفاقية، التي يجري العمل على إعدادها منذ سبع سنوات، للمركبات الأوروبية منافسة متكافئة مع الشركات المحلية في الصين. كما سيضمن وصول الشركات الصينية إلى الأسواق الأوروبية.

وقدمت الصين تنازلات جديدة للشركات الأوروبية للوصول إلى أسواقها. إلا أن اتباء أفادت بأن المفاوضات قد تعثرت الأسبوع الماضي. وقال مصدر إن اتصالاً على مستوى القادة

سيجري خلال الأيام القادمة. ولا تعد اتفاقية تجارة حرة تتعلق بالمعاملات التجارية ولكنها نص يهدف إلى ضمان شروط نشاطات الممولين لدى استثمارهم في الاتحاد الأوروبي والصين.

وانطلقت المحادثات في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 خلال زيارة قام بها هيرمان فان روموي، رئيس المفوضية الأوروبية آنذاك، إلى بكين، خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ. وعقدت منذ ذلك الحين، 35 جلسة تفاوض، منها 10 في عام 2020.

تعد الأموال المطروحة ضخمة للغاية، حيث يبلغ رصيد استثمارات الأوروبيين (ما عدا المملكة المتحدة) في الصين ما يقرب من 150 مليار يورو، فيما يصل ذلك المتعلق بالصين في الاتحاد الأوروبي إلى 113 مليار يورو.

استثمر الأوروبيون، على مدى السنوات العشر الماضية، ما معدله أكثر من سبعة مليارات يورو في الصين سنوياً، مقابل 5.6 مليار يورو للصين في الاتحاد الأوروبي.

يعد الاتحاد الأوروبي منذ أمد بعيد الشريك التجاري الأكبر

## 7% النمو السنوي المتوقع لنشاط «العقار» السعودي

الرياض، فتح الرحمن يوسف

الاستثمار فيه وتطوير المنشآت العاملة فيها خصوصاً الصغيرة والمتوسطة».

وأوضح وزير الإسكان السعودي أن «بحث واقع القطاع وتحدياته واليات التغلب عليها، سيعزز من جودته ويرفع من جاذبيته، لافتاً إلى انعكاس الأثر الايجابي للتشريعات من سياسات الشاملة للقطاع العقاري».

وتتضمن رؤية المملكة 2030، وأنها مسهورة لمرحلة تنموية متقدمة، على «الاستراتيجية» للعقار في المملكة، في ظل حزمة من المبادرات العقارية المهمة؛ منها برنامج «إيجار» لتنظيم قطاع الإيجار السكني والتجاري وجمعيات المسالك والوحدات العقارية، وبرنامج «أوفي»، لتنظيم ممارسات البيع والتأجير على الخريطة، وكذلك فرز الوحدات، والبناء المستدام، حققت نتائج إيجابية في ظل اعتماد مجلس الوزراء (الاستراتيجية الشاملة للعقار) بالمملكة.

وبحسب الحقيل، ساهم «المعهد العقاري» في تأهيل الكوادر الوطنية من الجنسين في مجالات متنوعة، حيث جرى تقديم الخدمات العقارية لأكثر من 44 ألف متدرب ومدربة.



توقيع مذكرة تفاهم بين «العامدة للعقار» و«مجلس الغرف» (تصوير: يزيد السمراي)

وتطلع المبارك إلى «تحفيز (الاستراتيجية السعودية الشاملة للعقار) لتعزيز التشريعات، مع إطلاق منصة (حكاهم) التي استقبلت طلبات المواطنين لتوثيق الملكية العقارية»، مطالعاً مستقبل مشرق للقطاع بالمملكة؛ مستقراً وذا كفاءة وجاذباً وموفرًا للفرص وحيق التطلعات.

من جهته، أوضح عجلان العجلان، رئيس مجلس الغرف السعودية، أن «مساهمة القطاع العقاري في الناتج الإجمالي المحلي بلغت 7,5 في المائة»، مبيناً أن نشاطه مستهدف بتحقيق نمو سنوي بنسبة 7 في المائة، متطلعاً لزيادة فرص العمل وتحقيق أهداف «الاستراتيجية الشاملة للقطاع» لإحداث نقلة نوعية بالقطاع لزيادة جاذبيته، وزيادة كفاءة الشركات العقارية، وحل النزاعات العقارية، وتأهيل الكوادر الوطنية.

من جانب آخر، وقعت الهيئة العامة للعقارية و«مجلس الغرف» مذكرة تفاهم حول رفع كفاءة رأس المال البشري في المملكة، في القطاع العقاري، وتطوير جودة أداء منشآت القطاع الصغيرة والمتوسطة وتحسين الخدمات العقارية.

ولفت سابقه إلى أن «هذا المشروع سيكون له الأثر الاقتصادي والتنموي الكبير. إن (الهيئة العامة للعقارات الدولية) تعمل مع كل الشركاء لتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، لرفع الاقتصاد الوطني ورفع مساهمة القطاع في الناتج الإجمالي المحلي بوصفه هدفاً رئيسياً لـ (الهيئة العامة للعقارات الدولية)».

من جانبه، قال عصام

من جانبه، قال عصام المبارك، أكد إحسان بافقيه، محافظ «الهيئة العامة للعقارات الدولية»، على «حدثين مهمين في القطاع؛ أولهما اعتماد مجلس الوزراء (الاستراتيجية الشاملة للعقار) بالعقار» في المملكة، في ظل حزمة من المبادرات العقارية المهمة؛ منها برنامج «إيجار» لتنظيم قطاع الإيجار السكني والتجاري وجمعيات المسالك والوحدات العقارية، وبرنامج «أوفي»، لتنظيم ممارسات البيع والتأجير على الخريطة، وكذلك فرز الوحدات، والبناء المستدام، حققت نتائج إيجابية في ظل اعتماد مجلس الوزراء (الاستراتيجية الشاملة للعقار) بالمملكة.

والثاني بدء أعمال لجان النظر في التملك التي عالجت أكثر من 65 ألف طلب؛ منها 30 ألف معاملة متكاملة الشروط والضوابط، مما يعكس تفاعل المواطنين للاستفادة من أمر



وضع ترمب ملايين العاطلين وعدداً من الولايات في موقف معقد بعد عرقلة خطة التحفيز (أ.ف.ب)

## عرقلة خطة الإنعاش الاقتصادي تهدد ملايين العاطلين الأميركيين

واشنطن، الشرق الأوسط

المساعدات بعد هذا التوقف المؤقت قد يكون معقداً ويستغرق أسابيع.

توضيح ميشيل إيفرمور، خبيرة السياسة العامة في مؤسسة «مشروع قانون العمل الوطني» أن «كل ما يتعلق بإعانات البطالة معقد» ويمكن أن يتجاوز قدرات بعض الولايات. وفي الواقع، توزع هذه المساعدات من قبل الولايات والأراضي الأمريكية. ويمتلك كثير منها أنظمة كوميونتر قديمة معالجة عدد هائل من الطلبات، وستواجه صعوبة في إعادة تنشيط برنامج انتهت صلاحيته لتقو، بسرعة.

وقال أندرو ستيتنر، من المركز الفكري التقدمي - ذي سنشري فاوندشين» إنه «سيكون عليها شطب الجميع (من النظام) ثم إعادة الجميع مرة أخرى، ولن يمر هذا من دون عواقب». ومن الآثار الجانبية الأخرى للتوقيع

المتأخر على القانون أن كثيراً من الولايات حددت عدد المدفوعات للأسبوع.

وفي المجموع، يمكن أن يكلف توقف برامج المساعدة في 26 ديسمبر (كانون الأول) العاطلين عن العمل في بعض الولايات أسبوعاً من هذه الأموال ويؤخر المدفوعات لمدة تصل إلى 3 أسابيع، وهو وضع بالغ الحساسية للأشخاص الذين لا يعملون منذ أشهر، حسب إيفرمور.

ويقول كارسون نويل (51 عاماً): «أندبر أموري من دون دخل لمدة أسبوعين. كل هذا الوقت الذي أمضيته دون راتب كان صعباً». ونويل فقد وظيفته في صناعة الترفيه مع انتشار الوباء.

وطرد كارسون، الذي يقم في ولاية أريزونا، من شفته بعد استفاد حقوقه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وهو يعيش الآن

مع أحد أفراد عائلته ويستخدم مدخراته تدريباً ليكتسب اموره. ويرى كارسون في مساعدات البطالة بعض الراحة، لكنه يفضل أريد الجلوس في المنزل».

وسمحت المساعدات الفيدرالية التي دعت للعاطلين عن العمل منذ تبني خطة هائلة لدعم الاقتصاد بأكثر من 2,2 تريليون دولار في مارس الماضي، لأكثر اقتصاد في العالم بالحد من حجم الركود ومنع ملايين الأشخاص من أن يغرقوا في الفقر.

كما تنص حزمة التحفيز الجديدة على تمديد مخصصات العاملين المستقلين أو القطعة ولا يمكنهم عادة المطالبة بهذه المساعدة، بمن فيهم كارسون نويل. من جهتها، تحاول دييورا لسي، التي اضطرت إلى ترك وظيفتها في المستشفى لأنها

وضع ترمب ملايين العاطلين وعدداً من الولايات في موقف معقد بعد عرقلة خطة التحفيز (أ.ف.ب)

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ر. سعودي	3,75	5,07	4,58
قطر	ر. قطري	3,64	4,92	4,45
عمان	ر. عماني	0,38	0,52	0,47
الإمارات	د. اماراتي	3,67	4,96	4,49
د. بحريني	د. بحريني	0,38	0,51	0,46
د. كويتي	د. كويتي	0,31	0,41	0,37
د. اردني	د. اردني	0,71	0,96	0,87
ج. مصري	ج. مصري	15,72	21,23	19,20
د. مغربي	د. مغربي	8,96	12,11	10,95
ل. لبنانية	ل. لبنانية	1508	2036	1842
د. تونسي	د. تونسي	2,68	3,62	3,28

**بتكوين**  
أمس 27221  
السابق 24221

**الذهب**  
أمس 1895,50  
السابق 1879,90

**النفط (برنت)**  
أمس 51,52  
السابق 51,29

## «الاتصالات» تطلق مراكز بيانات ضخمة في 3 مدن رئيسية باستثمار 266 مليون دولار

# تعزيز البنية التحتية السحابية للاقتصاد الرقمي في السعودية



رئيس مجلس إدارة شركة الاتصالات السعودية وكبار التنفيذيين خلال تدشين مراكز البيانات (الشرق الأوسط)

الرياض، الشرق الأوسط،

أطلقت مجموعة الاتصالات السعودية، أمس، ثلاثة مراكز ضخمة للبيانات بشكل متزامن في الرياض وجدة والمدينة المنورة، تبلغ قيمة الاستثمار فيها نحو مليار ريال (266 مليون دولار)؛ بهدف تمكين التحول الرقمي للقطاعات الحكومية والخاصة وتعزيز البنية التحتية السحابية للاقتصاد الرقمي المحلي في مجالات الكفاءات الصناعية وإنترنت الأشياء والحوسبة والأتمتة، وفق مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وتهدف المراكز التي أطلقتها إلى تعزيز قدرات البنية التحتية السحابية للمملكة، وتتمتع بدرجة أعلى من التوافر والمرونة والسرعة العالية للحلول الرقمية للعملاء. وتتم بناء مراكز البيانات الثلاثة الجديدة بآلاف طاقات حيوية لتقنية المعلومات بقيمة 10,8 ميجاواط مع جاهزية للتوسع قابلة للوصول إلى 16,8 ميجاواط.

المركز الأولى من مراكز البيانات الجديدة في جدة والمدينة المنورة، وأصبحت جاهزة ومنصلة عبر الإنترنت، وبينما انطلق أمس مركز البيانات الثالث من نوعه في الرياض.

في حين ينتظر أن تشهد المرحلة الثانية من البرنامج 4

مراكز بيانات جديدة إضافية في مواقع استراتيجية في جميع أنحاء المملكة، وستصل الطاقة الحيوية لتقنية المعلومات فيها إلى 40,8 ميجاواط، إضافة إلى 105 ميجاواط من قدرة تكنولوجيا المعلومات مركز البيانات في جميع مناطق المملكة

باستخدام النموذج نفسه عالي المرونة. وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة المهندس ناصر الناصر، في بيان صدر أمس (عنا أمس) شراكة مع (علي بابا كلاود) و (eWTP) استثمرنا فيها نحو 500 مليون دولار، واليوم

نعلن استثماراً آخر بقيمة نحو مليار ريال في 3 مراكز للبيانات صممت وفق أعلى المعايير العالمية؛ إذ حصل التصميم الجديد لمراكز البيانات على شهادة المستوى الثالث للتصميم والبناء من (معهد أيتيم)». ويضيف الناصر، أن التدشين

بعد دليلاً على التزام الشركة بتحقيق استراتيجيتها للتحول الرقمي «تجراً»، وإحداث تحول كبير في بنية الشبكة لتمكين التحول الرقمي في جميع مدن المملكة وفق «رؤية 2030».

من جهته، قال المهندس هيثم الفرج، النائب الأعلى للرئيس لقطاع التقنية والتشغيل في «إس تي سي»، «من خلال تقديم الجليل القادم من مراكز البيانات التي تلبي المتطلبات الحالية للبنية التحتية الرقمية، وتتمتع بالمرونة للنمو، سيؤدي التطوير الحالي لشبكة الشركة وبرنامج مركز البيانات الجديد إلى إحداث تغيير جوهري في مساحة الاستضافة داخل المنطقة، مما يحسن من المرونة وسرعة تقديم الخدمات الجديدة لدعم (برنامج التحول الوطني 2020) في رؤية المملكة (2030)».

وأشار الفرج إلى أن الهدف الرئيسي للمشروع هو إحداث تحول جذري في بنية الشبكة في المملكة، والانتقال إلى خدمات السحابة الرقمية المتقدمة، فضلاً عن تحسين الكفاءات التشغيلية والقابلية للتوسع، والحد من وقت الاستجابة، وتنفيذ الخدمات السحابية والأتمتة.

## تخفيض الدينار العراقي ليس الحل... بل حزمة إصلاحات متكاملة

أقدمت الحكومة العراقية على تخفيض قيمة العملة المحلية الدينار مقابل الدولار؛ إذ وصل سعر الصرف بحدود 1460 ديناراً لكل دولار تقريباً. إن تخفيض قيمة العملة المحلية هو خفض سعر الصرف الرسمي لتلك العملة مقابل عملة دولية مرجعية، حيث يقل عدد الوحدات من العملة الأجنبية التي يمكن الحصول عليها مقابل وحدة من العملة الوطنية، وهو يختلف عن انخفاض سعر الصرف الخاضع لآلية العرض والطلب في السوق.

إن العلاقة بين تخفيض قيمة العملة والحد من عجز الميزان التجاري وتخفيف الاقتصاد الوطني ليست علاقة آنية، وإنما علاقة مشروطة بعوامل ومحددات عديدة، فإن تخفيض العملة ينطلق من محاولة تخفيض عجز الموازنة العامة للدولة بسبب تنامي النفقات، وإن العوامل والمحددات في هذه الحالة تكون أكثر وأوسع، وتختلف طبيعة ومحتوى آثارها؛ فقد يكون لهذا التخفيض تأثيرات عكسية وسلبية، وقد تقود إلى الانكماش بسبب الضغوط التضخمية التي تنتج من ارتفاع أسعار الموارد الأولية المستوردة، وفي ظروف ضعف المؤسسات، واضطراب الأوضاع العامة، فإن تخفيض قيمة العملة يكون له تداعيات سلبية، وهذا ما سيحصل مستقبلاً في الاقتصاد العراقي.

إن هدف التخفيض في حالة العراق يأتي لتخفيف عجز الموازنة العامة من خلال شراء الدولار من وزارة المالية بسعر صرف أعلى، وهو أمر تتم معالجته أولاً من خلال إصلاحات هيكلية تهدف إلى زيادة إيرادات الدولة والسيطرة على النفقات غير المنتجة وعلالفة العديد من أوجه الخلل والقصور في السياسات العامة الاقتصادية، التجارية، المالية والاستثمارية قبل اللجوء إلى خيار تخفيض قيمة الدينار العراقي. ترتبط عملية تخفيض قيمة العملة المحلية بمقابل العملات الأجنبية على جملة من العوامل أهمها، حالة ميزان المدفوعات، وتأثير التخفيض على أسعار المستهلك، وتأثير التخفيض في زيادة النمو الاقتصادي والتجارة، وتأثير التخفيض على الدين العام، وتأثير التخفيض على الثقة بالعملية المحلية، وقدرة السياسات المالية والنقدية على مواجهة الآثار والتضخم.

إن تخفيض قيمة الدينار العراقي في الوقت الحاضر لا يبدو ضرورة ملحة؛ إذ إن السياسات النقدية والمالية غير قادرتين على اتخاذ الإجراءات الكافية لكبح الضغوط التضخمية الناتجة من تخفيض سعر صرف العملة المحلية بسبب عدم فاعلية أدوات السياسات لأسباب سياسية واقتصادية ومالية؛ ما يسبب حالة من عدم الاستقرار الطبيعية سلوك السوق المالية والمصرفية والقطاع الأهلي، كما أن قرار تخفيض قيمة العملة الوطنية في الظروف غير المستقرة قرار ذو آثار سلبية مضاعفة ويخلق توقعات مزيد من التخفيض؛ ما يربك أوضاع السوق وزيادة الطلب على العملة الأجنبية مع ضعف الثقة بالعملية الوطنية، كما يؤدي تخفيض قيمة العملة المحلية إلى ضغوط تضخمية، يتحمل معظم المواطنين آثارها السلبية نتيجة لخفض القدرة الشرائية للمواطنين، علماً بأن استقرار سعر الصرف يلعب دوراً مهماً في تدفقات الاستثمارات الأجنبية، ويعطي خيار اللجوء إلى تعديل سعر الصرف إشارة سلبية للمستثمرين.

يعتمد غالبية المواطنين على تقاضي رواتبهم وأجورهم من الحكومة، وتخفيض قيمة العملة يكون بمثابة ضربة تستقطع من دخولهم بنسبة التضخم، إلا إذا قامت الحكومة بزيادة الرواتب والأجور لمواجهة التضخم، عندها تعويضهم بمقدار الانخفاض في قدراتهم الشرائية، وعندها تكون الحكومة قد خصصت نسبة كبيرة مما حصلت عليه من فرق سعر الصرف لتعويض الموظفين والمتقاعدين. تكمن دواعي التوجه نحو تخفيض سعر صرف الدينار العراقي في محاولة تغطية عجز الموازنة العامة للدولة بسبب ضعف السيطرة على النفقات العامة والإخفاق في تعظيم الإيرادات غير النفطية، وهو خيار يجدر به سهلاً، في الوقت الذي ينبغي معالجة الخلل وضعف الانضباط المالي وإعادة بناء الموازنة العامة للدولة في إطار مخططات الاقتصاد الكلي، وفي ضوء متطلبات السياسة المالية والسياسة النقدية، وفي ضوء الفرص الواسعة المتاحة لتعظيم إيرادات الدولة (من غير النفط)، وفي ضوء ضرورات إعادة النظر بهيكل مؤسسات الدولة التي تعاني من الترهل الخطير والفساد.

يلجأ العراق إلى تخفيض العملة من أجل سد عجز الموازنة العامة بسبب تزايد النفقات، ومع ذلك فإن هدف تحسين الميزان التجاري إذا كان مستهدفاً، فإن تخفيض سعر صرف الدينار لا يحقق هذا الهدف بالمستوى المطلوب؛ إذ إن القطاعات الحقيقية، الصناعة والخدمات، التحويلية والزراعة والخدمات في أدنى مستوياتها، ونسبة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي منخفضة، وإن صادرات العراق غير النفطية قليلة جداً، ولا تشكل أي نسبة في الميزان التجاري، والقطاع الخاص غير فاعل أيضاً، والنهوض بهذه القطاعات سيستغرق سنوات طويلة مع وجود خطط وسياسات فاعلة، وعادة يجري تخفيض قيمة العملة المحلية في الدول التي لها قدرات تصديرية عالية، كما أن السياسة الجمركية غير فاعلة في الوقت الحاضر، وهي تمثل الأساس لحماية المنتج المحلي لتخفيف الإنتاج، إن فوضى الاستيراد وفقدان السيطرة والرقابة على المنافذ الحدودية وحجم التزيف والفساد والتهرب، تتسبب في استباحة السوق العراقية وغرقها بالسلع الرخيصة التي تتبع محاولات الارتقاء بالإنتاج المحلي، وينبغي قبل اللجوء إلى خيار تخفيض قيمة الدينار تصحيح تلك الأوضاع بما يؤمن تطبيق القوانين الجمركية وحماية المنتج المحلي ومكافحة الإغراق، وحماية المستهلك.

إن الهدف من التخفيض يستهدف تحسين المركز المالي للحكومة، وسد عجز الموازنة العامة بسبب الزيادة المستمرة في نفقات الموازنة؛ إذ ينبغي قبل اللجوء إلى خيار تخفيض قيمة الدينار، استنفاد الحلول الأخرى، وقد تدبّر من خلال دراسات عديدة أن التخفيض لا يحقق هدف سد العجز في الموازنة إلا بقدر قليل جداً لا يقارن بالتأثيرات السلبية العديدة التي يمكن أن تحصل من تخفيض العملة، وإن الإصلاح الشامل يحقق أهدافاً تصحيحية، هيكلية توفر استدامة مالية، وتكون له آثار إيجابية، اقتصادية ومالية واجتماعية.

\* أستاذ الاقتصاد القياسي بجامعة بغداد - مدير إدارة العلاقات الاقتصادية السابق بجامعة الدول العربية

## «إيكورب» إمكانات واعدة للطاقة المنخفضة والمعدمة الانبعاثات الكربونية في المنطقة

# المنطقة العربية مرشحة لتكون مصدراً رئيسياً للهيدروجين الأزرق والأخضر

دبي، الشرق الأوسط،

قال تقرير اقتصادي حديث إن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مرشحة بقوة لأن تصبح مصدراً رئيسياً للهيدروجين الأزرق والأخضر. نظراً لانخفاض تكلفة مصادر الغاز الطبيعي والطاقة المتجددة فيها، لافتاً إلى أن عدداً من دول المنطقة - بما في ذلك السعودية والمغرب - قد اتخذت خطوات جديدة لتعزيز موقعها كمصدر رئيسي منخفض التكلفة للهيدروجين الأزرق والأخضر والأومونيا معدمة الانبعاثات الكربونية وغيرها من المنتجات المشابهة.

القائمة لتطوير الربط الكهربائي بين دول المنطقة. ومن جهة أخرى، قال التقرير إن دور القطاع الخاص في تمويل مشاريع توليد الكهرباء في المنطقة ما زال يعتمد إلى حد كبير على الاستثمارات الحكومية، حيث يشير التقرير إلى أن معظم المشاريع التي تزيد ديونها على أصولها تعتمد نموذج تمويل دون حق رجوع، أو مع حق رجوع محدود بنسبة دين الأصول إلى 60 في المائة و 40 بالمائة و 80 في المائة و 20 في المائة على التوالي، وقد تصل هذه النسبة إلى 85 و 15 بالمائة للمشاريع منخفضة المخاطر المدعومة بمضامات حكومية قوية، لكن هذا الوضع قد يتغير جراء الإصلاحات التنظيمية الرامية إلى دعم مصادر الطاقة المتجددة، بالإضافة إلى التداعيات التي خلفتها أزمة 2020. وأوضح التقرير أن التقديرات تشير إلى أن تداعيات جائحة فيروس كورونا على التقديرات الصحية والاقتصادية والمالية قد كلفت الاقتصاد العالمي ما يقارب تريليون دولار مع تفاوت آثارها بين قطاعات لآخر، بما في ذلك قطاع الكهرباء، بالإضافة إلى إبرزها

أهمية استقرار إمدادات الكهرباء والخدمات الرقمية بالنسبة للاقتصاد، فقد أثرت الجائحة بشكل ملموس على طبيعة الطلب الرئيسية الثلاثة والمملئة بالطاقة السكني والتجاري والصناعي. وقال: «ازدادت حصة استهلاك الكهرباء في القطاع السكني على حساب القطاعين الصناعي والتجاري، في ظل تراجع النشاط التجاري والصناعي من جهة، وزيادة الوقت الذي يقضيه الناس في منازلهم بسبب إجراءات الإغلاق من جهة أخرى». ووفقاً لتقرير «إيكورب»، يستحوذ القطاع السكني حالياً على 41 في المائة من إجمالي الطلب على الكهرباء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يليه قطاعا الصناعة والتجارة بنسبة 21 في المائة و 20 في المائة على التوالي، فيما تشكلت النسبة المتبقية البالغة 18 في المائة من قطاعات أخرى كالزراعة والنقل، بالإضافة إلى عوامل أخرى. وقال الدكتور أحمد عتيقة، الرئيس التنفيذي لشركة «إيكورب»: «لقد حافظت الاستثمارات في قطاع الكهرباء على مستوياتها نسبياً

مقارنة مع قطاعات الأخرى، على الرغم من التداعيات الناجمة عن جائحة فيروس كورونا. وبالتالي نتوقع أن يلعب هذا القطاع دوراً محورياً في تسريع عملية التعافي الاقتصادي مع انحسار الجائحة، خصوصاً مع بروز أمن الطاقة والخدمات الرقمية كإولويات استراتيجية للاقتصاد». وأضاف أنه «انسجاماً مع رؤية (إيكورب) المتمثلة في دعم التنمية المستدامة لقطاع الطاقة في المنطقة العربية، فإننا سنواصل دعم المشاريع الحيوية والتقنيات الواعدة التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية وتعزيز استدامة الطاقة في المنطقة».

وأضاف أنه «انسجاماً مع رؤية (إيكورب) المتمثلة في دعم التنمية المستدامة لقطاع الطاقة في المنطقة العربية، فإننا سنواصل دعم المشاريع الحيوية والتقنيات الواعدة التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية وتعزيز استدامة الطاقة في المنطقة».

وأضاف أنه «انسجاماً مع رؤية (إيكورب) المتمثلة في دعم التنمية المستدامة لقطاع الطاقة في المنطقة العربية، فإننا سنواصل دعم المشاريع الحيوية والتقنيات الواعدة التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية وتعزيز استدامة الطاقة في المنطقة».

وأضاف أنه «انسجاماً مع رؤية (إيكورب) المتمثلة في دعم التنمية المستدامة لقطاع الطاقة في المنطقة العربية، فإننا سنواصل دعم المشاريع الحيوية والتقنيات الواعدة التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية وتعزيز استدامة الطاقة في المنطقة».

أنقرة، سعيد عبد الرازق

انخفض مؤشر المعنويات الاقتصادية في تركيا، بينما ساد الغضب أوساط النقابات العمالية بعد إعلان الحكومة الزيادة الجديدة في الحد الأدنى للأجور، التي لم تات متسقة مع مطالبها في توفير الحد الأدنى لحياة جيدة للموظفين. بينما وقعت تركيا وبريطانيا اتفاقية للتجارة الحرة جاءت بعد خطوة الانفصال الأخيرة عن الاتحاد الأوروبي.

فيها المؤشر حاجز المائة نقطة في مارس (آذار) 2018. وتشير أي قراءة فوق المائة إلى توقعات متفائلة وما دونها إلى تشاؤم. في الوقت ذاته، ساد الغضب أوساط نقابات واتحادات العمال في تركيا، بعد إقرار الحكومة الحد الأدنى الجديد للأجور الذي سيمت العمل به في 2021، لعدم تناسبه مع ارتفاع الأسعار وتراجع الليرة التي فقدت 21 في المائة من قيمتها خلال العام. وأعلنت وزارة الأسرة والعمل والخدمات الاجتماعية التركية، وأعلن زمرد سلجوق، الاثنين، الحد الأدنى للأجور لعام 2021 بواقع 2825 ليرة (376,71 دولار)، بزيادة 500 ليرة على المعمول به حالياً.

ورفضت أرزو تشركس أوغلو، رئيسة اتحاد نقابات العمال الثورية، قرار الحكومة، واتهمتها بتجاهل تام للطبقة العاملة. وقالت: «نرفض الرقم الذي أعلنته الحكومة بأي شكل من الأشكال... يحكم النظام على الطبقة العاملة بالجوع والبؤس، هذا الرقم أقل بكثير من التوقعات، ولا يمكن للعامل أن يعيش يوينو (حزيران الماضي، قبل أن يعاود النزول في نوفمبر/تشرين الثاني). وكانت آخر مرة تخطى

أهمية من أي وقت مضى، نظراً لانخفاض الدخل والبطالة بخلاف زيادة النفقات الناجمة عن الأزمة الاقتصادية والوباء». وأشارت إلى أن ثلاثة اتحادات عمالية طالبت بالآ يقل الحد الأدنى للأجور من 3,8 ألف ليرة، ومع ذلك، فضلت الحكومة صاحب العمل وأصحاب رأس المال.

عقب إعلان الوزارة للحد الأدنى للأجور، أعلن كثير من البلديات التابعة لحزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، في مقدمتها بلدية العاصمة أنقرة، رفع الحد الأدنى للأجور للعاملين بها إلى 3100 ليرة، في خطوة مثلت تحدياً للحكومة. وأيدت أحزاب المعارضة مطالب النقابات والاتحادات برفع الحد الأدنى للأجور، وأكدت أنه لا يجب أن يقل عن 3100 ليرة.

وتسبب الحد الأدنى الذي أعلنته الحكومة في غضب الاتحاد العام للنقابات، وقال الأمين العام للاتحاد، نظمي أرجات: «لا نتفق مع القرار كشريحة عاملة». وطالب رئيس اتحاد نقابات العمال التركية أرغون أطلاي، الحكومة والشركات وأصحاب الأعمال برفع الحد الأدنى للأجور إلى 3 آلاف ليرة.

وفي وقت سابق، رصد تقرير للمعارضة التركية الأوضاع الاقتصادية المتردية للبلاد، في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان وانعكاساتها على الحياة المعيشية للمواطنين الذين يعيشون تحت وطأة الغلاء والتضخم والبطالة، مشيراً إلى أن أوضاع الملايين من أصحاب الحد الأدنى للأجور والمتقاعدين والموظفين

الحكوميين تدهورت اقتصادياً. ولغت التقرير إلى أنه منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، تراجع قيمة الحد الأدنى للأجور في تركيا بواقع 100 دولار. على صعيد آخر، وبعد أيام من توصل الاتحاد الأوروبي وبريطانيا إلى اتفاق تجاري لمرحلة ما بعد «بريكست»، عقب محاولات عديدة سابقة انتهت بالفشل، وقعت تركيا وبريطانيا، أمس، اتفاقية للتجارة الحرة تهدف إلى تعزيز العلاقات التجارية بناء على مبدأ الربح المتبادل، في أهم اتفاقية لتركيا بعد اتفاقية الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي الموقعة عام 1995، والتي تطالب تركيا بتحديثها وتوسيعها لتشمل المجالات الصناعية.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا وبريطانيا 16,3 مليار دولار يسعى البلدان لزيادته إلى 20 مليار دولار خلال العام المقبل. وتعد بريطانيا ثاني أكبر شريك تجاري أوروبي لتركيا بعد ألمانيا. ويبلغ حجم استثماراتها المباشرة في تركيا نحو 10 مليارات دولار، وتمثل 2500 شركة بريطانية في مجالات مختلفة، أهمها الطاقة والاتصالات والقطاع المالي في تركيا.

## الحد الأدنى للأجور يثير غضباً في تركيا



ساد الغضب أوساط النقابات العمالية التركية بعد إعلان الحكومة زيادة أقل من المطلوب للحد الأدنى للأجور (رويترز)

## أطلق شركة لتقديم الحلول والاستشارات وبرامج التطوير ومراكز القيادة والتحكم

## «الصندوق السيادي» السعودي ينوع محفظة استثماراته بالحراسات والخدمات الأمنية

والتقنيات المتكاملة للشركتين من خلال الخبرة والجهود الجماعية، وكذلك الإسهام في دعم الاقتصاد الوطني على مدى السنوات المقبلة، عبر تنمية المهارات، وإيجاد فرص العمل والتصدير.

ومعلوم أن «الاستثمارات العامة» التي تمثل الصندوق السيادي للسعودية تخطط لأن يبلغ حجمه على الأقل ما بين 7 و10 تريليونات ريال (1.8 و2.6 تريليون دولار) بحلول 2030.

العسكرية (سامي)، «الملوك العامة»، «صندوق الاستثمارات العامة»، استثمارها عملية الاستحواذ على «شركة الإلكترونيات المتقدمة»، لتصبح بذلك شركة سعودية بنسبة مائة في المائة، في صفقة تعدّ الكبرى من نوعها على مستوى القطاع الخاص في مجال الصناعات العسكرية بالملكة.

وينتظر أن «ينعكس» الاستثمار على مستقبل واعد لمنظومة الدفاع المحلي على صعيد مخرجات المنتجات

جلسات «منتدى ميزانية 2021» مؤخراً حول حجم استثمارات الصندوق محلياً، أن «صندوق الاستثمارات العامة» يطمح لاستثمار 80 في المائة محلياً، و20 في المائة دولياً، مبيناً أن الاستثمارات المحلية تاريخياً كانت تمثل 98 في المائة، مشدداً على أن التنوع الاستثماري يمثل أحد الأهداف الرئيسية لـ «الصندوق» في القطاع المحلي أو عالمياً.

وأعلنت أول من أمس «الشركة السعودية للصناعات

التعيينات الجديدة تهدف لدعم وتنفيذ الاستراتيجية الطموح لـ «صندوق الاستثمارات العامة» من خلال تعزيز خبرات فرقة التنفيذ.

وأفاد محافظ «صندوق الاستثمارات العامة»، ياسر الرميان، خلال هذا الشهر بالترام الصندوق باستثمار 150 مليار ريال (40 مليار دولار) خلال العامين المقبلين (2021 و2022)، على أن تزيد هذه الاستثمارات بشكل سنوي حتى عام 2030.

وأوضح الرميان خلال

عمل فيه «صندوق الاستثمارات العامة» خلال السنوات الأربع الماضية على إطلاق 10 قطاعات جديدة، وأسس أكثر من 30 شركة جديدة، بالإضافة إلى إيجاد أكثر من 190 ألف وظيفة.

وأعلن «الصندوق» قبل أيام تعيينات جديدة في فريق الإدارة التنفيذي ضمن مسيرته التوسعية، والتي جاءت لتحقيق الأهداف للكيان الاستراتيجي الذي يعدّ أحد محركات الاقتصاد في المملكة، على حد وصفه.

وقال بيان صدر حينها إن

العمل لجعل قطاع الحراسات والخدمات الأمنية مهنة ذات معايير عالمية.

ويأتي إطلاق شركة «سيف» تماشياً مع استراتيجية «صندوق الاستثمارات العامة» لتطوير القطاعات الواعدة وتنميتها، وتوطين المعرفة، وتطوير شركات استراتيجية مع القطاع الخاص، لرفع حجم المحتوى المحلي بما يسهم في تحقيق أهداف «رؤية المملكة 2030».

تأتي هذه التطورات في وقت

«سيف» على 4 مجالات رئيسية، تشمل: تقديم الاستشارات الأمنية، وخدمات الحلول الأمنية المتكاملة التي تضم عدداً من الخدمات المختصة، وبرامج التدريب والتطوير، إضافة إلى مراكز القيادة والتحكم.

وستقوم شركة «سيف» بدور لتمكين التقنيات والكوادر البشرية المختصة في قطاع الخدمات الأمنية، من خلال تقديم برامج تدريبية متطورة تدعم النمو المهني والشخصي، بما يسهم في توفير كثير من فرص

الرياض، «الشرق الأوسط»  
يواصل «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي تحركاته الفاعلة في الاستثمار وتأسيس المنشآت، إذ أعلن أمس إطلاق «الشركة الوطنية للخدمات الأمنية (سيف)»، الهادفة إلى تطوير وتنمية قطاع الحراسات والخدمات الأمنية الخاصة في المملكة، عبر تقديم مجموعة من الخدمات الأمنية الخاصة مع أفضل المعايير والتقنيات المطبقة وستتركز أعمال شركة

## «ويز إير أبوظبي» تبدأ عملياتها الرسمية برحلة إلى أثينا منتصف يناير

النفط يتخطى 51 دولاراً للبرميل  
وروسيا تستبعد استقرار الأسعار على المدى البعيد

مساعدة «كوفيد - 19» الفئ دولار. لكن لا تزال هناك حاجة لتصويت مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون على هذا الإجراء.

ومع ذلك، فإن المخاوف إزاء إجراءات العزل العام المتعلقة بفيروس «كورونا» حذت من المكاسب. وادى ظهور سلالة جديدة من الفيروس في المملكة المتحدة إلى إعادة فرض قيود على الحركة، مما أدى إلى زيادة الطلب على المدى القريب والتأثير على الأسعار، في حين ارتفع عدد حالات دخول المستشفيات والإصابات في أنحاء من أوروبا وأفريقيا.

وقال نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك، يوم الاثنين، إنه يتوقع طلباً إضافياً على النفط بين 5 و6 ملايين برميل يومياً العام القادم، مشيراً إلى أن الطلب العالمي على الخام لا يزال دون مستويات ما قبل أزمة جائحة «كورونا».

ارتفعت أسعار النفط أمس (الثلاثاء)، مع إقبال المستثمرين على المخاطرة بدعم تحرك الولايات المتحدة نحو زيادة حجم مدفوعات مساعدات مرتبطة بالجائحة، والتي قد تزيد الطلب على الوقود وتحفز النمو الاقتصادي. بينما استبعد وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف، أن تستمر أسعار النفط عند مستوى 50 دولاراً للبرميل أو فوق هذا المستوى على المدى البعيد.

وارتفع خام برنت 1,04% إلى 51,58 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:48 بتوقيت غرينتش، فيما زاد الخام الأميركي 1,05% إلى 48,21 دولار للبرميل.

وصوت مجلس النواب الأميركي السذي يقوده الديمقراطيون يوم الاثنين، لصالح تلبية طلب الرئيس دونالد ترمب جعل مدفوعات

استراتيجية أبوظبي ورصدت حكومة أبوظبي الاستثمارات لتعزيز القطاع، التي من ضمنها دعم المطارات، وتطوير البنية التحتية السياحية مثل الفنادق والمنتجعات والمخيمات الثقافية الممتدة في مختلف أنحاء الإمارة، وفقاً لمعلومات ذكرت سابقاً. وكان العام الماضي قد شهد تحقيق رقم قياسي من حيث عدد الزائرين بلغ 11,35 مليون زائر إلى أبوظبي.

وحصلت شركة «ويز إير أبوظبي» للطيران الاقتصادي، رسمياً على شهادة «المشغل الجوي» من الهيئة العامة للطيران المدني» في الإمارات خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وحققت العاصمة الإماراتية خلال الربع الثالث أعلى معدلات للإشغال الفندقي مصحوبة بثالث أعلى إيرادات عن كل غرفة فندقية في المنطقة، وبالمقارنة مع الربع الثاني، ارتفعت إيرادات الفنادق بنسبة 46 في المائة مدعومة بزيادة نسبتها 95 في المائة في إجمالي عدد النزلاء.

أبوظبي، «الشرق الأوسط»



ذكرت «ويز إير أبوظبي» أن تذاكر الرحلات الجديدة ستتوافر بأسعار منخفضة (وام)

أعلنت «ويز إير أبوظبي» عن بدء عملياتها رسمياً في 15 يناير (كانون الثاني) المقبل من مطار أبوظبي الدولي بتدشين رحلتها الافتتاحية إلى العاصمة اليونانية أثينا، كما تستعد لتشغيل رحلات أيضاً إلى مدينة نيسالونيك اليونانية في فبراير (شباط) من العام المقبل.

وقال كيس فان شايبك، المدير العام لشركة «ويز إير أبوظبي»: «نفتخر بإطلاق نموذج سفر اقتصادي جديد في أبوظبي، الذي نتيج من خلاله للمسافرين إمكانية الحصول على خيارات جديدة وبأسعار تنافسية، تسهم في تحقيق تطلعاتنا المستقبلية مع دخولنا إلى عام 2021».

وأضاف شايبك: «سنشهد شبكتنا من أبوظبي توسعاً سريعاً إلى الوجهات التي خططنا لها، وبفضل الدعم الحكومي الذي حظينا به، والتعاون مع شركائنا التجاريين في أبوظبي، فإن أسطولنا من الطائرات وفرق عملنا على أتم الاستعداد لبدء

بمناقساتها في المنطقة، وفقاً للمعلومات الصادرة أمس. وذكرت الشركة في بيان أنها تتبنى أفضل الممارسات في مجال التعقيم عبر شبكتها، من خلال التدابير الوقائية المعززة التي تضمن من خلالها صحة وسلامة المسافرين وأفراد طاقمها، حيث يتوجب على جميع طاقم الطائرة والمسافرين ارتداء كمادات الوجه، في حين يتوجب على الطاقم ارتداء القفازات.

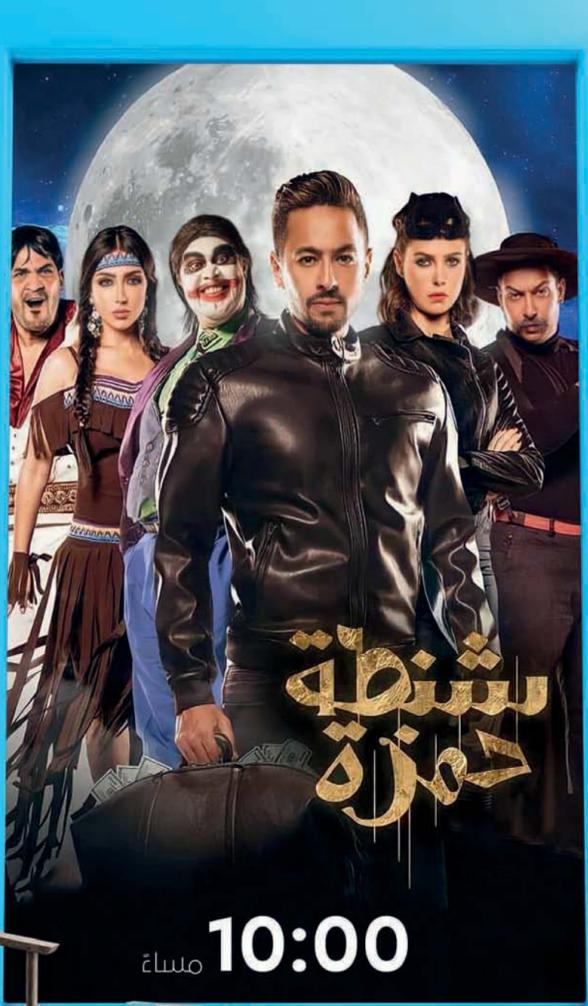
والتأسيس «ويز إير أبوظبي» بالشراكة بين الشركة القابضة إيه دي كيو «الإماراتية» و«مجموعة (ويز إير) القابضة»، حيث يضم أسطول طائرات «ويز إير أبوظبي» طائرات من طراز «إيرباص - نيو 321 إيه» الجديدة كلياً، التي تتيح للشركة أقل بصمة بيئية ممكنة مقارنة

وذكرت الشركة في وقت سابق أن تذاكر الرحلات الجديدة ستتوافر بأسعار منخفضة تبدأ من 129 درهماً (35,1 دولار). وتحتل العاصمة الإماراتية أبوظبي لتعزيز القدرات التنافسية لها بوصفها وجهة إقليمية وعالمية للمسافرين الذين يقصدون الإمارة للترفيه والأعمال على حد سواء، حيث يحظى قطاع السياحة بأولوية كبيرة ضمن

عملياتنا؛ إذ نتطلع إلى تأسيس قطاع جديد في هذه السوق الواعدة».



مش هتقدر .. تغمض عينك



فيلم ليلة رأس السنة لأول مرة على روتانا سينما

10:00 مساءً

الخامس 31 ديسمبر

PRODUCTION DIRECTOR CAMERA

16

RotanaCinemaTV

ثقافة

القراءة في زمن «كورونا» 2-1

الدمام، ميرزا الخويلدي
الروائية والكاتبة السعودية أميمة الخميس، واستقرت بها النوى



جبير الميحيان



ماجد سليمان



عبد الوهاب الحمادي



إبراهيم زولي

وفرت جائحة «كورونا» كما يبدو الوقت القسري للفرغ من القراءة، وسط قبضة عزلة إجبارية، وهلع من الوباء والكراثية، فجاءت القراءات، وإن غالباً بشكل غير مباشر، حاملة بصمات الوباء شكلاً وروحاً ومعنى... «فلسفة الموت»، وروايات «الطاعون»، و«الحب في زمن الكوليرا»، روايات نفضت عن نفسها غبار التاريخ لتحيا من جديد وكأنها كتبت في هذه اللحظات

لأنه في 2020 حدث الذي لم يحدث من قبل، فنحن أيضاً قرأنا الكتب القصيدة المهمة التي كنا نعد أنفسنا يوم ما باننا سنطالعها، ولا ندري متى وكيف؟ ويبدو أن تسعة أشهر من لزوم ما لا يلزم فوق الأرفف، تلفت بعاد بين الأيدي من جديد... هو عام مهوور بوشم الخوف... حتى القراءة غاصت في ليج المساءة.

القصص والروائي السعودي جبير الميحيان: «حرب نهاية العالم»

نادراً ما تختار سينك ينسك؛ وهذا ما فرضته علي كورونا! تعتمد بقيت في البيت بعيداً عن مخالطة الآخرين «خوفاً» من وحش هذا الوباء. وقد وجدت فائضاً كبيراً من الوقت لم أتعوده في حياتي التي لا تخلو من الضجيج. ولذلك فالخيار الأفضل هو القراءة والكتابة؛ شيئاً أحبهما، وأزعج إقناع ممارستهما. وجدت لدى كما هائلاً، وكنوزاً من الكتب التي أقتنيها طوال الأيام ولم أتمكن من قراءتها (الضيق المتعمد)، وأولها سلسلة روايات الراحل الإسباني كارلوس رويث زافون «مغبرة الكتب المنسية» والمؤلفة من أربع روايات تُشكّل تيمة أدبية أساسية، ترتبط ببعضها عبر الشخصيات والمواضع المتعددة، غير أن كل رواية منها مستقلة عن الأخرى ومفردة بذاتها.

وتنحرج في نطاق الموسوعات كتاب «موسوعة العقول» الذي قدمه الكاتب يوفال هرازي تاريخياً مختصراً للنوع البشري، هذا الكتاب الذي ترجم لغشرات اللغات، ووزعت منه ملايين النسخ، صنف من باب الكتب العلمية الشعبية Popular science، لكن القارئ لا يفتقد المتعة والدشنة في أي صفحة من صفحاته. وباقى المطالعاتي تتصل بنادي كتاب أشاره مع مجموعة من الصديقات، ومن خلاله قرأنا معاً 24 كتاباً سنويًا يجعل كل كتابين بالشهر ونناقشهما معاً. سائبر إلى أبرز الكتب في قائمة هذا الموسم الذي اعتقد تصدده «رباعية نابولي» للروائية الإيطالية إيلينا فيرنيتي، وهي باعترافنا من أروع الروايات الحديثة التي تقدم منظراً سنوياً نكباً وشفاقاً ومختلفاً في تفسير هذا العالم.

أيضاً تاتي رواية (قد تكون أقرب للسيرة الذاتية) «أن نقرأ لوليتا في رمضان» للكاتبة آن نيفيسو بمحتوى ثري لتجربة أكاديمية أبتة لعائلة مستترية في إيران، تعرضت لبطش نظام لاوهوني خيولقراطي. أمّا كتاب كارل بوب «المجتمع المفتوح وأعداؤه»، رغم أنه صدر عام 1945 ما زال مهدمًا بالنسبة لي، فكتابه كارل بوبر يصف كآخر فلاسفة التنوير، ويرفض في كتابه النزعات الشمولية التاريخية التي تكبل إرادة الفرد، فهو الموزي الفلسفي للروائي جورج أورويل.

وانتهيت هذا العام بسيرة د. حمزة المزيني «استقرت بها النوى»،



طالب الرفاعي

المدهش والمتعمد معاً، فمن خلال الخاص ننقل إلى العام، وننظر برؤية بانورامية، كيف تبلورت الهوية الجمعية الوطنية، عبر كثير من النضالات والتضحيات والسهم فيها الذي رتق الشنات والسهم في تأسيس معالم الدولة المدنية الحديثة.

الكاتبة السعودية رجاء البوعلي: «بين الطاعون، وفلسفة الموت»

بدأ عام 2020 بارداً علي بعد رحيل والذي على حين غرة في نهاية 2019، الحدث الذي أعادني بقوة إلى زاوية القراءة من ثلاثة مسارات: أدبية وفكرية وشيء من الفلسفة. فقد قطعت وعداً داخلنا أن يكون عملي الآتي مجموعة قصصية، أوتق فيها بيرانديلو، وذلك لتدريب مهاراتي السردية القصصية - تحديداً - لعلها تسفر عن قصص قصيرة مقبلة في الطريق.

فكرت، عدت إلى الكتب النقدية والفكرية بشكل انتقائي جداً، كالذي يخلو بحر على أطراف شاطئ يدرك جيداً مدى غزائره، فصاحبت سعيد تاشيد ببعض كتبه، وإيزابلا برلين في «الحريّة»، وميشيل فوكو في «تاريخ الجنسانية»، والدكتور عبد الجبار الرفاعي.

ما من شك في أن الحصول القرائي في عام 2020 كان وفيراً، ولا يمكن مضاهاته، إلا ما ندر، بسنوات خلت، والمؤكد أن جائحة «كوفيد -19» كان لها الفضل في ذلك، إن كان ثمة ما فضل للآونة، وما يميز هذا العام، أقله من تجربتي الخاصة، أنه قدم اقتراحات ثرائية مغايرة، وليست ورقية فقط، كالكتاب الصوتي الذي بات خياراً مطروحاً في زمن ضجيج الميديا، والأجهزة الذكية، وغياب الضمة الثالثة للنهر»، وهي قصص

مترجمة من أميركا اللاتينية وغيرها من الأعمال السردية المتنوعة لسفتيان زفايج، وهرمان هيس، ولويجي بيرانديللو، وذلك لتدريب مهاراتي السردية القصصية - تحديداً - لعلها تسفر عن قصص قصيرة مقبلة في الطريق.

عدت إلى الكتب النقدية والفكرية بشكل انتقائي جداً، كالذي يخلو بحر على أطراف شاطئ يدرك جيداً مدى غزائره، فصاحبت سعيد تاشيد ببعض كتبه، وإيزابلا برلين في «الحريّة»، وميشيل فوكو في «تاريخ الجنسانية»، والدكتور عبد الجبار الرفاعي.

الشاعر السعودي إبراهيم زولي: «رسائل إلى مييلينا»

ما من شك في أن الحصول القرائي في عام 2020 كان وفيراً، ولا يمكن مضاهاته، إلا ما ندر، بسنوات خلت، والمؤكد أن جائحة «كوفيد -19» كان لها الفضل في ذلك، إن كان ثمة ما فضل للآونة، وما يميز هذا العام، أقله من تجربتي الخاصة، أنه قدم اقتراحات ثرائية مغايرة، وليست ورقية فقط، كالكتاب الصوتي الذي بات خياراً مطروحاً في زمن ضجيج الميديا، والأجهزة الذكية، وغياب الضمة الثالثة للنهر»، وهي قصص

معارض الكتب، وكذلك المؤلفات التي لا يمكن لك الحصول عليها، لسبب أو لآخر، إلا صيغة «بي دي إف».

وكانت بتكليف من الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة 921م، التي وصلت إلى نهر الفولقا، ويقال إن أقدم وصف لروسيا كان من خلال هذه الرحلة. العمل لمحمة سردية بأسلوب متنازع، ومحاولة إخراج الخليفة إلى أقصاه.

ومن بين الكتب التي استمعتت بها كتاب «ملوك العرب» للمفكر والرحالة شهاب المصطفى أمين الريحاني. زار المؤلف في الفترة بين عامي 1922 و1924م، الحجاز، نجد واليمن والبحرين والكويت والعراق، وقدم وصفاً دقيقاً للحياة الناس وطرق عيشهم ولبسهم، والعمران ووسائل النقل، ما يجعل العمل وثيقة مهمة وشهادة على حقبة من تاريخ الجزيرة العربية.

بمعارض الكتب، وكذلك المؤلفات التي لا يمكن لك الحصول عليها، لسبب أو لآخر، إلا صيغة «بي دي إف».

وكانت بتكليف من الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة 921م، التي وصلت إلى نهر الفولقا، ويقال إن أقدم وصف لروسيا كان من خلال هذه الرحلة. العمل لمحمة سردية بأسلوب متنازع، ومحاولة إخراج الخليفة إلى أقصاه.

بمعارض الكتب، وكذلك المؤلفات التي لا يمكن لك الحصول عليها، لسبب أو لآخر، إلا صيغة «بي دي إف».

وكانت بتكليف من الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة 921م، التي وصلت إلى نهر الفولقا، ويقال إن أقدم وصف لروسيا كان من خلال هذه الرحلة. العمل لمحمة سردية بأسلوب متنازع، ومحاولة إخراج الخليفة إلى أقصاه.

بمعارض الكتب، وكذلك المؤلفات التي لا يمكن لك الحصول عليها، لسبب أو لآخر، إلا صيغة «بي دي إف».

وكانت بتكليف من الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة 921م، التي وصلت إلى نهر الفولقا، ويقال إن أقدم وصف لروسيا كان من خلال هذه الرحلة. العمل لمحمة سردية بأسلوب متنازع، ومحاولة إخراج الخليفة إلى أقصاه.

الثقافة الأمازيغية، والترجمة. وأسفرت النتائج عن فوز محمد عنيبة الحمري بجائزة الشعر عن ديوانه «تروتوي بنجب القصيد» الصادر عن دار «القرابين»، فيما ذهبت جائزة الأمانة الثقافية لحفيي عن روايته «لا تنس ما تقول» الصادرة عن منشورات «القلم المغربي»، وجائزة العلوم الإنسانية للمصطفى بوعزير عن كتابه «الوطنيون المغاربة في القرن العشرين 1873 - 1999» (في جزأين) الصادر عن «دار أفريقيا للشرق»، وجائزة العلوم الاجتماعية للحبيب استاني زين الدين عن كتابه «الحركات

الاحتجاجية في المغرب ودينامية التغيير ضمن الاستعمارية» الصادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الأدبية والفنية واللغوية لعبد السمات وبناء الجملة» الصادر عن «دار أبي رزاق»، وجائزة الإبداع الأدبي الأمازيغي لعبد الله المناني عن كتابه «كران إيملو زك أومارك نم» الصادر عن المطبعة المركزية لسوس بايت ملول - أكادير، وجائزة الكتاب للرباط وجهتها من «من الله درقاوي عن قصة «وتستمر الحياة» الصادرة عن «مطبعة بلال» بفاس.

وتعد جائزة كتاب المغرب للكتاب، حسب المسؤولين عن الشأن الثقافي المغربي، مناسبة لتكريم النوع المغربي» و«فرصة لإشراك عموم القراء والمهتمين في اختيارات لجان التحكيم والقراءة». وقطعت هذه الجائزة، التي يتم تقديمها ك«مكافأة وطنية» للأسماء المساهمة في إثراء الفكر والإبداع والبحث والترجمة في المغرب، مسارا ثقافياً مهما كرسست خلاله حضورها، ك«محطة احتفالية سنوية بالإنتاج المغربي في مختلف الأصناف الإبداعية والمعرفية والنقدية والترجمية»، حتى



أغلفة بعض الكتب الفائزة

«المغرب للكتاب» تتوج 11 فائراً بفروعها

في قبضة عزلة إجبارية، لم يختاروها، وهلع من جائحة كورونا (كوفيد - 19) وتداعياتها الكارثية، ماذا قرأ الأدباء والشعراء والمثقفون المصريون؟ هل وفر لهم هذا المناخ فرصة للإبداع؟ أم أصابتهم العزلة بالضجر والملل والانتكاس، خصوصاً أنها أصبحت تحكم نظرتهم لأنفسهم، ووجودهم في حياة لا هامة ومضطربة على شتى المستويات؟

الاستثنائية من تاريخها الإنساني. ماذا قرأ الشعراء والروائيون والنقاد والمثقفون العرب في مثل هذا المناخ؟ هل وفر لهم فرصة للقراءة الحقيقية، أم كانت هذه القراءة وسيلة للهروب من العزلة والضجر والملل والانتكاس، ومن حياة لا هامة ومضطربة مهورة بوشم الخوف على شتى المستويات؟

كتاب خليجيون: قراءات عن الجائحة وسير وفكر وفلسفة... وعودة للتاريخ

آخر البحر»، وبعض الأعمال الشعرية المترجمة كأعمال رامبو. أما في مجال الرواية فقد قرأت للروائية لبنى هوبا الحسن «بنات نعش»، و«نازه خانم»، وما شدني لهذه الرواية هو لغتها الشعرية وهندامها بالصحراء السورية خاصة. ثم كانت لي قراءات فكرية وفلسفية مختلفة أتذكر منها كتاب «العقلانية والمعنوية» لمصطفى مالكيان، و«كتاب الماء والأحلام» لماسنار، وغيرها من الكتب التي تشكل رصيذاً معرفياً يضاف للرصيد الأدبي والفني.

الروائي الكويتي عبد الوهاب الجمادي: رب ضارة نافعة

في بدايات كورونا كانت القراءة مرتجة لمنوترة بفعل الوتيرة الجديدة للمرض الذي أربع العالم، صفت ما اقتنيت من أعمال لم أقرأها من قبل وشرعت بها، لكن مع تسارع الإغلاق وجدت نفسي متقيداً بخطه بدأت ففوية. عدت أفتقد وأنظر أرفف مكتبتي، ألزمت نفسي بقراءة الكلاسيكيات أو إعادة قراءة ما سبقته لي قراءته منها في زمن بعيد. عدت ل«الحوت الأبيض» موني ديك الذي يطارده القبطان إيهاب مطارة لا سطورة لا تنسى.

«الحرب والسلم» في زمن نابليون كما فسرها تولستوي والرب الذي نال موسكو بسببها، أنا كارينا ماتت مجدداً تحت عجلات القطار، دون كيوته بترجمة رفعت عطفة برفاق سانشو بطار، أوهاما صنعتها القراءة في عقله. وعلى السبيل نفسه كانت قراءة لأعمال كاملة لكاتب مثل: غابرييل غارسيا ماركيز فقرات «مائة عام من العزلة» والحب في زمن الكوليرا»، وأقصة موت مغلن» التي أراها اختزل أغلب جمال السرد عند ماركيز.

ويعد كتاب ماريو فارغاس يوسا «قصة ماينا» البومها في جبال الأنديز»، وملحمته الكبرى «حرب نهاية العالم» التي ماثلت حربها في الوصف الدقيق والساحر لبوسا ليضعها في حراف صواب نابليون، وغر شهر الأخرى وتواضع حرب كانودوس في البرازيل نهاية القرن التاسع عشر.

تخلل تلك الأسماء روايات حامت مواضيعها حول الأوبئة؛ مثل «العمى» لسارماغو قراءة ثالثة أو رابعة، لكنها كانت جديدة تحت وطأة طاعون العصر المسمى «كورونا» أو «كوفيد - 19»، أتبعته بطاعون اليبير كامو، وفي كتها الروايات كتنتعجاً من تماثل البشر في كل زمان ومكان.

هشالك بعض العناوين الأخرى من الروايات التي قرأت. لكن عندما رأيت الوقت بطول ويطول مع الإغلاق الذي أصاب العالم، قررت الرجوع لكتب «النرات»، للجاحظ، الناثر الأبح لقبلي وعدت ل«الحيوان»، و«البيان والنبئين»، ورسائله التي حققها عبد السلام هارون. ورجعت للكتابات التاريخية التي تخص تاريخ الجزيرة العربية قديمها وحديثها، وعدت للشعر خصوصاً مختارات أدونيس التي أسماها ديوان الشعر العربي. لذلك أقول - وأسف على الإطالة - رب ضارة نافعة. بدأت زمن كورونا باكبر قدر من المتعمد وسط الكتب والقراءة. واتصل مع تنهيدة كبيرة، لعام جديد تنهيت فيه «كورونا» أو تخفف منها قليلاً، ثم انتقل من القراءة من الحياة سابقاً، في انتظار تلك اللحظة.

في كتابتها جئي في سطورها التي تضيء على أمد لا يتقطع. كل عام أضع جدولاً لقراءة الجديد، وإعادة قراءة ما قرأت سلفاً، فالقراءة الواحدة لا تكفي لكتاب جذب النفس إليه، وأضاح السن أو أبقى العيون، فكزة واحدة لا تفي وتبقى حين تنقل ما أنشأه لأصدقاك وزملاً، فهناك كتب تشبه رفاق العمر، يسرون معك حتى النهاية، لا تملهم، ولا تستغني عنهم، كذلك بعض الكتب، تشهر أنها رفيقة عمر، وأنيسه طريق، يصقلها الزمن دائماً لتبقى جديدة.

«أساطير من قلب جزيرة العرب»، رائعة الأديب السعودي عبد الكريم الجهمان، رحمه الله، قرأته في زمن ضيق، وأعدت قراءته قبل أشهر، وها أنا أعيد قراءتها مع دخول فصل الشتاء، الذي يُغرينا للقراءة هذا الشكل من الكتب الموزعة على أجزاء، أساطير وقصص وحكايات، بأساليب تميز بها أدبنا الشعبي، أحرق الجهمان رحمه الله عمراً لبيضي لنا هذا القبس الطويل العريض من السرديات التي انفجرت بنابعها من غسق الأرض الجديدة بسبعيناً بكل فتحة، وبرع في رسم ملامح نجد المعلقة على شخصون في المرويات التي أوجدتها ذاكرة مجتمع قلب الجزيرة العربية، وأخذت تسنج قلباً من قلبها من طريقها من أهم الشفهية إلى التدوين، الذي أغنى به الجهمان مكتنتنا الأدبية والشعبية. في هذه الموسوعة، أرى كيف كان يفكر الأوائل، وكيف يحملون، وكيف يخيطون الأمانى لمقبل الزمن، وكيف يتجاوزون عثراتهم وخيباتهم، ففي هذه الأساطير رأينا حال مجتمعات سبقتنا، جُلمهم أهلنا وأجدادنا، ولمسنا أحلامهم في سرد بسيط إلا أنه مغر وثري، وكانها تُننَّه المعاصر إن الحياة لا تحتمل كثيراً من الجديدة والشدة.

هذه الموسوعة الشعبية، عمل غير مسبوق في أدبنا المحلي، وفكرة غير مطروقة، وما جاء بعدها، تقليد لها، أو فرع منها، وكما قال المؤلف الشعبي: الأوثان الزوايج.

الشاعر السعودي علي التويحي: «لماذا تركت الحصان وحيداً»

في خضم الاهتمام الإبداعي كرسيت قراءاتي هذا العام في الشعر الروائية فعدت لقراءة عدد من الدواوين الشعرية، ولعل أهمها دواوين محمود درويش مثل «لماذا تركت الحصان وحيداً»، و«كزهر» و«يوميات الحزينة» للكاتب الشعبي فهيد بوسرسي. خلافاً لذلك قرأت الكثير وكنت عنه ومن بينه: «يوميات الحزينة» للكاتب الياباني ياسوناري كاوباتا، روث، و«السور البليدة» لرائد إبراهيم، وبسبب من ضيق مساحة المقال، فإنني أقول: «أطري جفاف قلبي بشيء من الشعر، وبغير ما يكون الشعر مصفى يقدر ما أجديت مأخوذاً به، دون أن يكون لوقت حضور».

الروائي والقص الكويتي طالب الرفاعي: القراءة قلم الكتابة

الواحدة، إلا أن الحجر المنزلي، والجديد المعتاد الذي فرضه وباء «كوفيد - 19»، وتقلص كثير من النشاطات التي كنت أقوم بها، كنتظلم جلسات «الملقى الثقافي» الذي أقيمه في بيتي كصالون أدبي، أو ما ينصل بمتابعة أمور «جائزة الملقى للحضرة القصيرة العربية»، وبحكم وجودي في البيت، فلقد جعلت أعمل على فترتيين صباحية ومساءنية، وكنتي حال تسليم مادة كتابي: «لون الغد... رؤية النقف العربي لما بعد كورونا»، بدأت العمل بالمشروع بجمع ملخص تاريخياً كويتياً، فلقد اشغلت بقراءة كثير مما يتعلق بالتعليم في الكويت،

الروائي والقص الكويتي طالب الرفاعي: القراءة قلم الكتابة

قرات بمتعة كبيرة كتاب الناقد الدكتور عبد الدائم السلامي «النص المعنف... أن نقرأ ونحب ما نقرأ»، والكتاب يطرح فكرة نقدية عربية لافتة، وجد مهمة وجديدة، في كيفية قراءة الكتب، والمتعمد بالقراءة بعيداً عن مسطرة الناقد، وأرى في الكتاب طرحاً نقدياً عربياً يستحق كثيراً من التوقف عنده، وفي السياق نفسه، قرأت كتاب «جرح المعنى» للكاتبة خالدة سعيد. كما أنني استمعت بقراءة كتاب الزميل الدكتور معجب الزهراني «سيرة الوقت... حياة فرد - حكاية جيل»، وهو كتاب يقدر من يخض سيرة معجب، وخروجه من عباءة القرية

الرياض، الشرق الأوسط»، أعلنت وزارة الثقافة والشباب والرياضة (قطاع الثقافة)، أول من أسس، عن المنشآت النهائية لجائزة المغرب للكتاب برسم سنة 2020. وتتوزع الجائزة على تسعة أصناف، هي السرد (رواية، قصة، مسرحية)، والشعر، والإبداع الأدبي الأمازيغي (الأعمال الشعرية والروائية والمسرحية والقصصية)، والكتاب الموجه للأطفال والشباب، والعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، والدراسات الأدبية والفنية واللغوية، والدراسات في مجال

كشف أن الملكة ستبني 3 ملاعب جديدة في الرياض والشرقية

## «الآسيوي»: الملف السعودي لاستضافة كأس آسيا 2027 هو الأضخم... وأوزبكستان تنسحب

كلاسكو، البطولات الخاصة بالخيل والفروسية، السباقات الخاصة بفرمولو إي، وكذلك إعلان استضافة بطولة فورمولا 1. وعن الملاعب الجديدة في السعودية، أشار الملف إلى أن ملعب القدية سيكون بسعة 22 ألف متفرج ويتوقع افتتاحه في 2023 بتصميم هندسي بارع مستوحى من «السراب»، فيما سيكون ملعب الرياض بسعة 22 ألف متفرج من الملاعب ذات التصاميم الهادئة والمكيفة، أما ملعب الأمير فيصل بن فهد فسيتم تطويره هندسياً ورفع قدرته الاستيعابية إلى أكثر من العدد الحالي.

أما في مدينة جدة فسيتم تطوير ملعب الأمير عبد الله الفيصل الذي يخضع حالياً لأعمال الترميم وفق تطوير هندسي مميز بعيد هيكلته بطريقة مختلفة، فيما سيكون ملعب الدمام الجديد تحفة فنية ومعمارية مستوحى تصميمه من الأشكال الهندسية الدائرية، وسيكون موقعه مقابل البحر مما يمنحه جمالاً إضافياً للشكل الهندسي وستكون سعة الملعب 40 ألف متفرج.

كما أوضح الملف السعودي أنه سيتم تطوير كافة الملاعب المختارة بصورة تتناسب مع الحدث من حيث جاهزته للاستقبال والتنظيم للجمهور الكبيرة المتوقع حضورها للبطولة، بالإضافة لتطوير الملاعب الخاصة بالندريبات.

كما استعرض الملف السعودي اهتمام «رؤية السعودية 2030» التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بالجانب الرياضي وكرة القدم تحديداً بكونها اللعبة ذات الشعبية الأكبر، وذلك من خلال تطوير دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، بالإضافة للاهتمام بالنشء من خلال إنشاء أكاديمية مهد العملاقة والخاصة باكتشاف المواهب وتطويرها، وكذلك كرة القدم النسائية التي باتت اليوم في وضع متقدم جداً.



سباق استضافة كأس آسيا 2027 سيحسم في يونيو المقبل (الشرق الأوسط)

وتناول الملف السعودي أبرز البطولات والمناسبات الرياضية التي استضافتها السعودية في الفترة الأخيرة، يأتي منها كأس السوبر الإسباني، رالي دكار، كأس السوبر الإسباني، بطولة سوبر

الترفيهية العملاقة «القدية». فيما استعرض الملف السعودي لمعبرين في مدينة جدة، وهما ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة، بالإضافة لملعب الأمير عبد الله الفيصل الذي يخضع للترميم ويات على مقربة من الجاهزية بحسب أحدث مسؤولين رسميين في وزارة الرياضة. أما في مدينة الدمام، فقد أشار الملف السعودي إلى ملعب الأمير محمد بن فهد الذي يحتضن حالياً مباريات دوري

جديدة وتبادل جديد وتوسع جديد، ونطلع من خلالها لمشاركة أهدافنا وطموحاتنا مع أسرة كرة القدم الآسيوية. وبعد معلومات عن جغرافية السعودية وتضاريسها وجزء من العادات الخاصة وأبرز الأماكن التاريخية، سلط الملف السعودي الضوء على المدن المرشحة لاستضافة مباريات البطولة وهي العاصمة الرياض وجدة والدمام.

منها ثلاثة قائمة وهي ملعب الملك فهد الدولي، وملعب الأمير فيصل بن فهد، وملعب جامعة الملك سعود، بالإضافة للملعب الرياضي «سيتم إنشأؤه» وملعب القدية لاحقاً.



ياسر المسحل رئيس اتحاد الكرة السعودي خلال تسليمه ملف السعودية الشهر الماضي (الشرق الأوسط)

النهج حرصنا على المضي قدماً في تنفيذ ما نتطلع إليه». وأوضح الأمير محمد بن سلمان ولي العهد في كلمته التي جاءت في بداية ملف ترشح الاتحاد السعودي لكرة القدم أن السعودية تتطلع لتوظيف شغفها الكبير بكرة القدم كمحفز نحو النمو المستمر لهذه الرياضة في جميع أنحاء آسيا، وتتمثل رؤيتنا لاستضافة كأس آسيا 2027 في تقديم أكثر من مجرد بطولة، وننتظر لتحقيق نقلة نوعية تقدم كبير لمستقبل آسيا وإحداث نقلة نوعية تعزز من مكانة كرة القدم الآسيوية، فالبطولة خطوة نحو خلق تجربة

الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض وكذلك ملعب الأمير عبد الله الفيصل بجدة. وجاء في بداية ملف الترشيح الذي قدمه الاتحاد السعودي لكرة القدم كلمة لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز قال فيها إن المملكة تعتزم لكرة القدم الذي بلغ 177 صفحة، في حال أتحت لها الفرصة في استضافة كأس آسيا 2027 بتقديم تجربة كروية لم يسبق لها مثيل للملايين من عشاق هذه اللعبة في آسيا، وننتظر لتحقيق نقلة نوعية تعزز بها مكانة كرة القدم الآسيوية، حيث تتمتع السعودية بمسيرة طويلة تجلج بالنقطة والتعاون المتبادل، ويعتقد هذا

الرياض، فهد العيسى

نشر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ملفات الترشيح لاستضافة كأس آسيا 2027 التي تشهد تنافساً بين عدة اتحادات محلية لاستضافة البطولة القارية، حيث يتنافس الاتحاد السعودي لكرة القدم، بالإضافة لاتحادات الهند وإيران وقطر، فيما أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن الاتحاد الأوزبكي قد أعلن انسحابه عن سباق الترشيح والمنافسة على استضافة البطولة.

وأوضح الاتحاد الآسيوي أن تقديم ملفات الترشيح جاء كنتيجة لمرحلة شاملة ومكثفة امتدت على مدار عشرة أشهر بدأت منذ فبراير (شباط) الماضي واستملت على تقديم الوثائق المطلوبة حتى اكتمال ملفات الترشيح، وبحسب ما نشره الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عبر موقعه الإلكتروني، فإن الملف السعودي كان الأضخم من ناحية عدد صفحاته التي بلغت 421 صفحة، يليه الملف القطري بـ 397 صفحة ثم ملف الاتحاد الهندي لكرة القدم الذي بلغ 177 صفحة، وأخيراً جاء ملف الاتحاد الإيراني لكرة القدم بـ 132 صفحة.

واحتوى ملف الترشيح الذي قدمه الاتحاد السعودي لكرة القدم، الإعلان عن إنشاء ثلاثة ملاعب جدد، منها اثنان في العاصمة الرياض وواحد في مدينة الدمام مع تطوير ملعب

خبراء في القانون والنزاهة أكدوا أهمية إصدار التشريعات واللوائح لتعزيز «الشفافية»

## «الحكومة الرياضي» يوصي بأفضل الممارسات العالمية لتحقيق «رؤية 2030»

الرياض، فارس القرني

خرج المؤتمر الدولي للحكومة والامتثال لتعزيز النزاهة الذي أقيم في السعودية على مدى يومين متتاليين بتوصيات عدة، بعد نقاش مجموعة من الخبراء والمهتمين بالحكومة والنزاهة في الوسط الرياضي، تمثلت في تعزيز ممارسة الحكومة والامتثال للنزاهة في المجال الرياضي وفق «رؤية 2030»، مع الاستفادة من أفضل الممارسات العالمية في هذا المجال، وأهمية إعداد وإصدار التشريعات واللوائح التي تعزز الشفافية والنزاهة في مؤسسات القطاع الرياضي تحقيقاً للرؤية. وشهد المؤتمر مناقشة

تحديات الحكومة والنزاهة في المنظمات الرياضية، والحكومة ومقاومة التغيير في المنظمات الرياضية، وحكومة القطاع الرياضي ماليًا، واستهداف المرأة في القطاع الرياضي، والتوافق والاختلاف بين الأنظمة الرياضية العالمية والمحلية للدول، والنزاهة والشفافية في الهيئات الترويجية، وحكومة الأنظمة الرياضية والقوانين المنظمة لها. وشهد اليوم الأخير الجلسة الثالثة التي حملت عنوان «حكومة الأنظمة الرياضية والقوانين المنظمة لها»، برئاسة الدكتور محمد الشمري، واستعرض في بدايتها الروسي نيكولاي بيشتن، المتخصص في القانون



حضور كبير من خبراء على مستوى العالم في مؤتمر الحكومة والنزاهة (الشرق الأوسط)

الرياضي الدولي، محور «التوافق والاختلاف بين الأنظمة الرياضية العالمية والمحلية للدول»، وقال: «هناك حاجة لدراسة أنواع الرياضة بالنسبة للطلاب، وأيضاً البحث في إدارة الفعاليات الرياضية والجانب التنفيذي لها، بالإضافة إلى التسويق الرياضي». تلاها مناقشة نموذج مشروع القدية من خلال محور «النزاهة والشفافية في الهيئات الترويجية» الذي قدمه الدكتور أمين الرفاعي، ثم تحدث مدير إدارة تطوير الأنظمة واللوائح في هيئة الرقابة ومكافحة الفساد عبد الله القحطاني في المحور الخاص بـ «حكومة الأنظمة الرياضية

في الحكومة، وتوقع أن تظهر بحوث قريبة في ذلك المجال. ثم ناقش بعدها مستشار وزير الرياضة المشرف على استراتيجيات دعم الأندية، عبد العزيز المسعد، محور «ماذا الحكومة؟ وماذا بعد؟» الذي يدور حول آلية تطبيق الحكومة في الأندية الرياضية، وأكد المسعد أن الهدف من الحكومة التي فرضتها وزارة الرياضة على الأندية من خلال الرضاى والمنظفات، نظراً لتوافق موضوعاته مع الإجراءات التي اتخذتها وزارة الرياضة في حوكمة الأندية المنبثقة من استراتيجية الدعم الحكومي، وذلك من خلال وجود نخبة متحدتين متخصصين دوليين في هذا المجال، مشيراً

القوانين المنظمة لها»، وأكد أن تطبيق الحكومة في القطاع الرياضي يساهم بشكل فاعل في تعزيز الوضوح والشفافية، ويدعم ثقة أصحاب المصالح، ويسهم في الحد من وجود المخالفات والتجاوزات، وأضاف أن «الحكومة لا يجب ولا يصح أن يدخل فيها الميول الرياضية، إذ يجب أن تكون الميول الرياضية بمنأى عن الأنظمة والقوانين». وفي الجلسة الرابعة التي تحمل عنوان «تجارب الأندية السعودية مع الحكومة»، أكد رئيس الجلسة الدكتور ماجد الأحمد، من الإدارة الرياضية في جامعة الملك سعود، أن هناك احتياجاً كبيراً للبحوث العلمية

المخاطبة: لثلاثية الفيصلي مكاسب كبيرة

## مدرب الفتح في حيرة بسبب «ترايد الإصابات»

الدمام، علي القطان

الذي حققه الفتح على الفيصلي النقاط الثلاث لتكون دوافعه النفسية أكثر بكثير بعد أن جاء الفوز الصعب عقب أربع خسائر متتالية تعرض لها الفريق في الدوري، حيث تراجع على أثرها الفريق من المنافسة على المراكز المتقدمة إلى المراكز المتأخرة قبل أن يعود مجددًا إلى مناطق الدفاع وأن كان الوقت مبكراً.

وتقدم الفتح خمس خطوات دفعة واحدة في جدول الترتيب ليصل إلى المركز الثامن متقدماً بفارق النقاط والأهداف عن العديد من الفرق وليؤكد أنه قادر على تحقيق هدفه وهو الابتعاد عن الصراع عن خطر الهبوط وعدم تكرار سيناريو الموسم الماضي حينما صارع الفريق حتى الجولة قبل الأخيرة لضمان البقاء في الدوري الذي سبق وأن توج بلقبه قبل (8) أعوام.

ورفع الفتح رصيده إلى (13) نقطة بعد أن سجل رصيده متجمداً أربع جولات تخلل تلك الفترة الفوز التاريخي الذي تحقق على الهلال بإقصائه مبكراً من الدور ضمن النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين مما عزز ثقة اللاعبين أكثر بقدرتهم على تحقيق الانتصار على أقوى الفرق ليعقب ذلك الفوز خسارة جديدة في الدوري

ويبدو أن ينهي الفتح مواجهته ضد ضمك في خميس مشيط سيخوض المباراة التي يلعبها خارج الأضواء أيضاً حينما يواجه الوحدة في مكة المكرمة. من جانبه اعتبر خالد المخاطبة عضو مجلس إدارة نادي الفتح أن الفوز الذي حققه فريقه على الفيصلي له أهمية بالغة بكونه كسر حاجز الخسائر التي لحقت بالفريق وسببت ضغوطاً كبيرة على لاعبيه ومسؤوليه وأنتصر.

وبين المخاطبة لـ «الشرق الأوسط» أن هذا الفوز له أهمية كبيرة، حيث جاء في وقت كان الفريق بحاجة من أجل استرداد عافيته على صعيد الحصاد النقطي في الدوري بعد أن مر بسلسلة من الخسائر لم تكن بعضها مستتقة. وتجاوزت أهمية الفوز

وقع مدرب فريق الفتح الأول لكرة القدم البلجيكي يانك فيريرا في حيرة من أمره مع ارتفاع الإصابات والغيابات قبل المواجهات المقبلة لفريقه ضد ضمك ضمن مباريات الجولة الحادية عشرة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ومع تأكد وجود غيابات عن المواجهة المقبلة أبرزها فقدان نجمه المغربي مروان سعدان الذي تحصل على البطاقات الصفراء التي ستحرمه من المواجهة القادمة ضد ضمك، وكذلك الجزائري سفيان بن دبكة الذي تال بين مختلف مكونات المنظومة الرياضية المناقشة وتأكيد مفاهيم الحوكمة والنزاهة، وتطوير الأنظمة واللوائح، وإشراك كليات علوم الرياضة وأقسامها في تقييم مستوى تطبيق الحوكمة والنزاهة، ودعوة أصحاب المصلحة للمشاركة، وتفعيل دور وسائل الإعلام في توعية المجتمع ونشر ثقافة الحوكمة، ووضع استراتيجية طويلة المدى تهدف لتطبيق الحوكمة والنزاهة في مؤسسات القطاع الرياضي التي تقرر أن يستفيد منها جميع المشاركين.

وأكد حماد أن المؤتمر يملك أهمية كبيرة للعاملين في القطاع الرياضي والمنظفات، نظراً لتوافق موضوعاته مع الإجراءات التي اتخذتها وزارة الرياضة في حوكمة الأندية المنبثقة من استراتيجية الدعم الحكومي، وذلك من خلال وجود نخبة متحدتين متخصصين دوليين في هذا المجال، مشيراً

ويبدو أن ينهي الفتح مواجهته ضد ضمك في خميس مشيط سيخوض المباراة التي يلعبها خارج الأضواء أيضاً حينما يواجه الوحدة في مكة المكرمة. من جانبه اعتبر خالد المخاطبة عضو مجلس إدارة نادي الفتح أن الفوز الذي حققه فريقه على الفيصلي له أهمية بالغة بكونه كسر حاجز الخسائر التي لحقت بالفريق وسببت ضغوطاً كبيرة على لاعبيه ومسؤوليه وأنتصر.

وتجاوزت أهمية الفوز

تفصيلين بدوام كامل، وهذا يحدث لأول مرة»، وأوضح أن من أبرز الإنجازات خلال الفترة الماضية في الأندية ارتفاع الحوكمة بنسبة 33 في المائة، واستحداث 784 وظيفة إدارية بدوام كامل. وتحدث معضد العجمي، نائب الرئيس المستشار العام للشؤون القانونية في شركة الاتصالات السعودية، عن تجربة القطاع الخاص في الحوكمة والالتزام، وقال: «أهمية الحوكمة تكمن في دعم وتمكين الكيانات والمنظمات لتحقيق تقييم مالي»، وأضاف: «الحكومة عنصر أساسي لا يتجزأ من الاستدامة في الأعمال، وكذلك في تقارير الاستدامة».

حماد، مدير عام معهد إعداد القادة، أن دعم القيادة السعودية للقطاع الرياضي أسهم في تطورها وانتشارها في مختلف الأوساط. كما قدم شكره وتقديره لوزير الرياضة على توجيهاته ودعمه المتواصل لبرامج وفعاليات المعهد التي كان آخرها المؤتمر الدولي للحكومة والنزاهة، وأكد حماد أن المؤتمر يملك أهمية كبيرة للعاملين في القطاع الرياضي والمنظفات، نظراً لتوافق موضوعاته مع الإجراءات التي اتخذتها وزارة الرياضة في حوكمة الأندية المنبثقة من استراتيجية الدعم الحكومي، وذلك من خلال وجود نخبة متحدتين متخصصين دوليين في هذا المجال، مشيراً

في الحكومة، وتوقع أن تظهر بحوث قريبة في ذلك المجال. ثم ناقش بعدها مستشار وزير الرياضة المشرف على استراتيجيات دعم الأندية، عبد العزيز المسعد، محور «ماذا الحكومة؟ وماذا بعد؟» الذي يدور حول آلية تطبيق الحكومة في الأندية الرياضية، وأكد المسعد أن الهدف من الحكومة التي فرضتها وزارة الرياضة على الأندية من خلال الرضاى والمنظفات، نظراً لتوافق موضوعاته مع الإجراءات التي اتخذتها وزارة الرياضة في حوكمة الأندية المنبثقة من استراتيجية الدعم الحكومي، وذلك من خلال وجود نخبة متحدتين متخصصين دوليين في هذا المجال، مشيراً

في الحكومة، وتوقع أن تظهر بحوث قريبة في ذلك المجال. ثم ناقش بعدها مستشار وزير الرياضة المشرف على استراتيجيات دعم الأندية، عبد العزيز المسعد، محور «ماذا الحكومة؟ وماذا بعد؟» الذي يدور حول آلية تطبيق الحكومة في الأندية الرياضية، وأكد المسعد أن الهدف من الحكومة التي فرضتها وزارة الرياضة على الأندية من خلال الرضاى والمنظفات، نظراً لتوافق موضوعاته مع الإجراءات التي اتخذتها وزارة الرياضة في حوكمة الأندية المنبثقة من استراتيجية الدعم الحكومي، وذلك من خلال وجود نخبة متحدتين متخصصين دوليين في هذا المجال، مشيراً

النادي يفكر في مفاوضة جوانكا

## القادسية يتربح «دفعات» الاتحاد والنصر



جوانكا (الشرق الأوسط)

من أجل تقوية الفريق في ظل تواضع الجهاز الفني للنادي الحالي وكذلك إدارة الشباب برئاسة خالد البلطان والذي سعى لتدعيم صفوف الفريق بصفقات مؤثرة واستغنى في فترة التسجيل الصيفية عن أسبريا لصالح القادسية. وتحتاج إدارة نادي القادسية إلى سيولة مالية حيث تنتظر تسلم دفعات مالية للاعبين فريقيها المنتقلين إلى الاتحاد والنصر، هارون كمارا وخالد الغنام والبالغ عددهم 10 ملايين ريال لكل تعزيز صفوف فريقه بصانع ألعاب بعد أن اتضح أن الفريق يعاني كثيراً في صناعة الهجمة، خصوصاً في المباريات التي يغيب عنها إسبريا والذي دائماً ما يكون صاحب الحلول الفردية. وكان مدرب القادسية أعلن بصراحة أنه يحتاج إلى لاعبين مؤثرين في صفوف الفريق في فترة التسجيل الشتوية الأولى من المباراة.

يؤكد يوسف المناعي مدرب فريق القادسية الأول لكرة القدم لتحديد حاجياته الفنية لرفعها لمجلس الإدارة من أجل السعي لتحقيقها مع إطلاق فترة التسجيل الشتوية يناير (كانون الثاني) المقبل. ويتوقع أن تتركز مطالب المناعي بالتعاقد مع رأس حربة صريح من اللاعبين الأجانب المتاحين من لديهم خبرة في المنافسات الكروية السعودية بهدف سرعة الانسجام مع المجموعة. وقد يعود اللاعب الأرجنتيني جوانكا في مقدمة الخيارات المفضلة لدى المناعي بعد أن كان قريباً من الانضمام في فترة التسجيل الصيفية الماضية إلا أن إدارة نادي الشباب تراجعت عن الاستغناء عنه وأبقته في صفوف فريقها. وسيعتمد هذا التوجه على قرار

## إيفرتون يريد الحصول على استفسارات عن أسباب تأجيل مباراته أمام مانشستر سيتي بسبب «كوفيد - 19»

# ليفربول يتطلع لردة فعل قوية من لاعبيه أمام نيوكاسل... وتوتنهام يواجه فولهام اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

تُختتم اليوم المرحلة السادسة عشرة للدوري الإنجليزي الممتاز بمبارتين: تجمع الأولى بين ليفربول حامل اللقب ومتصدر المسابقة، ونيوكاسل، وفي الأخرى يلعب توتنهام مع جاره اللندني فولهام، وسط أجواء مرتبكة بسبب تفشي فيروس «كورونا» بين بعض لاعبي الأندية، ما تسبب في تأجيل لقاء مانشستر سيتي مع إيفرتون.

ويدخل ليفربول مباراة اليوم بعد 3 أيام من تعادل صادم على ملعبه مع وست بروميتش الذي يعاني لتفادي الهبوط، 1 - 1. وأشار الألماني يورغن كلوب المدير الفني للليفربول، إلى أن نتيجة التعادل مع وست بروميتش أثارت غضبه وغضب لاعبيه لكنها في الوقت نفسه أشعلت الحماس لتقديم رد فعل خلال المباراة المقررة أمام نيوكاسل اليوم.

وفرض لليفربول سيطرته على المباراة أمام وست بروميتش التي أقيمت على ملعب «أنفيلد»، وكانت في طريقها لالتقاء بفوزه بهدف سجله ساديو ماني لكن ضربة رأس من 82 منحت فريق المدرب المخضرم سام الأراديس نقطة ثمينة في ثاني لقاء له بقيادة بروميتش، وأكد كلوب أنه النتيجة أثارت عزيمة الفريق لتصبح الأخطا في مباراة نيوكاسل المقررة على ملعب «سانت جيمس بارك» وقال: «كنا نرغب في الفوز ولم نحقق ذلك، اللاعبون يشعرون بالغضب أكثر من أي شيء آخر، هم يعرفون أن هذا لم يكن مثالياً نحن لا نعيش في أرض الأحلام وإنشاء الفوز بمجرد الرغبة في الفوز بها، يجب علينا العمل واللعب من أجل تحقيق ذلك».

وسيفتح لليفربول إلى جهود مدافعه جويل ماتيب في مواجهة نيوكاسل، لإصابة في أعلى الفخذ غادر على أثرها وست بروميتش.

في المقابل تبدو مهمة نيوكاسل صعبة في مواجهة المتصدر اليوم، حتى لو كان سيخوض اللقاء على ملعبه، في ظل النتائج المتراجعة مؤخراً وأخرها الخسارة أمام مانشستر سيتي بهدفين. ويحتل نيوكاسل المركز الـ12 برصيد 18

وفرض لليفربول سيطرته على المباراة أمام وست بروميتش التي أقيمت على ملعب «أنفيلد»، وكانت في طريقها لالتقاء بفوزه بهدف سجله ساديو ماني لكن ضربة رأس من 82 منحت فريق المدرب المخضرم سام الأراديس نقطة ثمينة في ثاني لقاء له بقيادة بروميتش، وأكد كلوب أنه النتيجة أثارت عزيمة الفريق لتصبح الأخطا في مباراة نيوكاسل المقررة على ملعب «سانت جيمس بارك» وقال: «كنا نرغب في الفوز ولم نحقق ذلك، اللاعبون يشعرون بالغضب أكثر من أي شيء آخر، هم يعرفون أن هذا لم يكن مثالياً نحن لا نعيش في أرض الأحلام وإنشاء الفوز بمجرد الرغبة في الفوز بها، يجب علينا العمل واللعب من أجل تحقيق ذلك».

وسيفتح لليفربول إلى جهود مدافعه جويل ماتيب في مواجهة نيوكاسل، لإصابة في أعلى الفخذ غادر على أثرها وست بروميتش.



أنور الغازي (الثاني من اليسار) يسجل هدف تعادل أستون فيلدا في مرمى تشيلسي (أ.ف.ب)

المستجد» في صفوف الأخير، ليصعد إلى المركز الثاني مؤقتاً بفارق الأهداف عن فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، وثلاث نقاط عن ليفربول حامل اللقب والمتصدر الذي يلتقي نيوكاسل، اليوم، فيما رفع كريستال بالاس رصيده إلى 19 نقطة في المركز الثالث عشر مؤقتاً.

على جانب آخر طالب إيفرتون بمعرفة جميع المعلومات المتعلقة بتفشي (كوفيد - 19) في مانشستر سيتي، مما أدى إلى تأجيل مباراتهم التي كانت مقررة مساء أول من أمس. وقبل ساعات قليلة على انطلاق المباراة على استاد جوديسون بارك، قال سيتي إن عدداً من أفراده أصيب بفيروس «كورونا» بالإضافة إلى أربعة جاءت فحوصهم إيجابية في 25 ديسمبر، ومن بينهم المهاجم غابرييل خيسوس والمدافع كايل ووكر.

وقررت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز تأجيل المباراة التي كان من المقرر إقامتها أمام 2000 مشجع. وقال إيفرتون في بيان له: «بينما يضع إيفرتون دائماً السلامة العامة في المقدم، فإننا سنطلب الكشف الكامل عن جميع المعلومات التي قدمها مانشستر سيتي إلى رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز حتى يتمكن النادي من معرفة سبب اتخاذ هذا القرار».

وتنص لوائح رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز على عدم إمكانية تأجيل أي مباراة إلا لو كان الفريق يمتلك أقل من 14 لاعبا جاهزاً. ومن المقرر أن يلعب سيتي ضيفاً على تشيلسي في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل ثم يواجه عرمة التقليدي مانشستر يونايتد في قبل نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية في السادس من يناير. وكانت مباراة هذا الموسم بعد أن تسبب تفشي (كوفيد - 19) في نيوكاسل يونايتد في تأجيل مباراته أمام أستون فيلدا في وقت سابق من الشهر الحالي.

وكانت رابطة الدوري الإنجليزي قد أصدرت بياناً أشارت فيه إلى أن حالات «كورونا» في البطولة وصلت إلى 18 وهو رقم خلال أسبوع بهذا الموسم في آخر جولة للفحوص. وخضع 1479 من اللاعبين وأعضاء الأطقم للفحوص بين يومي 21 و27 ديسمبر، ومنذ انطلاق الموسم الجديد ظهرت 131 حالة إيجابية في المسابقة خلال 17 جولة للفحوص «كورونا» ما بين لاعبين وإداريين. ولم تكشف الرابطة عن أسماء المصابين أو أنديةهم لكنها أشارت إلى أنهم عزلوا أنفسهم لمدة عشرة أيام.

وحث لامبارد لاعبيه كالوم هودسون -أودي على الاقتداء بزياش في صناعة الفرص لزملائه والتسجيل. وأضاف: «لو نظرتم إلى إحصاءات أبرز اللاعبين الذين سجلوا مركز الجناح في الدوري الممتاز في السنوات الأخيرة ستجدون أن كالوم يملك بالطبع القدرات المطلوبة للانتقال إلى المرحلة التالية في تطوره».

إلى ذلك دفع المدرب الإيرلندي الشمالي برندن رودجرز، ثمن خياراته بعدما اكتفى ليستر سيتي بنقطة من مباراته ومضيفه كريستال بال تعادل معه 1 - 1 في مباراة كان متخلفاً خلالها حتى الدقائق الأخيرة. وفي ظل ضغط المباريات خلال هذه الفترة من العام في إنجلترا، منح رودجرز فرصة لعدد من نجوم ليستر لالتقاط أنفاسهم، فأجرى سبعة تعديلات على التشكيلة التي تعادلت في المرحلة الماضية مع مانشستر يونايتد (2 - 2)، وكان جيمي فاردي أبرز اللاعبين عن التشكيلة الأساسية، قبل دخوله في الشوط الثاني لإقناع الفريق.

وانتهى الأمر ببطل عام 2016 والافتكاف بنقطة، بل كاد يتلقى هزيمته السادسة هذا الموسم لولا أهداف الدقائق الأخيرة من هارفي بارن. واستفاد ليستر من إرجاء مباراة إيفرتون وضيفه مانشستر سيتي بسبب إصابات بفيروس «كورونا»

حول كرة عرضية مباشرة من بين ساقي إدوار مندي، حارس تشيلسي. الرابطة، من المنتظر أن يغيب عدة أسابيع بسبب إصابة في الساق. في المقابل يخوض فولهام الذي انتزع نقطة تعادل مهمة بالمرحلة السابقة أمام ساوثامبتون، لقاء توتنهام من دون مدره سكوت باركر، بسبب دخول الأخير حجراً صحيحاً إثر ثبوت إصابة أحد أفراد عائلته بفيروس «كورونا المستجد». ويحتل فولهام المركز الثامن عشر بين الفرق المهذبة بالهبوط برصيد 11 نقطة فقط.

وكان تشيلسي، الذي لا يزال يتربع من هزيمة مدوية أمام أرسنال 3 - 1 مطلع الأسبوع، 1 - 1، قد تابع عروضه المتواضعة وسقط مساء أول من أمس في فخ التعادل 1 - 1 مع ضيفه أستون فيلدا. وأجرى مدرب تشيلسي فرانك لامبارد ستة تغييرات على التشكيلة الأساسية التي خسرت أمام أرسنال، ونجح اعتماده على مهاجمه المخضرم أوليفر بيرسي حين ارتقى مهاجم فرنسا ليضع برأسه في الشباك تمريرة بن تشيلويل العرضية في الدقيقة 34. وهذا ثالث هدف يسجله جيرو في أربع مباريات شارك فيها أساسياً في الدوري هذا الموسم مقارنة بالسجل السيئ للألماني تيمو فيرنر الذي أخفق في التسجيل منذ السابع من نوفمبر (تشرين الثاني).

زياش يوم الأحد إذا أقيمت المباراة في موعدنا. وقال لامبارد: «أعتقد أنه في وجود حكيم والطريقة المؤثرة التي يلعب بها افتقدنا صناعة الأهداف والفرص وهن في وجوده. نتفقد بشدة لاعبين مثله ونتخبط عودته». وعبر لامبارد عن أمله في مشاركة زياش يوم الأحد إذا أقيمت المباراة في موعدنا.

نقطة، وما زال مدره ستيف بروس الذي يحظى بدعم الإدارة يتفق بإمكانية التطور وانتزاع نتيجة جيدة أمام ليفربول.

وفي المباراة الثانية ببرنامج اليوم تبدو سهم توتنهام هي الأعلى أمام الجار اللندني فولهام رغم تحسين نتائج واداء الأخير مؤخرًا. وكان البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب توتنهام، قد أعرب عن غضبه من لاعبيه لتفريطهم في الفوز على ولفرهامبتون والاكتفاء بنقطة التعادل 1 - 1، لتستمر مرحلة التراجع ويصبح الفريق في المركز الخامس بعدما كان يتصدر الدوري قبل أسبوعين. وقال مورينيو: «كان تعادلاً محبطاً بكل تأكيد... سيطرنا على المباراة، لكن كان أمامنا 89 دقيقة لتسجيل الأهداف ولم نفعل ذلك، لم يتعلق الأمر فقط بتسجيل الأهداف بل إننا لم نصنع خطورة، ولم تكن نحظى بالطموح، وهذه هي المشكلة بالنسبة لي».

وأهدر توتنهام نقاطاً في آخر عشر دقائق من المباريات بشكل يزيد على أي فريق آخر في الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ليتراجع بفارق ست نقاط عن ليفربول المتصدر، بينما كان الفوز سيصعد للفريق للمركز الثالث. وكشف مورينيو أن مهاجمه غاريت بيل، المنضم على سبيل الإعارة

من ريال مدريد وشارك الأسبوع الماضي في الفوز على ستوك في كأس الرابطة، من المنتظر أن يغيب عدة أسابيع بسبب إصابة في الساق.

في المقابل يخوض فولهام الذي انتزع نقطة تعادل مهمة بالمرحلة السابقة أمام ساوثامبتون، لقاء توتنهام من دون مدره سكوت باركر، بسبب دخول الأخير حجراً صحيحاً إثر ثبوت إصابة أحد أفراد عائلته بفيروس «كورونا المستجد». ويحتل فولهام المركز الثامن عشر بين الفرق المهذبة بالهبوط برصيد 11 نقطة فقط.

وكان تشيلسي، الذي لا يزال يتربع من هزيمة مدوية أمام أرسنال 3 - 1 مطلع الأسبوع، 1 - 1، قد تابع عروضه المتواضعة وسقط مساء أول من أمس في فخ التعادل 1 - 1 مع ضيفه أستون فيلدا. وأجرى مدرب تشيلسي فرانك لامبارد ستة تغييرات على التشكيلة الأساسية التي خسرت أمام أرسنال، ونجح اعتماده على مهاجمه المخضرم أوليفر بيرسي حين ارتقى مهاجم فرنسا ليضع برأسه في الشباك تمريرة بن تشيلويل العرضية في الدقيقة 34. وهذا ثالث هدف يسجله جيرو في أربع مباريات شارك فيها أساسياً في الدوري هذا الموسم مقارنة بالسجل السيئ للألماني تيمو فيرنر الذي أخفق في التسجيل منذ السابع من نوفمبر (تشرين الثاني).

زياش يوم الأحد إذا أقيمت المباراة في موعدنا. وقال لامبارد: «أعتقد أنه في وجود حكيم والطريقة المؤثرة التي يلعب بها افتقدنا صناعة الأهداف والفرص وهن في وجوده. نتفقد بشدة لاعبين مثله ونتخبط عودته». وعبر لامبارد عن أمله في مشاركة زياش يوم الأحد إذا أقيمت المباراة في موعدنا.



أنشيلوتي مدرب إيفرتون يريد معرفة أسباب تأجيل مواجهة سيتي (رويترز)

## كوستا يفسخ تعاقدته مع أتلتيكو ومرشح للانضمام إلى أرسنال

مدريد: «الشرق الأوسط»

العاصمة في أي مباراة، إذ أبقاه معاراً لفريقه السابق، ثم انتقل إلى سلتا فيغو والإبشتي بنظام الإعارة أيضاً، قبل أن يوقع عام 2009 مع بلد الوليد. لكنه سرعان ما عاد في 2010 إلى أتلتيكو وبقي معه حتى 2014 (أغبر عام 2012 لرابو فايكانو خلال هذه الفترة)، قبل أن يحل في الدوري الإنجليزي الممتاز عام 2014 «توصل أتلتيكو مدريد ودييغو كوستا إلى اتفاق من أجل إنهاء عقد المهاجم الذي كان ينتهي في 30 يونيو 2021. طلب كوستا قبل أيام أن يترك النادي لأسباب خاصة».

وتوجه نادي العاصمة بـ«الشكر لدييغو كوستا على تفانيه خلال هذه الأعوام، ونتمنى له حظاً جيداً في المرحلة التالية من مسيرته الاحترافية». وسرد أتلتيكو في بيانه مسيرة ابن الـ32 عاماً في النادي، قائلًا: «وصل إلى نادينا عام 2006 حين كان في السابعة عشرة من عمره وخاض المهاجم 215 مباراة وسجل 83 هدفاً مع 36 تمريرة حاسمة».

وتابع: «خلال الفترة التي أمضاها مع أتلتيكو مدريد، فإن بلقب الدوري الإسباني موسم 2013 (2014) وكأس إسبانيا (2013) والدوري الأوروبي (2018) وكأس السوبر الأوروبية في مناسبتين 2010 و2018».

ووصل كوستا إلى أتلتيكو لأول مرة عام 2007 قادماً من براغا البرتغالي لكنه لم يدافع عن اللون نادي

أعلن أتلتيكو مدريد، متصدر ترتيب الدوري الإسباني لكرة القدم فسح عقد مهاجمه الدولي دييغو كوستا، لختتمه بذلك المغامرة الثالثة للبرازيلي الأصل مع نادي العاصمة قبل الوصول إلى نهاية العقد في يونيو (حزيران) 2021.

وقال أتلتيكو في بيان: «توصل أتلتيكو مدريد ودييغو كوستا إلى اتفاق من أجل إنهاء عقد المهاجم الذي كان ينتهي في 30 يونيو 2021. طلب كوستا قبل أيام أن يترك النادي لأسباب خاصة».

وتوجه نادي العاصمة بـ«الشكر لدييغو كوستا على تفانيه خلال هذه الأعوام، ونتمنى له حظاً جيداً في المرحلة التالية من مسيرته الاحترافية». وسرد أتلتيكو في بيانه مسيرة ابن الـ32 عاماً في النادي، قائلًا: «وصل إلى نادينا عام 2006 حين كان في السابعة عشرة من عمره وخاض المهاجم 215 مباراة وسجل 83 هدفاً مع 36 تمريرة حاسمة».

وتابع: «خلال الفترة التي أمضاها مع أتلتيكو مدريد، فإن بلقب الدوري الإسباني موسم 2013 (2014) وكأس إسبانيا (2013) والدوري الأوروبي (2018) وكأس السوبر الأوروبية في مناسبتين 2010 و2018».

ووصل كوستا إلى أتلتيكو لأول مرة عام 2007 قادماً من براغا البرتغالي لكنه لم يدافع عن اللون نادي



هل يحقق بوكيتينو حلم سان جيرمان الأوروبي؟ (رويترز)

وأنه يتواصل للتعاقد مع الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو.

ويتوجه سان جيرمان، بحسب راديو «مونت كارلو»، للتعاقد مع بوكيتينو مدافعه السابق في الفترة بين 2001 و2003، الذي أثبت نفسه مدرباً على أعلى مستوى في توتنهام الإنجليزي بين 2014 و2019.

وعلى غرار توخيل، تمت إقالة بوكيتينو (48 عاماً)، العام الماضي بعد خمسة أشهر من قيادته توتنهام إلى أول نهائي له في تاريخه في مسابقة دوري أبطال أوروبا عندما خسر أمام مواطنه ليفربول (صفر - 2). لكنه رغم ذلك، فشل في تحقيق أي لقب مع توتنهام. وارتبط اسمه أيضاً بالعودة إلى الدوري الإنجليزي الممتاز مع عدة أندية. وستكون فسح عقده، وقد ينتهي به غيره قيادة سان جيرمان لكي يحقق اللقب المنشود، أي الفوز بدوري أبطال أوروبا، وهو إنجاز لم يحققه سوى فريق فرنسي واحد عام 1993، حين تغلب الغريم ميلان على العملاق الإيطالي ميلان.



توخيل دفع ثمن الطموح الضخم لسان جيرمان والخلاف مع إدارته (أ.ف.ب)

يملك القدرة الكافية للظفر بلقب الصقوة في أوروبا، حيث خرج من دور الثمانية أربع مرات متتالية بين 2013 و2016 و ميونيخ. وفي 2017، بدأ أنه سيكسر العقدة حين تفوق 4 - صفر بملعبه على برشلونة، لكنه كان ضحية واحدة من أشهر انتقادات دوري الأبطال حين خسر 6 - 1 في لقاء الأياب بدور الـ16. واكتسحه ريال مدريد 5 - 2 في المرحلة نفسها بموسم 2017 - 2018، كما ودع المسابقة من الدور نفسه أمام مانشستر

باريس: «الشرق الأوسط» فاز توماس توخيل بلقبين لدوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم خلال موسمين مع باريس سان جيرمان، وقاده لنهاية دوري أبطال أوروبا، لكن هذا لم يكن كافياً الذي أعاده لخصمة الباحث عن الجهد الأوروبي، فقرر الانفصال عن مدره الفرنسي. وأقال سان جيرمان المدرب الألماني الخميس الماضي، وأكد القرار رسمياً أمس، عبر بيان قصير شكره فيه على جهوده وربما كانت هناك بعض العلاقة المتوترة مع الإدارة، لكنه أصبح أحدث الضحايا للطموحات الضخمة للنادي الباريسي في الانضمام للصفوة في أوروبا عبر التتويج بلقب دوري الأبطال الثاني توخيل ابن الـ47 عاماً ثاني مدرب يقال من منصبه أثناء الموسم، منذ بداية العهد القطري عام 2011، بعد أنطوان كومباريه في ديسمبر (كانون الأول) 2011، الذي خلفه الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

ويبدو أن الخلاف مع الإدارة الذي تشكف من التصريحات الأخيرة للمدرب الألماني، حين قال في مقابلة صحافية الأسبوع الماضي: «شعرت بأن كل ما نحققه من إنجازات لا يقابل باي امتنان، كنا على بعد مباراة واحدة من الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا. ولم نشعر أبداً بأننا أقمعنا الناس وأنهم يعترفون بإنجازنا. أحياناً يجعلك ذلك حزينا أو غاضباً قليلاً».

وتوخيل ليس الضحية الوحيدة للطموح الأوروبي، حيث قاد ماوريسيو ساري يوفنتوس للتتويج بلقب الدوري الإيطالي في موسمه الأول مع الفريق، لكنه لم

غريليش وفابينيو وكالفيرت لوين وبامفورد يقدمون مستويات رائعة تفوق التوقعات على عكس أوباميانغ وهافرتز ومارسيال وتراوري

## 10 مفاجآت جيدة وسيئة في موسم الدوري الإنجليزي حتى الآن

كورت زوما الذي سجل أهدافاً أكثر منه؛  
أما فيما يتعلق بتشييلسي، فقد نجح عدد من اللاعبين المميزين الذين تعاقد معهم النادي في فترة الانتقالات الصيفية الماضية في ترك بصمة واضحة على أداء الفريق، لكن هافرتز الذي يعد أعلى صفقة في تاريخ النادي لم يقدم الأداء المتوقع منه على الإطلاق. صحيح أن اللاعب لا يزال صغيراً في السن، لكن من الواضح أن المدير الفني للبلوز، فرانك لامبارد، يجد صعوبة كبيرة في إيجاد مكان له في التشكيلة الأساسية للفريق، في ضوء المستوى السيئ الذي يقدمه.

لقد لعب هافرتز، البالغ من العمر 21 عاماً، في خط وسط مكون من 3 لاعبين، كما لعب صانع ألعاب، ولعب جناحاً أيمن، لكنه لم يقدم أداءً مقنعاً في أي من هذه المراكز. وقد شارك اللاعب الألماني في التشكيلة الأساسية للبلوز في 10 مباريات، لكنه لم يُكمل سوى 3 منها فقط، وبلغ متوسط تسديده على المرمى أقل من تسديدة واحدة في كل مباراة، والأمر نفسه ينطبق أيضاً على التمريرات الحاسمة والمراوغات في كل مباراة.

قد يكون من المبكر للغاية أن نحكم على مستوى اللاعب، وقدرته على التأقلم في تشييلسي، لكن من العدل أيضاً أن نتوقع الكثير والكثير من لاعب كلف خزينة النادي 70 مليون جنيه إسترليني، بغض النظر عن سنه. وقبل كل شيء، يجب أن نشير إلى أنه لاعب دولي، ولديه خبرات جيدة للغاية في الدوري الألماني الممتاز وفي الملاعب الأوروبية، وبالتالي قد يكون من الأفضل الترتيب في الحكم على مسنواه.

ويشكل عام، كان المهاجمون هم الأكثر تراجعاً في المستوى هذا الموسم، ويأتي في مقدمتهم مهاجم مانشستر يونايتد أنتوني مارسيال، فرغم أن اللاعب الفرنسي قدم أداءً مشجعاً بعرض الشيء خلال المباراتين الماضيتين، فإنه ما زال بعيداً عن المستويات الرائعة التي كان يقدمها في السابق، وعلى ذلك، لم يُظهر أوباميانغ عاد مارسيال مليئاً بالحماس كثيراً من الموسم الماضي. لقد اختلفت تماماً هذا الموسم، خاصة فيما يتعلق باستغلاله للفرص أمام المرمى.

ولم يسجل مارسيال سوى هدف وحيد في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، في تراجع واضح لمعدله التهديفي الموسمي الذي شهد إحراره 17 هدفاً في الدوري؛ أفضل معدل له في مسيرته حتى الآن. ولقد أحرز سكوت مكنوميني أهدافاً في الدوري خلال 3 دقائق فقط في يوم الأحد الماضي سجل هدفين في 3 دقائق في المباراة التي انتهت بفوز مانشستر يونايتد على ليدز يونايتد بـ 6 أهداف مقابل هدفين. أكثر من الأهداف التي سجلها مارسيال طوال الموسم!

ويبدو مارسيال في بعض الأحيان لا يهتم بما يحدث داخل الملعب، والدليل على ذلك أنه لم يستخلص الكرة من الخصم سوى مرة واحدة فقط هذا الموسم؛ قد يزعم بعضهم أن هذا ليس دوره، لكن حتى دوره الأساسي بصفته مهاجماً يقود الخط الأمامي للشياطين الحمر لا يقدمه بالشكل الجيد.

أما آخر اللاعبين الذين لم يقدموا الأداء المتوقع منهم هذا الموسم فهو أداما تراوري الذي يبدو بعيداً كل البعد عن المستويات المذهلة التي كان يتمتع بها في بداية الموسم الماضي. وكان من المتوقع أن يلعب تراوري دوراً أكبر في تشكيلة وولفرهامبتون واندررز بعد رحيل ديوغو جوتا إلى ليدز، لكن بدلاً من ذلك أصبح تراوري يخرج من التشكيلة الأساسية للفريق في كثير من الأحيان.

وحتى في ظل غياب المهاجم الأساسي لسندباد، رأول خيمينيز، لم يتمكن تراوري من حجز مكان له في التشكيلة الأساسية للفريق، وقد يكون ذلك طبيعياً نظراً لأنه لم يحرز أو يصنع أي هدف هذا الموسم، بعد أن ساهم بشكل مباشر في 13 هدفاً هذا الموسم الماضي.



غريليش



تراوري



خطورة مارسيال تراجعت مع يونايتد هذا الموسم (أ.ب.)



صلاح نجم ليفربول يصوب نحو مرمى توتنهام مواصلًا تقديم مستواه الرائع (أ.ب.)



فابينيو



هافرتز

الموسم هو مهاجم ليدز يونايتد، باتريك بامفورد، الذي يقدم أداءً أجبر كل منتقديه على التسكوت، حتى داخل جمهور ناديه. وكان كثيرون يتوقعون أن يلعب بامفورد دور الرجل الثاني بعد رودريغو الذي تعاقده مع النادي في صفقة قياسية هذا الموسم، لكن تالق بامفورد أجبر المدير الفني ليدز يونايتد، مارسيو جيلسا، على تغيير مركز رودريغو ليلعب في عمق الملعب بشكل أكبر.

وقد شهد الموسم الحالي أيضاً تالق عدد من اللاعبين الذين كانوا أقل شهرة، ويأتي في مقدمتهم بالطبع دومينيك كالفيرت لوين. فرغم أن أداء المهاجم الإنجليزي قد تطور بشكل ملحوظ بعد رحيل المدير الفني لايفرتون ماركو سيلفا الموسمي الماضي، لم يتوقع كثيرون أن يقدم المهاجم الشاب هذه المستوى الرائع.

وكان كالفيرت لوين مشهوراً في السابق بقدرته على بذل مجهود بدني خارق من أجل مساعدة زملائه داخل الملعب، لكن أهم ما يميز اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً الآن هو تفوقه الكبير في ألعاب الهواء، وقدرته على استغلال أنصاف الفرص أمام المرمى. وقد غير المهاجم الإنجليزي الشاب طريقة لعبه لكي يلعب بين الخطوط في آخر 18 مباراة من اللعب تحت قيادة

لكن ربما يكون اللاعب الأكثر إثارة للدهشة هذا الموسم هو مهاجم ليدز يونايتد، باتريك بامفورد، الذي يقدم أداءً أجبر كل منتقديه على التسكوت، حتى داخل جمهور ناديه. وكان كثيرون يتوقعون أن يلعب بامفورد دور الرجل الثاني بعد رودريغو الذي تعاقده مع النادي في صفقة قياسية هذا الموسم، لكن تالق بامفورد أجبر المدير الفني ليدز يونايتد، مارسيو جيلسا، على تغيير مركز رودريغو ليلعب في عمق الملعب بشكل أكبر.

وقد شهد الموسم الحالي أيضاً تالق عدد من اللاعبين الذين كانوا أقل شهرة، ويأتي في مقدمتهم بالطبع دومينيك كالفيرت لوين. فرغم أن أداء المهاجم الإنجليزي قد تطور بشكل ملحوظ بعد رحيل المدير الفني لايفرتون ماركو سيلفا الموسمي الماضي، لم يتوقع كثيرون أن يقدم المهاجم الشاب هذه المستوى الرائع.

وكان كالفيرت لوين مشهوراً في السابق بقدرته على بذل مجهود بدني خارق من أجل مساعدة زملائه داخل الملعب، لكن أهم ما يميز اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً الآن هو تفوقه الكبير في ألعاب الهواء، وقدرته على استغلال أنصاف الفرص أمام المرمى. وقد غير المهاجم الإنجليزي الشاب طريقة لعبه لكي يلعب بين الخطوط في آخر 18 مباراة من اللعب تحت قيادة

لندن؛ مارتن لورانس  
رغم أنه لا يزال هناك متسع من الوقت أمام اللاعبين وأندية الدوري الممتاز الإنجليزي لتقديم مستويات أفضل، فإننا نستعرض هنا في هذا الموسم المليء بالأحداث الغربية 10 مفاجآت، سواء من حيث تقديم مستويات جيدة تفوق التوقعات أو العكس.

حتى الجولة الرابعة عشرة، قدم عدد قليل من الأندية مستويات جيدة بشكل يفوق التوقعات، مثل ليستر سيتي وإيفرتون وساوثهامبتون، التي تحتل مراكز أعلى من مانشستر سيتي في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. ومع ذلك، هناك ناديان أخران يُعد وجودهما في النصف العلوي من جدول الترتيب أكثر إثارة للدهشة، بالنظر إلى أنه كان من المتوقع أن يكونا ضمن المراكز المؤدية للهبوط لدوري الدرجة الأولى.

النادي الأول هو أستون فيلا الذي يحتل المركز التاسع في جدول الترتيب، ويتبقى له مباراتان مؤجلتان إذا حقق الفوز فيها فإنه سيعود إلى المركز الثاني. وقد تعاقده أستون فيلا، بقيادة مديره الفني دين سميت، مع عدد من اللاعبين المميزين في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، لذا لم يكن من الغريب أن يحقق النادي هذه المستويات الرائعة، لكن نظراً لأن الفريق قد نجا من الهبوط لدوري الدرجة الأولى بفارق نقطة واحدة فقط قبل بضعة أشهر، فإن تحقيق هذه السلسلة الرائعة من النتائج كان مثيراً للإعجاب بشكل كبير.

وتستدير الأرقام والإحصائيات إلى أن أستون فيلا كان صاحب أكبر عدد من التسديدات في كل مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، كما أنه كان صاحب أكبر عدد من الفرص في كل مباراة في المتوسط أيضاً. لكن الأداء الدفاعي للفريق كان هو الجانب الأكثر إثارة للإعجاب، فبعدما كان أستون فيلا هو الفريق الذي استقبل أكبر عدد من التسديدات في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي (16 تسديدة في المباراة الواحدة)، فلا يتفوق عليه في هذا الأمر هذا الموسم سوى 5 أندية فقط.

وكان حسان المرمي الأرجنتيني إيمي مارتيينز الذي تعاقده مع أستون فيلا الصيف الماضي هو الحارس الأكثر حفاظاً على نظافة شبكته في الدوري هذا الموسم بـ 7 مباريات، ورغم أن الفريق كان قد فشل في الحفاظ على نظافة شبكته في أي مباراة من المباريات التي لعبها خارج ملعبه طوال الموسم الماضي.

في حين كانت الصفقات التي عقدها أستون فيلا قبل الموسم تبدو واعدة للغاية، كان الأمر مختلفاً تماماً فيما يتعلق بنادي وست هام يونايتد الذي رشحه كثيرون للتراجع للمراكز المؤدية للهبوط نظراً لأنه لم يقدم صافوة بالشكل اللازم الصيف الماضي. ومن المؤكد أن الوجود في النصف العلوي من جدول الترتيب في هذه المرحلة من الموسم يعد إنجازاً كبيراً للغاية للمدير الفني ديفيد وويس ولاعبيه، حتى بعد الخسارة من تشييلسي بثلاثية نظيفة يوم الاثنين الماضي.

وبعد الخسارة الثقيلة لوست هام على ملعبه أمام نيوكاسل يونايتد في الجولة الافتتاحية من الموسم، وهي الخسارة التي أدت إلى زيادة التوقعات بتراجع مستوى ونتائج الفريق، حصد وست هام 19 نقطة من أصل 21 نقطة محتملة ضد أندية خارج «السنة الكبار». وقد نجح الفريق في تحقيق ذلك رغم غياب أبرز لاعب في الفريق في فترة ما بعد الإغلاق، ميخائيل أوتونيو، لبعض الوقت، ورغم أن الفريق لم يستفد كثيراً من القدرات الهائلة التي يمتلكها النجم الجزائري سعيد بن رحمة الذي تعاقده النادي معه مؤخراً.

أما فيما يتعلق باللاعبين الذين يقدمون مستويات رائعة تفوق التوقعات، فيأتي في المقدمة نجم أستون فيلا جاك غريليش الذي يُعد أول لاعب

الموسم هو مهاجم ليدز يونايتد، باتريك بامفورد، الذي يقدم أداءً أجبر كل منتقديه على التسكوت، حتى داخل جمهور ناديه. وكان كثيرون يتوقعون أن يلعب بامفورد دور الرجل الثاني بعد رودريغو الذي تعاقده مع النادي في صفقة قياسية هذا الموسم، لكن تالق بامفورد أجبر المدير الفني ليدز يونايتد، مارسيو جيلسا، على تغيير مركز رودريغو ليلعب في عمق الملعب بشكل أكبر.

وقد شهد الموسم الحالي أيضاً تالق عدد من اللاعبين الذين كانوا أقل شهرة، ويأتي في مقدمتهم بالطبع دومينيك كالفيرت لوين. فرغم أن أداء المهاجم الإنجليزي قد تطور بشكل ملحوظ بعد رحيل المدير الفني لايفرتون ماركو سيلفا الموسمي الماضي، لم يتوقع كثيرون أن يقدم المهاجم الشاب هذه المستوى الرائع.

وكان كالفيرت لوين مشهوراً في السابق بقدرته على بذل مجهود بدني خارق من أجل مساعدة زملائه داخل الملعب، لكن أهم ما يميز اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً الآن هو تفوقه الكبير في ألعاب الهواء، وقدرته على استغلال أنصاف الفرص أمام المرمى. وقد غير المهاجم الإنجليزي الشاب طريقة لعبه لكي يلعب بين الخطوط في آخر 18 مباراة من اللعب تحت قيادة

لكن ربما يكون اللاعب الأكثر إثارة للدهشة هذا الموسم هو مهاجم ليدز يونايتد، باتريك بامفورد، الذي يقدم أداءً أجبر كل منتقديه على التسكوت، حتى داخل جمهور ناديه. وكان كثيرون يتوقعون أن يلعب بامفورد دور الرجل الثاني بعد رودريغو الذي تعاقده مع النادي في صفقة قياسية هذا الموسم، لكن تالق بامفورد أجبر المدير الفني ليدز يونايتد، مارسيو جيلسا، على تغيير مركز رودريغو ليلعب في عمق الملعب بشكل أكبر.

وقد شهد الموسم الحالي أيضاً تالق عدد من اللاعبين الذين كانوا أقل شهرة، ويأتي في مقدمتهم بالطبع دومينيك كالفيرت لوين. فرغم أن أداء المهاجم الإنجليزي قد تطور بشكل ملحوظ بعد رحيل المدير الفني لايفرتون ماركو سيلفا الموسمي الماضي، لم يتوقع كثيرون أن يقدم المهاجم الشاب هذه المستوى الرائع.

وكان كالفيرت لوين مشهوراً في السابق بقدرته على بذل مجهود بدني خارق من أجل مساعدة زملائه داخل الملعب، لكن أهم ما يميز اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً الآن هو تفوقه الكبير في ألعاب الهواء، وقدرته على استغلال أنصاف الفرص أمام المرمى. وقد غير المهاجم الإنجليزي الشاب طريقة لعبه لكي يلعب بين الخطوط في آخر 18 مباراة من اللعب تحت قيادة

لكن ربما يكون اللاعب الأكثر إثارة للدهشة هذا الموسم هو مهاجم ليدز يونايتد، باتريك بامفورد، الذي يقدم أداءً أجبر كل منتقديه على التسكوت، حتى داخل جمهور ناديه. وكان كثيرون يتوقعون أن يلعب بامفورد دور الرجل الثاني بعد رودريغو الذي تعاقده مع النادي في صفقة قياسية هذا الموسم، لكن تالق بامفورد أجبر المدير الفني ليدز يونايتد، مارسيو جيلسا، على تغيير مركز رودريغو ليلعب في عمق الملعب بشكل أكبر.

وقد شهد الموسم الحالي أيضاً تالق عدد من اللاعبين الذين كانوا أقل شهرة، ويأتي في مقدمتهم بالطبع دومينيك كالفيرت لوين. فرغم أن أداء المهاجم الإنجليزي قد تطور بشكل ملحوظ بعد رحيل المدير الفني لايفرتون ماركو سيلفا الموسمي الماضي، لم يتوقع كثيرون أن يقدم المهاجم الشاب هذه المستوى الرائع.

وكان كالفيرت لوين مشهوراً في السابق بقدرته على بذل مجهود بدني خارق من أجل مساعدة زملائه داخل الملعب، لكن أهم ما يميز اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً الآن هو تفوقه الكبير في ألعاب الهواء، وقدرته على استغلال أنصاف الفرص أمام المرمى. وقد غير المهاجم الإنجليزي الشاب طريقة لعبه لكي يلعب بين الخطوط في آخر 18 مباراة من اللعب تحت قيادة

لكن ربما يكون اللاعب الأكثر إثارة للدهشة هذا الموسم هو مهاجم ليدز يونايتد، باتريك بامفورد، الذي يقدم أداءً أجبر كل منتقديه على التسكوت، حتى داخل جمهور ناديه. وكان كثيرون يتوقعون أن يلعب بامفورد دور الرجل الثاني بعد رودريغو الذي تعاقده مع النادي في صفقة قياسية هذا الموسم، لكن تالق بامفورد أجبر المدير الفني ليدز يونايتد، مارسيو جيلسا، على تغيير مركز رودريغو ليلعب في عمق الملعب بشكل أكبر.

وقد شهد الموسم الحالي أيضاً تالق عدد من اللاعبين الذين كانوا أقل شهرة، ويأتي في مقدمتهم بالطبع دومينيك كالفيرت لوين. فرغم أن أداء المهاجم الإنجليزي قد تطور بشكل ملحوظ بعد رحيل المدير الفني لايفرتون ماركو سيلفا الموسمي الماضي، لم يتوقع كثيرون أن يقدم المهاجم الشاب هذه المستوى الرائع.

## 17 نجماً يودعون 2020 بأغنية للسلام



الفنان محمد عساف

بيروت، فيضيان حداد  
وتشير نادين طربيه مديرة «بلاينيوم ريكوردز» في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الهدف من تقديم هذه المبادرة ينبع من ضرورة إضفاء طاقة إيجابية على الناس من خلال مواهب شابة. فهم كشركة أخذوا على عاتقهم تشجيعهم ومساندتهم لأنهم يمثلون أمل الغد. وتتابع في سياق حديثها: «استغرقت الأغنية نحو سنة من التحضيرات، وفكرتها تعود إلى سمر عروق مديرة إنتاج في (إم بي سي). كما كنا نرغب في أن يتألف الفريق الغنائي المشارك في العمل في اليوم الواحد، وحازوا بينهم وبين حياتهم العادية كغيرهم من سكان الأرض. فصار بمثابة عنوان عريض لحالة قلق يعيشونها في منازلهم وبين أفراد العائلة الواحدة.

شركة «بلاينيوم ريكوردز» وبمبادرة منها لإختتام هذه السنة بأيجابية، وبطريقة تولد الأمل في نفوس الشباب، قُزرت إطلاق أغنية بعنوان «الحياة».

اختارت الشركة 17 نجماً من برامج هوة الغناء التي عُرضت على شاشتها «ذي فويس» و«أراب آيدول» و«ذي إكس فكتور» و«أراب غوت تالنت»، وجمعتهم في كليب غنائي أخرجه جاد شويري محوره الحب والسلام والتأخي والتسامح. ومن بين النجوم المشاركين في العمل محمد عساف وقصي خضر وحازم الشريف وحلا الترك وأنتوني توما ويمان الحاج وإيمان عبد الغني وغيرهم. كما شارك مخرج العمل جاد شويري وفريقه الغناء، وأطلق في أكثر من مشهد ويؤدي الفنانون 17 الأغنية بلغات مختلفة لخدمة فكرة العمل الذي كتبه شويري وعماد الأسعد ولحنه أمدي جبر ووزع موسيقاه أنطوني خوري. ويأتي هذا العمل ككثيرة تعاون بين شركة «بلاينيوم ريكوردز» التابعة لـ«إم بي سي» وتطبيق «انغامي» الإلكتروني. عدا اللغات الغنائية في الكليب من إنجليزية وعربية، فإن كل فنّان أدّى المقطع الغنائي المخصص له بلهجة بلاده وضمن أسلوب فني متنوع. فبعض هؤلاء نجحوا في تقديم لـ«أراب» و«بوب» إضافة إلى الطرب الأصيل والكلاسيكي.



أغنية «الحياة» تتضمن رسائل سلام وتسامح

## أنزل الموضة من برجها العاجي ووضع اسمه على مختلف البضائع رحيل بيير كاردان... شيخ مصممي الأزياء في باريس



باريس، «الشرق الأوسط»

عن 98 سنة، رحل مصمم الأزياء الفرنسي بيير كاردان، أمس، حسبما أعلنت عائلته لوكالة الصحافة الفرنسية. وكان الزاحل من أشهر الأسماء التي طبعت أناقة النساء والرجال بطابعها في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. واعتاد في سنواته الأخيرة أن يصف نفسه بأنه «ديناصور»، وواصل تقديم مجموعاته والإشراف حتى النهاية على إمبراطورية الأزياء والبضائع الراقية التي تحمل توقيعها.

وُلد كاردان في إيطاليا لوالدين مزارعين هاجرا إلى فرنسا هرباً من الفاشية. وكان الأصغر بين 7 أبناء. وهو قد بدأ العمل خياطاً في سن الرابعة عشرة وتمكن من تحقيق أقصى ما يمكن من نجاح في بلد المهجر بحيث جرى انتخابه في الأكاديمية للفنون. وبفضل الأعمال الباريسية معه بوصفه الرجل الخارق. فهو المصمم الذي تعدت شهرته حدود بلاده وانتشر اسمه في أربعة أطراف العالم. وقد اختارته منظمة «اليونيسكو» سفيراً للنوايا الطيبة. ذلك أنه كان متعدد الاهتمامات، فهو فنان وخياط يعشق الجمال، وصاحب مطعم «مكسيم» الشهير في باريس مع فروع في العالم، وتاجر يملك شركات تنتج مئات البضائع التي تحمل اسمه، من أقلام الحبر حتى الشبشب. وهناك من يرى أن كاردان جمع شهرة تشبه انتشار مشروب «كوكا كولا» في القارات. وهو أيضاً واحد من الفنانين الذين امتد بهم العمر حتى شاهد، بأم عينيه، متحفاً يحمل اسمه وهو ما زال على قيد الحياة.

كان كاردان أول من شحن طائرة بالفساتين الجميلة والعارضات العالميات وسافر بها إلى بكين لتقديم عرضاً للأزياء في العاصمة الصينية الشيوعية التي لم تكن بعد قد انفتحت على الغرب. وقد تمكن من أن يجعل عارضاته يتمخضرن على جدار الصين العظيم. ومن الصين طارت العارضات إلى عدد من البلاد التي ألهمت خطوطه واللوانه وأقمشته. وشهد له أنه أعلن في تسعينيات القرن الماضي رغبته بتقديم عرض للأزياء في العاصمة بغداد، لكي يكسر الحصار الدولي المفروض على العراق.

بنى الرجل إمبراطورية مالية ضخمة. ولم يتزوج. وكثيراً ما تسال المقربون منه عن سيرت المليارات بعد رحيل المصمم العجوز. فرغم استمراره بالعمل الباكر ليشرف على إمبراطوريته، فقد كان من الواضح في الستينيات الأخيرة أن التعب تسلسل إلى القامة الطويلة المنحنية. كان معتاداً أن يخرج على المنصة ليحتي الجمهور، في نهاية كل عرض، مرتدياً بدلة سوداء مع منديل حريري في جيب الصدر. لكنه في عرضه الأخير الذي قدمه عام 2016 قابل جمهوره مرتدياً حذاءً من القماش وسترة بيضاء فوق قميص بمرمعات كبيرة، كأنه خارج ليتره كله على الرصيف.

اختار كاردان أن يقدم آخر عروضه للأزياء الراقية «هوت كوتور» في قصره في منطقة «فوكلون». وهو القصر الذي كان منزلاً للماركيز دو ساد. وفي ذلك العرض قدم 200 زي عابر للمواسم، تتخص مسيرته على مدى 70 عاماً. وخلال تلك السنوات رحل رفاقه من كبار المصممين: ديور وكوريج وكارفن وسان لوران وجيفنشي وكينزو، ولم يبق من الكبار سوى باكو رابان، المصمم الإسباني الأصل الفرنسي الإقامة.

بدأ كاردان حياته العملية عام 1947، متدرباً لدى «كريستيان ديور»، الرجل الذي كان القامة الأعلى في ميدان الأزياء الراقية. وفي بداياته، قدّم ثنورات كلاسيكية ضيقة ومستقيمة وبدلات رجالية ذات لون كحلي أو بني. هذا فيما يخص النهار، أما أناقة الليل فقد أرادها حريرية وهفافة. وكان يقول إنه يميل للفساتين ذات الخنثيات الكثيرة. فقد كانت تصاميمه بسيطة لكن القصة المميزة تمنحها انسداداً جميلاً، لا سيما حين يكون القماش مختاراً من خامات رقيقة. وبعد ثلاث سنوات افتتح داراً للأزياء تحمل

من إبداعات المصمم بيير كاردان (أ.ب.)



المصمم بيير كاردان لدى حضوره عرض مجموعته في قصر سيرانجان بإسطنبول (أ.ب.)



المصمم الراحل مع مجموعة من التصاميم من التصاميم في فندق نيويورك عام 1975 (أ.ب.)

اسمه في الدائرة الثامنة من باريس. غاب كاردان عن عدد من المواسم في سنوات سبقت عرضه الأخير. وقيل إنه تقاعد وسبيع دار الأزياء الخاصة به، كما انتشرت أخبار عن بيعه لمطعمه في باريس. لكن ماريز غاسبار، المديرة المسؤولة عن مجموعات «لهوت كوتور»، أكدت أن مسيو كاردان ينفذ تصاميم عرضه بنفسه ويتولى تضبيب الثياب على أجسام العارضات من دون الاستعانة بمساعدين. وهو أمر دفع الصحافة إلى إغراقه بالمدائح التي رد عليها، بكل

تواضع: «هذه هي المهية». لم يتوقف كاردان عند حدود الصين بل اخترق روسيا ونشر فيها أزهار الأناقة الباريسية. وعن سبب اهتمامه بموسكو منذ سنوات طوال، قال إن الروس يملكون تاريخاً متقدماً من الموسيقى والعمارة والمجوهرات وفن «الباليه»، وهو، بوصفه سفيراً لـ«يونيسكو»، المنظمة الدولية المعنية بالتربية والثقافة والعلوم، وكذلك بوصفه عضواً في الأكاديمية الفرنسية للفنون، فإن التعامل مع روسيا أمر طبيعي، من جعل الموضة ديمقراطية.

بدأ كاردان حياته العملية عام 1947، متدرباً لدى «كريستيان ديور»، الرجل الذي كان القامة الأعلى في ميدان الأزياء الراقية. وفي بداياته، قدّم ثنورات كلاسيكية ضيقة ومستقيمة وبدلات رجالية ذات لون كحلي أو بني. هذا فيما يخص النهار، أما أناقة الليل فقد أرادها حريرية وهفافة. وكان يقول إنه يميل للفساتين ذات الخنثيات الكثيرة. فقد كانت تصاميمه بسيطة لكن القصة المميزة تمنحها انسداداً جميلاً، لا سيما حين يكون القماش مختاراً من خامات رقيقة. وبعد ثلاث سنوات افتتح داراً للأزياء تحمل



بيير كاردان بعد انتهاء أحد عروضه يخرج لتحية الجمهور (أ.ب.)

بنى الرجل إمبراطورية مالية ضخمة. ولم يتزوج. وكثيراً ما تسال المقربون منه عن سيرت المليارات بعد رحيل المصمم العجوز





## بكر عويضة

### الإخوان «بطل» غير ممكن

السبت الماضي، نعت بريطانيا جورج بليك، مواطنها السابق، قبل أن يلتحق بالاتحاد السوفياتي، فصبت عليه أشد اللعنات، إذ ذكرت الناس، إن نسوا، أنه «خائن» تجسس لحساب موسكو، فيما هو في الأصل جاسوس بريطاني يعمل ضمن جهاز «إم إي 6»، فأمد العدو الروسي بمعلومات، تسبب معظمها في إعدام مئات من عملاء ذلك الجهاز في أماكن عدة من أوروبا. في المقابل، نعت موسكو أيضاً العجوز الراحل عن ثمانية وتسعين عاماً، فأكدت من جانبها أنه «بطل»، وفي عهد «أسطورة»، ولا غرابة في ذلك، إذ هو مثله، جاسوس في الأساس، اقترح العمل السياسي من قلاع «كي جي بي»، فما العجب أن يتم تطريز رداء الكرملين بفخم القول من نوع: «ستظل تذكى هذه الشخصية الأسطورية حية في قلوبنا»؟ إنما هل يستحق الموضوع كل هذا الاهتمام؟ في الواقع، عند تأمل وقائع مماثلة عبر مراحل مختلفة، يمكن القول إن الأمر ليس بجديد. أما إذا تجاوز المرء حالة جورج بليك، فكيف، ومن قبله كيم فيلبي، مواطنه المماثل له في خيانة بلده والانحياز إلى عدوه، وكذلك كل من مثلهما، إذ ذاك، فقد بجوز القول إن الظاهرة في حد ذاتها، تستحق التوقف عندها.

في معظم الحالات التي تتشابه ما أقدم عليه جورج بليك، أو كيم فيلبي، وغيرهما ممن يشبهانها، سواء في بريطانيا أو غيرها، يمكن بوضوح ملاحظة أن الذي يقرر ركوب حصان الخيانة، والفرار إلى معسكر العدو، لن يفكر إلى أسباب ينصرون أنها تكفي لتبرير فعل خائن بريدي أن يشتري به وسام «بطل»، الانتماء الأيديولوجي أحد تلك الأسباب. كما أن بليك وفيلبي شهدا الهوى السياسي بعيداً عن الدار، حيث الوطن والأهل، مرتع العسا وتزعزع الشباب، فظن كل منهما أن النظام الماركسي هو المؤهل لإصلاح ما تصورا أنه خلل يعانیه بلدهما، كذلك يفعل القاذف الغريب عن تراث أي مجتمع، الفغل ذاته في عقول شبان وشابات فيلبي بهم وبينهم في شباك تنتظر ضحاياها في تفرج بها، تلغم أدمغتها بكلام جذاً خطير، وأهم جداً، بل خاطئ، أساساً، ومصرف للسوي من المفاهيم؛ من مثل أن الوطن ليس مجرد التراب، ولا مرقد الآباء والأجداد، ولا منابع الثروة من صحيح وموثوق العلم، إنما الوطن هو أولاً حُسن ما تؤمن به، فالشيوعية، مثلاً، وطن الشيوعي، الأول، والإسلام السياسي كذلك عند ذوي المناهج المتسامية، وأيضاً الوطن هو النظام الرأسمالي لدى المحورين الرأسمالية من مناهج اقتصاد السوق، ومبدأ العرض والطلب، إلى تعنت حزبي ضيق، بلا عقل منفتح على آفاق التطور يتيح النظر إلى احتياجات قطاع الفقراء، ومحدودي الدخل، في المجتمع، فيلبي تطعات الناس.

معروف كم عاني العالم العربي من مشكلات التجاذب العقائدي، ومعروف كذلك كم من حالة اختراق أمني تشبه فعلة جورج بليك مرت باكثر من بلد عربي. ليس من ضرورة لإعادة التذكير بأسماء صغار الحكم لها، أو عليها، ملك محاكم الآتي من أيام تتيح ظروفها، بحق، وضوح الرؤية إلى إبيديات منابرها، حتى يصعد السؤال واضحاً: أحق هذا الحزب، أو ذلك التنظيم، ينتمي إلى قوم بلده بالفعل، أم أنه مجرد تابع لمن يدفع، فيوجهه، ثم يامر، من بعيد؟ الأرجح أن الناس، في معظمهم، يعرفون، وقد قبل منذ زمن قديم؛ يمكن خذاع بعض الناس بعضاً من الوقت، لكن ليس ممكناً خذاع كل الناس كل الوقت، أو؛ وهو أجمل، كما قال ابن الرومي، شاعرنا العباسي الجميل، في أبياته المحفورة في ذاكرتنا منذ التعليم الابتدائي: «ولي وطن اليت الأبيعه/ ولا أرى غريبي له الدهر مالكا/ عهدت به شرخ الشباب ونعمة/ كتعمعة قوم اصبحوا في ظلالكا/ وحجب أوطان الرجال اليهم/ مارب قضاها الشباب هنالك/ إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم/ عهود الصبا فيها فحنوا لذللك/ فقد ألفتة النفس حتى كانه/ لها جسد إن بان غودر هالكا». كل عام جديد، وأوطانكم كلها ترفل بجديد الخير.



ليلى الفداغ المدير العام للمتحف الوطني السعودي

## ليلى الفداغ مديرة للمتحف الوطني السعودي

التي تعد أكبر جائزة معاصرة على مستوى الوطن العربي. وفي الجانب التعليمي حصلت الفداغ على ماجستير في العلوم الدولية من جامعة ولاية أوكلاهوما في ستيلواتر، مما مكنتها من تحقيق عدد من الإنجازات العلمية منها البصمة التي وضعتها في برنامج التعليم الفني (Art Café) الذي أقيم ضمن برنامج «ارامكو الملكة 2030».

في مجال المتاحف، إذ إنَّها عملت أمينة لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي «إثراء»، منذ عام 2010 حتى عام 2017، وأسهمت خلال فترة عملها في تنظيم أول معارض المركز، كما أشرفت على افتتاح المتحف، ثم أصبحت رئيسة له منذ 2017، إضافة لمشاركتها في تطوير أول متحف للأطفال في المملكة، وتأسيس جائزة إثراء للفنون

أصدر مجلس أمناء المتحف الوطني السعودي، برئاسة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة، أمس، قراراً بتعيين ليلى الفداغ مديرة عامة للمتحف الوطني، وهو المنصب البارز في أكبر متاحف السعودية. وتتملك الفداغ خبرة سابقة

في مجال المتاحف، إذ إنَّها عملت أمينة لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي «إثراء»، منذ عام 2010 حتى عام 2017، وأسهمت خلال فترة عملها في تنظيم أول معارض المركز، كما أشرفت على افتتاح المتحف، ثم أصبحت رئيسة له منذ 2017، إضافة لمشاركتها في تطوير أول متحف للأطفال في المملكة، وتأسيس جائزة إثراء للفنون

### المخرج السوري قَدَم أعمالاً أيقونية منها «عمر» و«ملوك الطوائف» و«صقر قريش»

## حاتم علي يرحل تاركا فراغاً كبيراً في الدراما العربية

أخرج عدد من المسلسلات الناجحة ومنها «حجر بهنم» بطولة كندة علوش وشيرين رضا، و«كانه امبارح» لرائيا يوسف، و«أهو ده اللي صار» لسوسن بدر وروبي، من تأليف عبد الرحيم كمال الذي نعى المخرج قائلاً «وداعاً صديقي وحبيبي المخرج الكبير المهذب الراقى».

وكان علي يتطلع لتصوير فيلم «محمد علي» الذي كتبه الكاتبة المصرية الدكتورة لميس جابر. وتؤكد الناقدة السورية، الدكتورة لمي طيارة، أن «وفاة حاتم تعد ضربة قوية للوسط الفني السوري والمصري والعربي، كمبدع عظيم، وإنسان شديد التواضع»، مشيرة إلى أن «تجربته الفنية على الرغم من قصر عمره، كانت ثرية للغاية كمثل ومخرج ومؤلف»، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «

أخرج عدد من المسلسلات الناجحة ومنها «حجر بهنم» بطولة كندة علوش وشيرين رضا، و«كانه امبارح» لرائيا يوسف، و«أهو ده اللي صار» لسوسن بدر وروبي، من تأليف عبد الرحيم كمال الذي نعى المخرج قائلاً «وداعاً صديقي وحبيبي المخرج الكبير المهذب الراقى».

وكان علي يتطلع لتصوير فيلم «محمد علي» الذي كتبه الكاتبة المصرية الدكتورة لميس جابر. وتؤكد الناقدة السورية، الدكتورة لمي طيارة، أن «وفاة حاتم تعد ضربة قوية للوسط الفني السوري والمصري والعربي، كمبدع عظيم، وإنسان شديد التواضع»، مشيرة إلى أن «تجربته الفنية على الرغم من قصر عمره، كانت ثرية للغاية كمثل ومخرج ومؤلف»، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «



الممثل والمخرج السوري حاتم علي مع الفنان فادي صبيح أثناء تصوير «عمر الفاروق» في المغرب (إ.ب.أ)

القاهرة، انتصار دردير

غيب الموت أمس، الممثل والمخرج السوري حاتم علي، إثر أزمة قلبية مفاجئة، أصابته في القاهرة، ليرحل عن عمر ناهز 58 سنة، وأثار رحيله عاصفة من الحزن والشجن في الأوساط الفنية العربية، باعتباره أحد أهم المبدعين السوريين الكبار الذين ساهموا في إثراء الأعمال الدرامية العربية التاريخية، والذي وصفه بعض النقاد بـ«عرب الدراما التلفزيونية».

ونعى الممثل السوري أيمن زيدان على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك» رحيل حاتم علي، قائلاً «قامة إبداعية كبيرة تفارقنا لتزداد في القلب فضاءات الحزن... حاتم رحيلك أوجع من كلما أذكري الدنيا»، فيما كتبت الفنانة شلافا فوارخجي: «رحيلك راح مني الكثير يا حاتم».

يُعد علي من أبرز مبدعي الدراما التاريخية، إذ برع في تقديم أعمال عدة منها «صقر قريش»، و«الملك الطوائف»، و«الملك فارسوق» و«أوركديا» وغيرها.

وبدا علي مشواره كمثل عبر مسلسل «دائرة النار» لإخراج هيثم حقي، الذي قدم معه أيضاً أكثر من عمل منها «هجرة القلوب إلى القلوب»، و«لفت إليه الأنظار» و«الخشخاش» من إخراج بسام الملا، و«قصه حب عادية جداً» لـمحمد عزيزية، و«الجوارح» مع المخرج نجدة إسماعيل أنزور، و«أحلام مؤجلة» لإخراج هند ميداني، ومع منتصف التسعينات اتجه إلى الإخراج ليصبح أحد الموهوبين الكبار في مجال الدراما التاريخية، وكان مسلسل «الوزير سالم» أول أعماله التي أبرزت قدرته الكبيرة ودقته البالغة في التعامل مع النصوص التاريخية، من ثمَّ توالت



حاتم علي أثناء تصوير مسلسل «عمر الفاروق» في المغرب (إ.ب.أ)

«تعرفت على علي في التسعينات وكان يصور مسلسل هجرة القلوب إلى القلوب» الذي جسده فيه شخصية صلوك وناقته بطريقة مثيرة، وأثبت موهبته كممثل قدير صاحب أداء مميز، وامتد علاقته إلى السينما فقدم أربعة أفلام فقط، وكان يبحث عن تجربة جديدة ليقدمها سينمائياً قبل وفاته، وفي المسرح قدم مسرحيات عدة ناجحة منها (مات ثلاث مرات)، و(رحلة كريستوفر كولومبس) ومن إخراج نائلة الأطرش، وتعد محطة مهمة في مشواره التمثيلي، أما تجربته في الدراما

«تعرفت على علي في التسعينات وكان يصور مسلسل هجرة القلوب إلى القلوب» الذي جسده فيه شخصية صلوك وناقته بطريقة مثيرة، وأثبت موهبته كممثل قدير صاحب أداء مميز، وامتد علاقته إلى السينما فقدم أربعة أفلام فقط، وكان يبحث عن تجربة جديدة ليقدمها سينمائياً قبل وفاته، وفي المسرح قدم مسرحيات عدة ناجحة منها (مات ثلاث مرات)، و(رحلة كريستوفر كولومبس) ومن إخراج نائلة الأطرش، وتعد محطة مهمة في مشواره التمثيلي، أما تجربته في الدراما



الممثل والمخرج السوري حاتم علي (إ.ب.أ)

أعماله المهمة ومنها صلاح الدين الأيوبي 2001، وصقر قريش 2002، والتغريبة الفلسطينية 2004، وملوك الطوائف 2005، و«الملك فارسوق» الذي أخرجه في القاهرة، ومسلسل «عمر» الذي صورته في

أعماله المهمة ومنها صلاح الدين الأيوبي 2001، وصقر قريش 2002، والتغريبة الفلسطينية 2004، وملوك الطوائف 2005، و«الملك فارسوق» الذي أخرجه في القاهرة، ومسلسل «عمر» الذي صورته في

## سودوكو

3	7	1						
	8	2	6					
	5		4	7				
								9
		6	7	2				
	1		5					
6			4	5	9			
			6		7	1	2	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم في عمود أو أفقياً.

## علاوة

ومتمرة تصب في صالح تعزيز علاقات الصداقة والتعاون المشترك.

عمر طلمت

الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا، رئيس هيئة الطاقة المستدامة والبحرين، استقبل أول من أمس، الدكتور نبيل محمد أبو الدهر مالكا/ عهدت به شرخ الشباب ونعمة/ كتعمعة قوم اصبحوا في ظلالكا/ وحجب أوطان الرجال اليهم/ مارب قضاها الشباب هنالك/ إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم/ عهود الصبا فيها فحنوا لذللك/ فقد ألفتة النفس حتى كانه/ لها جسد إن بان غودر هالكا. كل عام جديد، وأوطانكم كلها ترفل بجديد الخير.

## علاوة

عبد الله بن محمد بلحيف النعيمي، وزير التغيير المناخي والبيئة الإماراتي، ترأس افتراضياً أول من أمس، الاجتماع الرابع لمجلس الإمارات للتغيير المناخي والبيئة، بحضور عدد من كبار المسؤولين في الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص، وأحد الوزراء على أن الاجتماعات الدورية التي يعقدها المجلس مع أعضائه تهدف إلى تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية ومؤسسات القطاع الخاص والتكامل فيما بينها ومناقشة الموضوعات التي من شأنها إيجاد الحلول المبتكرة لمختلف التحديات البيئية.

محمد محمود ولد الشيخ عبد الله بن بيه، وزير العدل الموريتاني، استقبل أول من أمس، سفير اليابان المعتمد لدى موريتانيا نوريو اهارا، وبحث اللقاء سبل تعزيز وتطوير علاقات التعاون والتبادل القائمة بين البلدين خاصة في المجال القانوني والقضائي، وأثنى السفير على الجهود التي تبذلها الحكومة خاصة في مجال حقوق الإنسان وتحقيق العدالة، كما سلم الوزير رسالة دعوة من نظيره الياباني لحضور المؤتمر الدولي حول العدالة الذي ستحتضنه مدينة أكيوتو باليابان شهر مارس (آذار) المقبل.

هاي كوان تشونغ، سفير جمهورية كوريا لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، عبد الله بن أحمد آل خليفة وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية البحريني، وخلال اللقاء أشاد وكيل الوزارة بالعلاقات الثنائية المتينة والوطيدة التي تجمع بين البلدين الصديقين على كافة الأصعدة، ونوه إلى الاجتماع الأخير الذي جرى بين وزير خارجية البلدين على هامش فعاليات مؤتمر «حوار المانعة»، وما تتخذه عنه من نتائج إيجابية

## كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- فصة «معكوسة».

6- علم منكر - تقوى وورع.

7- انتفاخ في الجلد - عملة عربية.

8- فاضل - قام بالقيادة.

9- يدعو - للاستئذان.

10- مرض صلدري - من الإنجليزية - منتجع فرنسي.

### الإجرا السابق

1- دولة إفريقية.

2- ضضي - مدينة عراقية.

3- المناداة - من الأزهار.

4- من أشهر شعراء العرب في فن الهجاء.

5- فطة «معكوسة» - نوتة موسيقية.

6- ضد أسير «معكوسة» - عيد.

7- جيل - راتحة طيبة «معكوسة».

8- خاصتي «معكوسة» - الساحة.

9- حير «معكوسة» - متشابهان.

10- عاصمة كوربية «معكوسة» - قاعدة العدد.

### علاوة

1- مغنية مغربية مقيمة بمصر.

2- شهر ميلادي - جزيرة أندونيسية «معكوسة».

3- سقي - حجري الماء، الغيب «معكوسة».

4- راتحة طيبة - طماطينة.



10 مفاجآت جيدة وسيئة  
في موسم الدوري الإنجليزي حتى الآن



مستاري الزايدى  
m.alhaidy@aawsat.com

## هواجس «كورونا» والعام الجديد

نحن على وشك أن نخرج الآن من حارات عام 2020 الخطيرة، الحافلة بالعصابات، والمخاطر، التي على رأسها «كورونا» وما خفي منها وما ظهر، ومع «كورونا الصحية»، لدينا «كورونا» أخرى لا تقل عنها قبلاً، بل هي تتغذى منها... وتغذيها، عانيت «كورونا» السياسية والإعلام!

سنغادر هذه الحارة، لكن إلى أين؟ على طريقة سؤال ولید جنيلات الشهير.

عام 2021 الذي يترك الباب للدخول، بماذا سيختلف عن سلفه؟ ما دامت الظروف والأسباب، والأهم المصالح، التي أنتجت لنا حصاد العام الفارط، لم تتغير، لماذا نتوقع شيئاً مختلفاً مع العام الجديد؟ أقصد تحديداً «ثقافة»

الحجر والعزل والتباعد إلى أمد غير منظور، وأجل غير مسمى، وكما قال الشاعر السعودي الأمير خالد الفيصل:

كل ما قلت هانت جد علم جديد!

خذ لدينا مثلاً: حذر وزير الصحة البريطاني، مات هانوك، من أن الإغلاق المشدّد، الذي يشمل العاصمة لندن، بسبب السلالة الجديدة من فيروس كورونا، قد يستمر أشهراً. مضيفاً أن واجب الحكومة اتخاذ إجراء لجباية السلالة الجديدة من الفيروس «الخارج عن السيطرة».

رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أعلن عن استحداث فئة رابعة أشد من فئات القبول، والتراجع عن نية لتخفيف القبول.

قد يقول قائل إن هذا وضع مؤقت وسيزول بسرعة، خاصة مع أخذ اللقاحات، سواء أكانت أميركية أم أو صينية أم روسية أم بريطانية... إلخ. لكن منظمة الصحة العالمية حذرت، من خلال مايكل راين، مدير برنامج الطوارئ فيها، من أنه رغم شدة «كوفيد - 19»، يتعيّن بإلحاح الاستعداد «للأسوأ».

راين «بشراً» بأن ما جرى العالم الماضي ليس سوى «جرس إنذار». إن لم تكف هذه القنامة، ثمة المزيد: جان جاك مومبي تامفوم، مكتشف فيروس إيبولا عام 1976، قال لشبكة «سي إن إن» إن البشرية تواجه فيروسات، مرجحاً أن الأوبئة في المستقبل ستكون أكثر كارثية من الأوبئة التي عرفناها حتى الآن. وماذا بعد؟

نعم هناك آراء تضاد كل هذا الشؤم والتشاؤم، قالها أطباء وعلماء وساسة ومفكرون، مثلما قال هذه الآراء القاتمة أيضاً أطباء وعلماء وساسة ومفكرون...

لكن الأهم من هذا «الانقسام» العالمي حول ملف «كورونا» كله، هذا الانقسام العميق الذي لا تراه معكوساً على «جل» الميديا الليبرالية، هناك سؤال خطير بل وجودي المنزع: ما تغيرت حياة الناس... لأبداً؟ وهل هذا التغيير سيمر

بسلاسة، أو تحت طبول الهلع الإعلامي المصنع؟ وكيف سيتصرف البشر عكس طبيعتهم القائمة على الاتصال لا الانفصال؟ وسؤال صغير في كنف هذا السؤال الكبير لمن يبشر بأن عزل «كورونا» جعل الشركات والمؤسسات

تكتشف أنه بمقدورها العمل بعد، أو من خلال الراجحيات من دون الحاجة للبشر... هل سيتحمل الأمن العالمي فاتورة ملايين العاطلين الجدد عن العمل، بسبب اكتشافات عباقرة الشركات ومنظري «فوائد» كورونا؟

تسال لآنا نجهل الآتي... ونشاه.



مثلة بوليود كانبانا رانوت ترور معبد «سيدهيغنيانك» في مومباي أمس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## ثلاثية الكويت

شهدت الكويت، في الأونة الأخيرة، ثلاثة متغيرات دستورية ضمن استمرارية الدولة وسلامة النظام: مبايعة أمير البلاد الجديد ولي عهد. إعلان الحكومة الجديدة. وانتخاب مجلس أمة جديد. المتغيرات الثلاثة جزء من مسار سياسي ووطني بدأ منذ الاستقلال 1961. ولم ينقطع إلا في تلك الحرب المروية التي امتزجت فيها أوهاام صدام حسين بفظاظته.

يعاني الكويتيون من حساسية شديدة عندما يكتب الآخرون في شؤونهم. ولطالما ويخني بعض الزملاء عندما أبدت مواقف معينة من مجالس الأمة السابقة. واتهمت بأنني مع الحكومة من دون سؤال، وضد المجلس من دون

تساؤل. وحتى اللحظة، هذا صحيح واعتذر عنه. والسبب أنني كصحافي عاشق وعمل في الكويت، أشعر بدين كبير لها. فلو لم يحملني القدر إليها في

بداية الشباب، لكان مساري المهني مختلفاً تماماً. ولكنت بقيت صحافياً لبنانياً بلا اهتمامات وعلاقات وصدقات عربية. أتحدث كثيراً عن ذلك في المذكرات التي أعمل عليها الآن، ولا مجال للمزيد من الشرح في هذه الزاوية المحدودة.

لقد خفت على التجربة البرلمانية في الكويت، خوفاً على جمع الدول العربية من مناهات الألفاظ وتفاهة الشعاوييات الفارغة، ومدى ضررها على الأجيال ومستقبلها. هذا لا يعني أن مجلس الأمة لم يضم في مراحل شخصيات

وطنية كبرى، ولكن غالباً ما غرق في السطحيات التي هددت مستوى العمل السياسي في البلاد.

يذكر المفكر الكبير عبد الله بشارة، مجلس الأمة الجديد، بأن الكويت مُحاطة، أو مُحاصرة بزُعب من الأطماع والنوايا والتامر. ويدعو النواب إلى

الارتقاء إلى مستوى هذا التحدي المحيق بالبلاد وبالامة. ولم أزد عبد الله بشارة في مثل هذه المرارة، وهذا القلق حتى في أصعب ساعات الاحتلال العراقي. إن

من العيب والخطر أن يستمر المجلس في السياسات الضيقة والبهلوانية التي عاش عليها حتى الآن. ولطالما كان الفارق كبيراً وبنسبة غير مقبولة، بين مستوى الحكومة ومستوى العمل البرلماني. ولذلك، يحضني النواب الدورة خلف

الدورة، وهم يلاحقون الوزراء في مسائل نافلة، ويُضيعون الوقت، ويُعيقون أعمال الدولة الجديدة.

تضم حكومة الشيخ صباح الخالد الجديدة مجموعة من ذوي الكفاءات والسعة الطيبة والنوايا الحسنة وعناصر الائتلاف الوطني. ولا شك لحظة

بانها على مستوى المرحلة الصعبة التي يعيهاها الجميع، ولن يكون من المقبول أن يُغرقها المجلس، ويُغرق الدولة معها في حفلات الاستجواب الصيانية

والإثارات الخاوية. المسألة أكثر جدية مما يترك النواب الجدد، كما يحذر عبد الله بشارة. ولطالما لعبت الصحافة الكويتية دوراً أساسياً في تقويم الانحرافات

السياسية التي تضرب البلاد. ولا تزال تؤدي هذا الدور إلى اليوم في شجاعة وصدق، وفي إمكانها يوماً أن تواجه الخلل الفاقع عندما يضرب مسار المجلس.

وفي بلد يعيش الديوانيات ونقاشاتها، تظل الصحافة ديوانيته الأولى، تظل منها دائماً وجوه شغوفة بالحفاظ على المستوى القيمي والسياسي، خصوصاً

عندما تشتد الدماء والغوغائية.

## مطعم لـ «الوجبات الخفيفة» وسط أنقاض بومبي الإيطالية



جانب من آثار متجر بيع الطعام (أ.ف.ب)

أمورتي، عالمة الأثروبولوجيا؛ تعليقاً على الاكتشاف «تظهر تحليلاتنا الأولية أن الرسومات الموجودة على واجهة المنضدة تمثل بعض الطعام والشراب الذي كان يجري بيعه هناك». واستطردت أمورتي قائلة، إنه تم العثور على بقايا لحم الخنزير والأسماك والقواقع ولحم البقر في الحاويات، وهو اكتشاف وصفته بأنه «شهادة على التنوع الكبير في المنتجات الحيوانية المستخدمة في تحضير الأطباق»

المعروف باسم «تريمبوليام»، وهو اسم لاتيني يعني مكان إعداد المشروبات الساخنة، في موقع يحمل اسم «ريجيو 5» التابع للمنتزه الأثري، والذي لم يفتح للجمهور بعد، واكتُشف السبت الماضي.

وقد اكتُشفت أيضاً بقايا طعام في جرار عميقة يعود تاريخها إلى ما يقارب 2000 عام كان تحوي طعاماً ساخناً قام صاحب المطعم بإنزالها في منضدة ذات فتوح دائرية. وقد تزيّنت واجهة المنضدة

بلوحات جدارية ذات ألوان زاهية، بعضها يصور حيوانات كانت جزءاً من مكونات الطعام المبيع، مثل دجاجة وبتين وملقنت رأساً على عقب.

كانت بومبي، التي تقع على بعد 23 كيلومتراً (14 ميلاً) جنوب شرقي مدينة نابولي، موطناً لنحو 13 ألف شخص عندما دُفنت تحت الرماد والحصى والغبار، حيث تعرضت لقوة تفجيرية تعادل العديد من القنابل الذرية. وقالت فاليريا

بومبي الأثري إلى الجنوب الشرقي من نابولي في إيطاليا. وفي تصريح لوكالة «رويترز» للأنباء، ذكر ماسيمو أوسانا، مدير حديقة بومبي الأثرية، أن «هذا اكتشاف غير عادي؛ نظراً لأنها المرة الأولى التي تكتشف فيها موقعاً كاملاً لإعداد الطعام».

كشفت الحفريات أيضاً عن بقايا طعام وشراب بقيت لمدة 2000 عام في جرار وحاويات. وقد اكتُشف متجر بيع الطعام،

لندن: «الشرق الأوسط»

في كشف أثري «استثنائي» في مدينة بومبي الإيطالية القديمة، عثر علماء الآثار على «مطعم للوجبات الخفيفة» بحالة جيدة بعد أن تعرضت المدينة القديمة للدمار قبل قرنين من الزمان بسبب ثوران بركاني، حسب صحيفة (ميترو) اللندنية. يعتبر الاكتشاف هو في الأساس المعادل الروماني لكشك مطعم الشارع الحديث، وقد تم

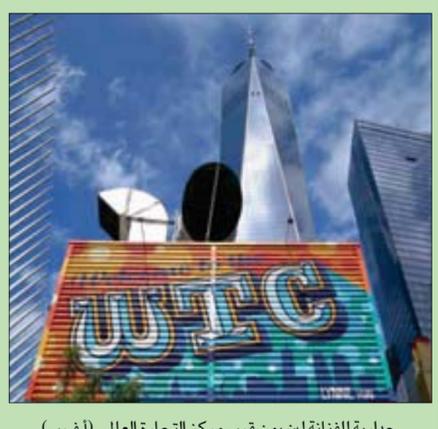
## التدخين الإلكتروني يسبب «الضباب العقلي»

والضعف العقلي لديها، غير أن فريق المركز الطبي بجامعة «روتشستر»، هو أول من رسم هذه الصلة لدى البشر في دراستين تم نشرهما في الأعداد الأخيرة من دورية «بلوس وان» و«الأمراض التي يسببها التبغ». وتقول دونغلي، الأستاذة بجامعة «روتشستر»، في تقرير نشره أول من أسس الموقع الإلكتروني للجامعة: «تضيف دراستنا إلى الأدلة المتزايدة على أن الفيبينج لا ينبغي اعتباره بديلاً آمناً لتدخين التبغ». وحللت الدراستان أكثر من 18 ألف إجابة من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية على المسح الوطني للشباب الخاص بالتبغ، وأكثر من 886 ألف إجابة على

القاهرة، حازم بدر كشفت دراستان جديدتان من المركز الطبي بجامعة «روتشستر» الأميركية، عن وجود علاقة بين التدخين الإلكتروني (الفيبينج) والضعف العقلي، حيث كان كل من البالغين والأطفال الذين يدخلون للسيارات الإلكترونية أكثر عرضة للإبلاغ عن صعوبة التركيز أو التذكر أو اتخاذ القرارات، مقارنة بأقرانهم غير المدخنين، كما اتضح أن الأطفال كانوا أكثر عرضة لـ«الضباب العقلي» إذا بدأوا التدخين الإلكتروني قبل سن 14. كانت دراسات سابقة قد وجدت ارتباطاً بين تعريض الحيوانات لأدخنة «الفيبينج»

## الغرافيتي ينشط في نيويورك «لئلا تموت»

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»، في مدينة لم تعد شوارعها تنضخ بالحياة وغابت عنها المظاهر الاجتماعية، بل يشكّل الغرافيتي «وسيلة لتأكيد الوجود في ظل الانطباع السائد بأن نيويورك قد ماتت» بسبب الوباء. وعند حلول الليل، يلقي رسام الغرافيتي ساينوسليب نظرة سريعة على محيط متجر للسلع الفاخرة أغلق بعد تعرضه للنهب على هامش المظاهرات. ويقول الفنان الأريغيني الذي يستقرق من فنه تحت اسم مستعار آخر: «لم نشهد أبداً أفتره كهذه». وتشتغل وإجهات مناه المتاجر التي أغلقت أبوابها نهائياً من جراء التداعيات



جدارية للفنانة لين يون قرب مركز التجارة العالمي (أ.ف.ب)



رسم صورة من الذاكرة (سي سي سي)

من تذكر كثير من التفاصيل. ومما يدعو للدهشة، أنه رغم أن المصابين بأفانتازيا تذكروا أشياء أقل في الجمل، ارتكبو أيضاً أخطاء أقل. وقالت باينبريدج إنه «يمكن أن يكون أحد التفسيرات المحتملة هو أنه نظراً لأن المصابين بأفانتازيا لديهم مشكلة في أداء تلك المهمة، اعتمدوا على استراتيجيات أخرى مثل الترميز اللفظي للمساحة... وقد يجعلهم التمثيل اللفظي وغيره من الاستراتيجيات أفضل حقاً في تجنب التذكيرات الخاطئة».

المحدود، بحسب ما نقله موقع ميديكال إكسبريس. وكانت الاختلافات في تجربة الذاكرة مدهشة، عادة ما يرسم الأفراد ذوو التخيل النمذجي المفردات الجارزة في الغرفة ذات كمية معتدلة من التفاصيل مثل اللون وعناصر التصميم الرئيسية. وعانى المصابون من أفانتازيا خلال التجربة، حيث تمكنت من وضع أشياء قليلة في الغرفة. ولكن رسوماتهم غالباً ما كانت أكثر بساطة واعتمدت في بعض الأوقات على توصيفات كتابية بدلاً من الرسم.

وهي أستاذ مساعد لعلم النفس في جامعة شيكاغو التي راسمت مؤخراً دراسة لهذه الحالة التي يمكن أن تكون خلقية أو نتيجة المرور بصدمة. وقررت باينبريدج وهي خبيرة في علم أعصاب الإدراك والذاكرة، اختبار كمية الاختلافات بين الأفراد المصابين بأفانتازيا وهؤلاء من ذوي الصور النمذجية بشأن عدد محدد من مهام الذاكرة البصرية. وبالنسبة للدراسة التي نشرتها مجلة «كورنكس» عرضت باينبريدج وزملاؤها ثلاث غرف على عتبات من الأفراد ذوي التخيل النمذجي

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

قد يكون طلب رسم صورة لغرفة المعيشة بمنزل الأجداد من الذاكرة لبعض الأشخاص شبه مستحيل، حيث إن هؤلاء الأفراد يعانون من حالة نادرة تسمى «أفانتازيا» التي تمنعهم من تخيل الصور بسهولة في عين العقل (أو القدرة على التصور). وفي الحقيقة عبارة «عين العقل» قد تكون عديمة المعنى بالنسبة لهم، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).